هو
الله المستعان

هذا الكتاب المسمى بالفخري وهو المنتخب في المراثي والخطب تصنيف شيخ فخر الدين

سنه ١٣٠١ هجري صلعم

على القرآن فيهم على مصيبة الحسين عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه واحبائه ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم بالجزيل من الثواب والعقاب والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب وعلى من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب وبعد فيقول الفقير الى الله الشيخ فخر الدين ابن موردي في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت عليهم السلام ومراثيهم وذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وابواب طالبا بذلك الرضا وجزيل الثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب في جميع المراثي والخطب وها انا اذا اشرع واقول وبالله الثقة والمامول

المجلس الاول من الجزء الاول في الليلة الاولى من عشر المحرم. فيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى ابن بنت نبيه واهل بيته عليهم السلام بمصائب جليلة ورزايا عظيمة وبلايا جسيمة لم يبتل بها احد من ادركني وشرف

او دنی من القتل والصلب والحرق والضرب والغيلة والحبس والسبي والخلس وضروب النكال والوبال حتى بنوا عليهم الابنيه وضيقوا عليهم الاوديه فتفرقوا فی البلاد وتركوا الاهل والاولاد وكتموا الانساب من الاحباب خوفا من الاعداء والطلاب وامر بذل السيف بقطر من دمائهم والشجون مشحونة باحرارهم واماثهم ولله در من قال من ذی الرجال

ولقد بكيت لقتل ال محمد	بالطف حتى كل عضو مدمع
عقرت بنات الاعوجيه هل درت	ما يستباح بها وماذا يصنع
وحريم ال محمد بين العدی	نهبا تقاسمها اللئام الوضع
تلك الضغاين كالاماء متی تسق	يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق اقتاب المطی يشلها	لكع علی حنق وعبد واكوع
مثل السبايا بل اذل يشق منهن	الخمار ويستباح البرقع
فمصفد فی قيده لا يفتدی	وكريمة تسبی وقرط ينزع
تالله لا انسا الحسين وشلوه	تحت السنابك بالعراء موزع
متلفعا حمر الثياب وفی غد	بالخضر من فردوسها يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه	والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل	والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفی علی تلك الدماء تراق فی	ايدی امية عنوة وتضيع

روی عن الصدوق القمی ان جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا علی الشهادة فقتل علی فتكا وسم الحسن سرا وقتل الحسين جهرا وسم الوليد زين العابدين وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر

وسم ابو جعفر المنصور الصادق علیه السلام وسم الرشید الکاظم ع وسم المامون الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علی بن محمد الهادی ع وسم المعتمد الحسن بن علی العسکری ع واما القائم المهدی ع فروی انه هرب خوفا من المتوکل لانه اراد قتله ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون وکان اول من استفتح بالظلم من اخر علیا عن الخلافة وغصب فاطمة ع میراث ابیها وقتل المحسن فی بطن امه روحا عنق سلمان وقتل سعد ابن عبادة ومالک ابن نویره وداس بطن عمار بن یاسر وکسر اضلاع عبد الله بن مسعود بالیمن ونفی اباذر الی الربذه واشخص عمار بن قیس وغرب الاشتر النخعی واخرج عدی بن حاتم الطائی وسیر عمر ابن زراره الی الشام ونفی کمیل ابن زیاد الی العراق وخاض فی دم محمد بن ابی بکر ونکب کعب ابن جبل ونفی جاریة ابن قدامه وعذب عثمان بن حنیف وعمل ما عمل بحباب ابن زهیر وشریح ابن هانی ونحوهو لا ممن مضی قتیلا او عاش فی غصة ذلیلا ولله در من قال

لولا حدود صوارم	امضی مضاربها الخلیفة
لنشرت من اسرار آل محمد	نکتا لطیفة
واریتکم ان الحسین ع	اصیب فی یوم السقیفه
ولای شیء الحدث	باللیل فاطمة الشریفة

فانظروا یا اخوانی الی فعل اوائلهم واقتفاء بنی امیة آثارهم یقتلون من قاربهم ویعذبون من ظاهرهم کقتل معویه بن عمار و زید بن صوحان وصعصعه بن صوحان وخیفا ابن ثابت واویسا

القرنی ومالك الاشتر ومحمد ابن ابی بکر وهاشم المرقال عبد الرحمن
ابن حسان وغیرهم وتسلیط زیاد بن سمیه علی قتل الالوف من الشیعة
بالکوفة وهو الذی دس فی قتل الحسن ع الی جعده بنت الاشعث
ابن قیس وتبعه ابنه یزید لعنه الله علی ذلك حتی قتل الحسین بن
علی ع فی نیف وسبعین رجلا منهم تسعة من بنی عقیل وثلاثة
من بنی جعفر وتسعة من بنی علی ع واربعة من بنی الحسن ع وستة
من بنی الحسین ع والباقی من اصحابه مثل حبیب بن مظاهر ومسلم
بن عوسجه ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط علی الشیعة عبید
الله بن زیاد فجعل یصلبهم علی جذوع النخل ویقتلهم الوان
القتل وهو الذی خرب بلد سنا باد لما رجم اهلها من کان مع
راس الحسین ع فبقیت خرابا الی یومنا هذا ثم تسلط ال الزبیر
علی الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابی عبیده والسائب بن
مالك وعبد الله بن کامل ونحوهم وکانوا قد حبسوا محمد بن الحنفیه
یریدون احراقه ونفوا عبد الله ابن العباس الی الطایف ومات بها
ثم استولی مروان بن الحکم وقتل عبد الله بن معویه بن جعفر بالطف
ثم استولی عبد الملك بن مروان وسلط الحجاج علی الحجازین والعراقین
فقتل سعد بن جبیر ویحیی بن ام الطویل ومیثم التمار وکمیل ابن زیاد
وقنبر عبد علی ابن ابیطالب ع واشباههم حتی محا اثار اهل البیت
علیهم السلام وقتل زید بن علی ع علی ید نصر بن حذیمة الاسدی
وصلبه یوسف بن عمر بالکناسه موضع بالکوفة عریانا فکسی من
بطنه جلدة سترت عورته وبقی مصلوبا اربع سنوات وکان

لا يقدر احد ان يذب عليه والقوا امراة زيد على المزبلة بعد
ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعد الوليد بن يزيد الى يحيى بن
مسلم بن جون في عشرة الاف فارس ولبس مع يحيى حينئذ الا مائة
وخمسون رجلا فقتلوا جميعا وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم
احرق وذري هكذا فعل باشياعهم والتابعين لهم ولله در من قال
ابيت كان الدهر يهوى لي الاسا فاقداره طول الزمان به تسري

ففي كل يوم تنتحيني صروفه	وقد خانني صبري وضيعني فكري
كان الرزايا ظلمة ال محمد	اذا مر قوم جاء قوم على الاثري

فانظروا يا اخواني الى حال من تبع بني امية الارجاس الى ان ظهرت
الدولة العباسية فشرع ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن
بخراسان ثم سل المنصور سيفه في ال علي فقتلهم في كل ناحية و
قصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام
في احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن
بن علي عليه السلام ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب
بالقيود والاغلال وخلدهم في سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم
وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى
بن موسى في جامع المنصور وجعل راسه على السداد ... نص الد...
رسول الله وبقول انه د... في سور الرفه كثير منهم نقل انه
المابني المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوي طلبا شديدا
وجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص و
الاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من

ولد الحسن بن علی بن ابی طالب علیہ السلام فسلمہ الی البناء
الذی کان یبنی لہ فامران یجعلہ فی جوف اسطوانۃ ویبنی
علیہ و وکل بہ من ثقاتہ من یراعی ذلک حتی یجعلہ فی جوف اسطوانۃ
بمشہدہ فجعلہ البناء فی جوف اسطوانۃ فدخلتہ رقۃ علیہ و رحمۃ
لہ فترک فی الاسطوانۃ فرجۃ یدخل منہا الروح وقال للغلام لاباس
علیک فاصبر فانی ساخرجک من ہذہ الاسطوانۃ اذا جن اللیل
فلما جن اللیل جاء البناء فی ظلمتہ واخرج ذلک العلوی من جوف
تلک الاسطوانۃ وقال لہ اتق اللہ فی دمی ودماء الفعلۃ الذین
معی وغیب شخصک فانی انما اخرجتک فی ظلمۃ ہذا اللیل من جوف
ہذہ الاسطوانۃ لانی خفت ان ترکتک فی جوفہا یکون جدک
رسول اللہ صلعم خصمی یوم القیمۃ بین یدی اللہ عزوجل ثم اخذ
شعرہ بالات الجصاصین ما امکن وقال لہ غیب شخصک وانج
بنفسک ولا ترجع الی امک قال الغلام ان کان ہذا ہکذا فعرف
امی انی قد نجوت وہربت لتطیب نفسہا ویقل جزعہا وبکاؤہا
وانہ لم یکن لعودی الیہا وجہ فہرب الغلام ولا یدری این قصد
من ارض اللہ تعالی ولا ای بلد وقع قال البناء وکان الغلام قد
عرفنی مکان امہ واعطانی شعرہ فانتہیت الیہا فی الموضع الذی
دلنی علیہ فسمعت دویا کدوی النحل من البکا فعلمت انہا امہ
فدنوت منہا وعرفتہا خبر ابنہا واعطیتہا شعرہ وانصرفت کذا
فی عیون اخبار الرضا فلما ولی الدوانیقی قتل عبداللہ بن
محمد بن عبداللہ الحسینی بالسند علی ید ہشام بن عمر التغلبی و

عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمد وابراهيم على يد عيسى
بن موسى العباسي وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وما
مات الدوانيقي حتى ملا سجونه من اهل بيت النبوة والرسالة و
اقتفيت هذه الآثار حتى قتل في ايام المهدي الحسن بن علي بن الحسن
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وعبد الله بن جعفر اسحق بن ابراهيم
بن الحسن ع وعبد الله الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالافطس
وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر وقتل يحيى
بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام
ستمائة رجل من اولاد فاطمة ع قتلوا في مقام واحد وقتل المامون
محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن علي ع وكان
قد خرج ومعه ابو السرايا علي بن هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب
زين العابدين ع مثل ذلك خالدا الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب
الباقر ع مثل بشر الرحال والكميت بن زيد ومن اصحاب الصادق ع
مثل المعلى بن خنيس وقتل المتوكل من اصحاب الرضا ع مثل
يعقوب بن السكيت الاديب وسبب قتله انه كان معلما للمعتز
والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ اقبلا فقال
له يا يعقوب ايهما احب اليك ام الحسن ع والحسين ع فقال والله ان
قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه
فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل
العداوة لاهل البيت عليهم السلام الى ان امر يهجو علي ع وفاطمة ع واولادها
فهجاهم بن المعتز وعلي بن الجهم وابن سكرة وال ابي حفصة

وبخوهم لعنهم الله جميعا وصار من اخر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على
قبر الحسين عليه السلام واحراق مقابر قريش وفى ذلك انشد هبة الله

قام الخليفة من بنى العباس ... بخلاف امر الهم فى الناس
ما هى لهتك حريم ال محمد ... سفها فعال امية الارجاس
والله ما فعلت امية فيهم ... معشار ما فعلت بنوا العباس
ما قتلهم عندى باعظم جرمه ... من قتلهم من بعد فى الارماس

ثم جرى ظلم المتوكل الى ان هدم سبكتكين من مشهد الرضا عليه السلام
واخرج ابوابه واخرج منه فرالف جمل مالا وثيابا وقتل عده من
الشيعة قيل وممن دفن حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسينى بالرى
ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق فى بيضة الاسلام بلدة الا
قتل فيها طالبى او شيعى حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه
دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون
دم من اسمه على الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه
ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلى بن يقطين كيف
اتهموه وبزراره بن اعين كيف جبهوه وابى تراب المروزى كيف حبسوه
ومنصور بن الزرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنوا امية عليا عليه السلام
الف شهر فى الجمع والاعياد ولعنوا اباه واولاده فى الامصار والبلاد
وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسى
اللعنة فى الخطبة فلما ذكرها قضاها فى الطريق فبنى فى ذلك
الموضع مسجدا وسموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا
بذلك حتى انهم قالوا مات ابو طالب ولا تزال نسمع بذلك دون

ان نتميع عن ابی قحافہ وعن الخطاب او من عفان شيئاه ذلک فيا
عجباه بقيت اثار کسری الی الان و اثار رسول الله صلی الله عليه و اله
دارسه واعلامه طامسه استحقوا ماله بعده وخربوا بيته و
اضرموا نارا على اهل العبا وحرفوا كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا
فی الدين وخذلوا الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبی
وذريته وذبحوا اطفاله وصبيته وداروا برؤسهم فی البلدان
من فوق عالی السنان فهذه رزية لم تماثلها رزيه وبلية عظمت
على كل بلية ولله در من قال وهو على ما نقل اول شعر رثی به الحسين

اذا العين قرت فی الحيوة وانتم	تخافون فی الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا	ففاض عليه من دموعی غزيرها
فما زلت ابكيه وارثی لشجوه	ويسعد عينی دمعها وزفيرها
وابكيت من بعد الحسين عصائبا	اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا	وقل لها منی سلام يزورها
سلام باصال العشی وبالضحی	تؤدبه نكباء الرياح ومورها
ولا يبرح الوفاد زوار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها

ومما يحسن فی هذا الباب ذكر من قتله الرشيد من اولاد
رسول الله بعد قتله لموسى بن جعفر بالسم فی ليلة واحدة سوى
من قتل منهم فی الليالی والايام + روی + عن عبد الله البزاز
النيسابوری قال كان بينی وبين حميد بن قحطبة الطائی معاملة فدخلت
فی بعض الايام فلعلغه قدومی فاستحضرنی للوقت وعلی ثياب السفر
لم اغيرها وذلك فی شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت

عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست
وابريق فغسل يده وامرني فغسلت يدي واحضرت المائدة و
ذهب عني فقلت اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت و
يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان
ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار واني صحيح البدن
ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما
يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه
بطوس في بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت عليه رايت
بين يديه خادما واقفا فلما قمت بين يديه رفع راسه الي
فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى
عاد الي الرسول وقال اجب الامير فقلت في نفسي انا لله وانا اليه
راجعون اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني
استحي مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه وقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين قلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا
ثم قال اذنت لك بالانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي
الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله
فرفع راسه وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس
والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف
وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف و
ناولنيه وجاء الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسط

وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم فرمى باجسامهم ورؤسهم في البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلويين من ولد علي وفاطمة مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي عليه السلام وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلعم وقد قتلت من اولاده ستين نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ثم قال فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم فزجرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورميت به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلعم فما ينفعني صومي ولا صلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار كذا في عيون اخبار

الرضا فيا اخوانی ای قلب یستر بعد قتلهم وای فؤاد یفرح بعد فقدهم وایة عین تجلس دمعها وتبخل بانفها الصاود فعها کیف وقد بکت لهم السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحیتان فی لجج البحار ومن جمیع الامصار والاقطار والملائکة المقربون واهل السموات والارضون کیف لا وقد اصبح اهل البیت مطرودین مشردین مذودین عن الدیار والاوطان والاهل والولدان فیا اخوانی اجتهدوا فی النیاحة والعویل وتساعدوا علی اقامة هذا المصاب الجلیل والبسوا لباس الاحزان وتجلببوا بجلباب الاشجان وخاطبوا السلوة خطاب الهجر متمثلین بقول من قال ایا سلوة الایام موعدک الحشر فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول فلیبک الباکون وایاهم فلیندب لنادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون ولا تکونوا کبعض ما دحیهم حیث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم

الباب الثانی

ایها الاخوان الطریق واضح والحق بین لا یضل عنه الا من ران الله علی قلبه وطبع علی عقله ولبه علم النبی فیما اوحی الیه ان اقواما من بعده یبترون نحلة ابنته ویثلمون ببلغة ذریته فقال فاطمة بضعة منی من اذاها فقد اذانی فلم یسمعوا وقال فاطمه یغضب لغضبها فلم یرتدعوا ثم علم ان اله یشردون عن الاوطان ویقتلون فی کل مکان فقال بعد ما بلغ ما ورد فی حقهم من القران من احب ان ینسی له فی اجله وان یمتع بما خوله

الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة من لم يخلفني فيهم تبك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا فصبروا عليهم السلام على مضض الاحزان واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان القادر على اهلاكهم وعلى استيصالهم في الحال دون المال لان الحكمة من الحكيم اقتضت تاخيرهم عن العذاب الاليم وجاء ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويسبحونه ويهللونه ويقدسونه + قيل لما بلغ فاطمة اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت عليها السلام ولاثت خمارها واشتملت بازارها فاقبلت في لمة من حفدتها ونساتها تطأ في اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد ابيها وحوله جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينه ستر ثم انها انت انة اجهش لها القوم بالبكاء والنحيب رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معاشر المسلمين كيف انا ارث ابي وانتم الان تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تغني يا ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وان الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هذا يخالف مما انزل الله في كتابه العزيز حيث قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروي عن ابي انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان داؤد

وقد قال تعالی حکایۃ عن زکریا قال رب هب لی من لدنک ذریۃ
ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب فلما الحت علیه بالجدال قال
لها هاتی اسود او ابیض یشهد لک بذلک فقام له رجل من
المؤمنین وقال له من شهد لعلی ببیعة الغدیر من ذلک الجم
الغفیر حتی یشهد لفاطمة بفدک والعوالی فجاءت ام ایمن رضی
الله عنها و شهدت لها بذلک فقال هذه امراة لا یقبل قولها مع
ان جمیع الصحابة رووا ان رسول الله قال ان ام ایمن من اهل الجنة
ثم جاء علی و شهد لها بذلک فقال لها هذا بعلک یجر النفع
لنفسه ولا نحکم بشهادته لک مع انهم رووا جمیعا ان رسول الله
قال علی مع الحق ان الحق مع علی یدور معه حیث دار لن یفترقا حتی
یردا علی الحوض قال فعند ذلک غضبت فاطمه وانصرفت وحلفت
ان لا تکلمه و صاحبه حتی تلقی اباها و تشکوا الیه ما نالها وروی
من کرامتها علیها السلام وعظمتها عند الله انها لما منعت حقها
اخذت بعضادتی حجرة رسول و قالت لیست ناقة صالح
عند الله باعظم منی ثم رفعت جنب قناعها الی السماء وهمت
ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلی العذاب
فجاء امیر المؤمنین علیه السلام فمسک یدها الشریفة وقال یا
بنت الصفوة و بقیة النبوة و شمس الرسالة و معدن
الوجهان اباک ارسل رحمة للعالمین فلا تکونی علیهم نقمة اقسمت
علیک بالرؤف الرحیم فعادت الی مصلاها ولله در من قال

دکدک القوم مسجدک		غصبوا فاطما فدک	

فعلى القوم لعنة | كلما حركت الفلك

فلما حضرتها الوفاة اوصت الى على ان يدفنها ليلا و لم يدع
احدا منهم يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي ص قال لها
يا فاطمة ان الله تعالى يغضب لغضبك و يرضى لرضاك و روى
انه ص قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني كما تقدم القول
فيه و لو كان قول ابى بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي
و ما كان حكم لعلي عليه السلام لما ادعاها العباس مع ان الامر
على خلاف ذلك فتفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عايشة
لما حاربت عليا اطاعها على حربه عشرة الوف و ساعدوها على
الحرب و لم يساعد احد منهم سيدة نساء العالمين لما طالبت
بحقها و سموا عايشة ام المؤمنين و لم يسموا اخاها محمد بن ابي
بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي عليه السلام و سموا
اخته ام المؤمنين و سموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول
الله ص قال لعن الله الطليق ابن الطليق و قال اذا رايتم معوية على
منبري فاقتلوه و كان معوية من المؤلفة قلوبهم و قد قاتل عليا
و عليا عندهم رابع الخلفاء و هو امام حق و عندهم من حارب
اماما فهو باغ و طاغ و سموا معوية كاتب الوحي و لم يكتب كلمة
واحدة منه و انما نقل انه من كتاب الرسائل والذين يكتبون الوحي
اربعة عشر نفسا اخصهم و اولهم علي عليه السلام و اما معوية فلم يزل مشركا
مدة كون النبي ص مبعوثا و كان يكذب بالوحي و يستهزئ

بالشرع

بالشرع وكان فی بلاد الیمن یوم فتح مکہ وکان یطعن علی رسول
اللہ ص وکان یکتب الی ابیہ صخر بعیرہ باسلامہ و یقول
لہ صبوت الی دین محمد بن عبد اللہ ص بئس ما فعلت وکان یراسلہ
بالشعر قبل اسلامہ وینہاہ عن ذلک وکان رسول اللہ ص قد فتح
مکہ فی شہر رمضان لثمان سنین من قدومہ الی المدینہ ومعویہ
یومئذ مقیما علی شرکہ ھارب من النبی ص الی بلاد الیمن لان النبی ص
ھدر دمہ فضرب علی وجہہ فلم یجد لہ ماوی صار الی
النبی ص مضطرا واظہر الاسلام وکان اسلامہ قبل وفاۃ النبی ص
بخمسۃ اشہر وطرح نفسہ علی العباس عم رسول اللہ ص فتشفع
فیہ عند رسول اللہ ص فعفی عنہ ثم ان العباس تشفع لمعویہ لعنہ
ان یجعلہ من جملۃ کتاب الرسائل وکان النبی ص لا یحب مخالفۃ
عمہ العباس فاجابہ الی ذلک ولو سلم انہ من کتاب الوحی فکم
یستحق من الکتابۃ المتداولہ بین اربع عشرۃ نفسا حتی استحق
ان یوصف بذلک دون غیرہ کیف وقد حکی عبد اللہ ابن
عمر قال اتیت النبی ص فی مسجدہ فسمعتہ یقول لجلسائہ الان
یطلع علیکم رجل یموت علی غیر سنتی فما استتم کلامہ اذ طلع
معویہ وجلس معنا فی المسجد فقام النبی ص یخطب فاخذ معویہ
بید ابنہ یزید ولم یسمع الخطبۃ فلما راہ النبی ص خارجا مع
ابنہ قال لعن اللہ القائد والمقود ویحکی ان معویہ بعد وفاۃ
النبی ص بالغ فی محاربۃ الامام علی ع وقتل جمعا کثیرا من
اخیار الصحابۃ وطال حربہ معہ ثمانین شہرا حتی ھلک

عالم کثیر ثم انه استمر مع قومه علی سب علی علیه السلام ثمانین شهرا
ولم یکفه ذلك حتی سم الحسن الزکی ولما هلك معویه تولی الامر
من بعده ولده یزید فنهض الی حرب الحسین وجهز العساکر وجیش
له الجیوش وامر علیهم عبید الله ابن زیاد وامرهم بقتل الحسین
وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبی عیاله ونهب امواله ولم یقنعهم
ذلك حتی انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر
الخیول عادمی الرای والعقول وحملوا رؤسهم علی القنا وحریمهم
علی اقتاب الجمال فی اشد العنا مع ان المشایخ رووا ان یوم قتل
الحسین قطرت السماء دما ونقل عن الشافعی فی شرح الوجیز ان
ان هذه الحمرة التی تری فی السماء ظهرت یوم قتله ونقل عنه
ایضا ما رفع حجر فی الدنیا یوم قتل الحسین الا وجد تحته دم
عبیط ولقد مطرت السماء یوم قتله دما حتی بقی اثره

علی الثیاب شعرا

وانجلتا من ابیهم یوم یشهدهم ... مضرجین تشاوی من دم قانی
یقول یا امة حف الضلال بها ... واستبدلت للعمی کفرا بایمانی
ماذا اجبیت ملیکم اذ اتیتکم ... بخیر ما جاء من ای و فرقانی
الواجرکم وانتم فی ضلالتکم ... علی شفا حفرة من حر نیرانی
قتلتم ولدی صبرا علی ظما ... هذا او ترجون عند الحوض احسانی
سبیتم ثکلتکم امهاتکم ... بنی البتول وهم لحمی وجثمانی
ماذا تجیبون والزهرا خصمکم ... فالحاکم الله للمظلوم والجانی

وعن رسول الله قال یحشر ابنتی فاطمة یوم القیمة و معها ثیاب

مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول یا عدل یا جبار احکم بینی و بین قاتل ولدی قال رسول الله فیحکم لابنتی و رب الکعبه وعنه قال لسلمان یا سلمان من احب فاطمه ابنتی فهو فی الجنة معی و من ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب فاطمه ینفع فی مائه من المواطن ایسر تلک المواطن الموت و القبر و المیزان و المحشر و الصراط و المحاسبة فمن رضیت عنه ابنتی رضیت عنه و من رضیت عنه رضی الله عنه و من غضبت علیه غضبت علیه و من غضبت علیه غضب الله علیه یا سلمان ویل لمن یظلمها و یظلم بعلها امیر المؤمنین علیه السلام و ویل لمن یظلم ذریتها وعنه قال انا الشجرة و فاطمه فرعها و علی لقاحها و الحسن و الحسین ثمرها و شیعتنا ورقها فالشجرة اصلها فی جنة عدن و الاصل و الفرع و اللقاح و الثمر و الورق فی الجنة شعر

یا حبذا دوحة فی الخلد ثابتة	ما مثلها خلقت فی الخلد من شجر
المصطفی اصلها و الفرع فاطمة	ثم اللقاح علی سید البشر
و الهاشمیان سبطاه لها ثمر	و الشیعة الورق الملتف بالثمر
انی بحبهم ارجو النجاة غدا	و الفوز فی زمرة من افضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به	اهل الروایة فی العالی من الخبر

یا اخوانی کیف لا نبکی علی ابناء الرحمن و سادات اهل الزمان و کیف لا نجدد النوح و الاحزان فی کل ان علی الشهید العطشان النائی من الاهل و الاوطان المدفون بلا غسل و لا اکفان فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول فلیبک الباکون و ایاهم فلیندب النادبون

ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او ولا تكونوا كبعض ما حيهم
حيث عوته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثالث

اعلموا ايها الاصدقاء ان فضائل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نمت اشتهارا وكلما سترها الحاسدون انكشفت ظهورا حتى من الخصوم في مصنفاتهم و اخبارهم ورواياتهم وفي ذلك تكمل الحجة وتستتم عليهم المحجة ولله در من قال شعرا

ومليحة شهدت لها ضراتها	والفضل ما شهدت به الضراء

من طريق الخصم عن البلخي يرويه متصلا عن مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقلت يا حبيبتي اما علمت بان الله تعالى قد اطلع اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال ولم يعطها احدا قبلنا ولا تعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة ابن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وابوهما خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق نبيا ان منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت

الفتن و نقطعت السبل و اغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغير و
لا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة و
يقوم بالدين فی آخر الزمان کما قمت فی اوله و يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا لا تحزنی و لا تبكی فان الله ارحم بك و ارأف عليك
لمكانك منی و موقعك من قلبی و زوجك الله بعلی و هو اشرف
اهل بيتك حسبا و اعلاهم منصبا و ارحمهم بالرعية و اعدلهم
بالسوية و ابصرهم بالقضية و قد سالت ربی ان تكونی اول
من يلحق بی فلم تبق بعده الا خمسة و سبعين يوما حتی الحقها
الله به و بالاسناد المذكور قال رسول الله فيلتفت المهدی
و قد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدی
تقدم صل بالناس فيقول عيسی انما اقيمت الصلوة لك فيصلی
عليه السلام خلف رجل من ولدی فاذا صليت الصلوة قام عيسی
حتی جلس فی المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اول الايات
فی زمانه الدجال ثم نزول عيسی ثم نار تخرج من بحر عدن
تسوق الناس الی المحشر فيا اخوانی ای فضل اعظم من فضل
ائمتكم و ای حق اوجب من حق سفر تكم شهد القران بفضلهم
و اكد الله على الناس بحبهم فقال فيما اوحی على لسان الرسول قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فی القربی فجعل جزاء الاسلام
و الخلاص من النار محبة آل الاطهار فانظروا الی هذا البلاء
الذی رفع بسبب مودتهم عنكم و ليكن على قدر المحبة لهم منكم شعر

وانی قد علقت بحب قوم	اذا نا داهم المضطر جاؤا

هم القوم الذين اذا ألمّت	من الايام مظلمة اضاؤا
وان بلائهم ما قد علمتم	على الايام ان يقع البلاء

بمديحهم يستعين المادحون ويتسع لهم المقال فيما يقولون
لكان لهم النصيب الكامل بل الكل لديهم حاصل وان كان
لغيرهم شيء من الشرف فمن بحرهم اخذ واغترف * روي
جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة ع فقال ان اباك اليوم
ضيفك فقالت ع يا ابت ان الحسن ع والحسين ع يطالباني بشيء من
الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس
مع الحسن ع والحسين ع وفاطمة عليها السلام وفاطمة متحيرة ما تدري
كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي ع وفاطمة والحسن ع والحسين
اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمه و
يا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون
من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبي ص فقال الحسين عليه السلام عن اذنك يا اباه يا امير
المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن
اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا
جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا
رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله بذلك
ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت

فرأت

فرأت طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر و
فيه رطب جنى فى غير اوانه فقال النبى ص يا فاطمه انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشآء بغير حساب كما
قالت مريم بنت عمران فقام النبى ص و تناوله منها و قدمه
بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة
واحدة فوضعها فى فم الحسين عليه السلام فقال هنيئا مريئا لك
يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها فى فم الحسن ع فقال له هنيئا
مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها فى فم الزهرآء ع وقال
هنيئا مريئا يا فاطمه الزهرآء ثم اخذ رطبه رابعة فوضعها
فى فم على عليه السلام وقال هنيئا مريئا لك يا على ثم ناول عليا
رطبة اخرى ثم رطبه اخرى والنبى ص يقول هنيئا مريئا
لك يا على ع ثم وثب النبى ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من
ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السمآء
باذن الله تعالى فقالت فاطمه لقد رايت اليوم منك عجبا فقال
يا فاطمه اما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين ع
فقلت له هنيئا مريئا لك يا حسين ع فانى سمعت ميكائيل
واسرافيل يقولان هنيئا مريئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا
لهما بالقول هنيئا مريئا لك يا حسين ع ثم اخذت الثانية فوضعها
فى فم الحسن عليه السلام فسمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان
هنيئا مريئا لك يا حسن ع فقلت انا موافقا لهما بالقول هنيئا
مريئا لك يا حسن ع ثم اخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا

فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي عليه السلام سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول لي هنيئاً مريئاً لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم ناولت عليا رطبة اخرى ورطبة اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت هنيئا مريئا بغير انقطاع فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال

لمثل علاهم ينتهي المجد والفخر	وعند نداهم يخجل الغيث والبحر
وعمر سواهم في العلا مثل يومهم	اذا ما علا قدرا ويومهم عمر
لواياهم بيض اذا اسود حادث	واسيافهم حمر واكنافهم خضر
ملكتم فلا عدوى حكمتم فلا هوى	علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر
لذكركم في كل شرق ومغرب	على الناس يتلى كلما تلى الذكر

فيا اخواني كيف الصبر لمن بمثل مولاه الحسين عليه السلام واقفا في عرصة كربلا ينادي الا هل من نصير ينصر آل محمد المختار صلى الله عليه وآله الا هل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار اين التقاة البررة اين الاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه اين الوصية فينا من النبي عليه السلام فوا عجباه من غفلة اهل هذا الزمان واشتغالهم عن اقامة عزاء الشهيد العطشان وما عذر اهل الايمان

فی اضاعة البکاء والاحزان علی سیدة شباب اهل الجنة وسید
ولد عدنان الم یعلموا ان النبی صلعم اضحی لمصابہ موذیا ولقتلہ
مضطهدا مقهورا وکیف لا تبکی لبکاء الزهراء ع وکیف لا یحزن
لحزن المرتضی ع وکیف لا تنوح لقتل الامام المنبوذ بالعراء
لنفوز بثواب هذا المصاب ونحوز الجنة یوم المآب فعلی الاطائب
من اهل بیت الرسول فلیبك الباکون وایاهم فلیندب النادبون
ولمثلهم فلتذرف الدموع من العیون ولا تکونوا کبعض حاجیهم
حیث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم

المجلس الثانی فی الیوم الاول من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثة الباب الاول

یا اخوانی لو تصور المحب لآل الرسول صلعم ما لاقوا من الخطب المهول لاختار
الموت والفنا علی الحیوة والبقا کیف لا والحسین علیه السلام مجدل
فوق الرمال معلی براسه علی راس رمح میال وذراریه تسبی حسرا علی
الاجمال یطاف بهم فی البلاد مقرنین فی الاصفاد فکل هذا والدموع
جامدة والعیون راقدة والاصوات خامدة فاسبلوا رحمکم الله
علی هذا المصاب شآبیب الدموع الهتان وتجلببوا جلابیب
الاکتئاب والاحزان واظهروا النوح والعویل علی هذا الرزء
الجلیل اما علمتم انکم توافقون الملائکة فی نواحهم وتواسون
النبی صلعم فی الحزن علی مصابهم اما تحبون ان یرضی عنکم مبدع
الموجودات اما تریدون ان تکونوا بذلك امنین من الشبهات
والکربات یوم عرض الخلایق علی رب السموات فان من لم یحزن
لمصابهم فلیس هو من اتباعهم واحبائهم ولله در من قال

يا لكرب بكربلاء عظيم ولرزؤ على النبي ثقيل
كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبريل
سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل
وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت غير مديل
فينادي بمالك الهب النار واحجج وخذ باهل الغلول
يا نبي المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تأت بعد بسؤل
ليت روحي ذابت دموعا لابكي للذي نالكم من التذليل
ومتى كادني النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل

روى عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا هرون انشدني في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكا بكاء عظيما وكذلك اصحابه فقال زدني قصيدة اخرى فانشدته فبكا طويلا وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة وحكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله

کذلک فلما رانی مقبلا قال لی مرحبا بک یا دعبل مرحبا بناصرنا بیده ولسانه ثم انه وسع لی فی مجلسه واجلسنی الی جانبه ثم قال لی یا دعبل احب ان تنشد لی شعرا فان هذه ایام حزن کانت علینا اهل البیت وایام سرور کانت علی اعدائنا خصوصا بنی امیة یا دعبل من بکی وابکی علی مصابنا وبکی لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا وفی زمرتنا یا دعبل من بکی علی مصاب جدی الحسین غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه علیه السلام نهض وضرب سترا بیننا وبین حرمه واجلس اهل بیته من وراء الستر لیبکوا علی مصاب جدهم الحسین علیه السلام ثم التفت الی وقال لی یا دعبل ارث الحسین فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حیا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت

وسالت عبرتی وانشات اقول

افاطم لو خلت الحسین مجدلا
وقد مات عطشانا بشط فرات

اذا للطمت الخد فاطم عنده
واجریت دمع العین بالوجنات

افاطم قومی یا ابنة الخیر واندبی
نجوم سموات بارض فلات

قبور بکوفان واخری بطیبة
واخری بفخ نالها صلوات

قبور ببطن النهر من جنب کربلا
معرسهم فیها بشط فرات

توفوا عطاشا بالعراء فلیتنی
توفیت فیهم قبل حین وفات

الی الله اشکو لوعة عند ذکرهم
سقتنی بکاس الثکل والفضعات

اذا فخروا یوما اتوا بمحمد
وجبریل والقرآن والسورات

وعدوا علیا ذو المناقب والعلا
وفاطمة الزهراء خیر بنات

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى | وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك لا منتوج هند وحزبها | امية من فوكى ومن قذرات
هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم | وهم تركوا ابناء رهن شتات
سابكيهم ماناح لله راكب | وماناح قمري على الشجرات
فيا عين بكيهم وجودي بعبره | ففقدان للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونه | وآل رسول الله منهتكات
وآل زياد في حصون منيعة | وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا | وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم | وآل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم | وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم | وآل زياد امنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واثريهم | اكفا عن على الاوتاد منقبضات
سابكيهم مادر لله شارق | ونادى منادى الخير للصلوات
وماطلعت شمس وحان غروبها | وبالليل ابكيهم وبالغدوات

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب
لذيهم وهم اعلام الرحمان وامناء القران روى عن الباقر انه
قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين حتى تسيل على خده
بواه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا
صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمه وامنه من سخط النار
وعن الصادق عليه السلام انه قال من ذكرنا عنده ففاض
من عينيه مثل راس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت

مثل

مثل زبد البحر وعن الصادق ؑ انه قال شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحسرة على مصاب الحسين ؑ وعنه ؑ انه قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكى فليقشعر جلده من الحزن فيا اخوانی انظروا الى عظيم فضيلة البكا على هذا الشخص الربانی واغسلوا ردن قلوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع روى انه لما اخبر النبی ص ابنته فاطمة ؑ بقتل ولدها الحسين ؑ وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ؑ بكاء شديدا قالت يا ابتاه متى يكون ذلك قال فی زمان خال منی و منك ومن علی ؑ فاشتد بكاؤها وقالت يا ابتی فمن يبكی عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبی ص ان نساء امتی يبكين على نساء اهل بيتی ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتی ويجددون العزا جيلا بعد جيل فی كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع فی الرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ؑ اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة ؑ كل عين باكية يوم القيمة الا عين من بكت على مصاب الحسين عليه السلام فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفی مناجات موسى ؑ وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد ص على سائر الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التی يعملونها حتى امر بنی اسرائيل يعملونها قال الله تعالى

الصلوٰۃ والزکوٰۃ والصوم والحج والجہاد والجمعہ والجماعۃ و
القرآن والعلم والعاشوراء قال موسیٰ یا رب وما العاشوراء
قال البکا والتباکی علی سبط محمدؐ والمرثیۃ والعزاء علی مصیبۃ
ولد المصطفیٰ یا موسیٰ ما من عبد من عبیدی فی ذلک الزمان بکی
او تباکی وتعزی علی ولد المصطفیٰ الا وکانت له الجنۃ ثابتا فیہا
ومن انفق من ماله فی محبۃ ابن بنت نبیہ طعاما وغیر ذلک درہما
او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا الدرہم بسبعین دینارا
والدرہم بسبعین درہما وکان فی الجنۃ وغفرت له ذنوبہ بامری
وعزتی وجلالی ما من امراۃ او رجل سال دمع عینیه فی یوم عاشوراء
وغیرہ قطرۃ واحدۃ الا وکتبت له اجر مائۃ شہید فیا اخوانی اکثروا
البکا والعویل علی ہذا المصاب لعزیز الجلیل لتفوزوا بالثواب الجزیل
من الرب الجلیل المنیل فان اللہ تعالیٰ جعل منا بعثنا الہم فیما امکن من
الافعال وبکاؤنا علیہم بالدموع السجال وبث عیوب اعدائہم و
مقاتلیہم اہل الضلال تاثما مقام الجہاد فی یوم القتال کما ورد
فی الخبر عن وصی سید البشر انه قال لاصحابه الزموا بیوتکم واصبروا
علی البلاء ولا تحرکوا بایدیکم وسیوفکم وہوی لسنتکم ولا تستعجلوا
بما لم یعجله اللہ لکم فانه من مات منکم علی فراشه وہو علی معرفۃ
من حق ربه وحق رسولهؐ قال رسولهؐ کان کمن مات شہیدا ووقع
اجرہ علی اللہ تعالیٰ واستوجب ثواب ما نوی من صالح عمله وقامت
النیه مقام صلاته وجہادہ لسیفه ویدہ وان لکل شیء اجلا
وانتہاء فعلی الاطائب من اہل بیت الرسول فلیبک الباکون

وایاہم

وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العیون اولا تکونوا کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم

الباب الثانی

اعلموا ایها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن زفیر نیران الاشجان فرجت بعض الکروب عن الوالد المکروب والدموع الهتان اذا اسیلت عن مفرحات الاجفان نفس ذلک الدمع المصبوب بعض ما یجده المتیم المتعوب فلیلبس کل واحد منکم شعار احزانه ولیتجلبب بجلباب کآبته واشجانه اما تعلمون ان ذلک لکل واحد منکم تمام ایمانه اما تحبون ان یرجح ذلک لکل واحد منکم بمیزانه ابلغ شاهد من هذا ترید ورقلم عن اقامة العزاء متقاصرون اما بلغکم ان بعینهم جمیع ما تصنعون اما قال عزوجل ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون بلی والله انه قول لا مریة فیه ولا شک یعتریه ولله در من قال

یا من بجاههم الطلیل وعزهم	لذوی المراتب فی البرایا سادوا
فلهم علی السبع الطرائق منصب	عالی البناء له العلاء عماد
وحیاض برهم لکل مؤمل	یروی به الوراد والوراد
ان اوعدوا صفحوا عن الجانی وان	وعدوا بخیر انجز المیعاد
تضع الملوک جباههم فی ارضهم	ولزهدهم تتادب الزهاد
ان کان غیری ناسیا لمصابکم	فالحزن فی قلبی له نزداد
تالله افنیتم لا تعدی حبکم	الا زنیم دینه الالحاد

روی عن ابراهیم بن ابی محمود عن الرضا علیه السلام انه قال ان المحرم شهر کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه القتال فاستحلت

فيه دمائنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا و
نسائنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا
ولم ترع لرسول الله صلعم حرمة في امرنا ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا
واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلا اورثتنا الكرب و
البلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين ع فليبك الباكون فان البكا
عليه يحط الذنوب العظايم ثم قال ابي صلوات الله عليه
اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكئابة تغلب عليه حتى
يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم
يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل
فيه الحسين ع فلو علم الباكون اى اجر يحوزون لتمنوا دوام هذه
الحال حتى المال وعن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نصب
لفاطمه ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ماشيا وراسه في يده
فاذا راته فاطمه ع شهقت شهقة عظيمه فلا يبقى في ذلك الموقف نبي
ملك ولا نبي الا وبكا لبكائها فيمثل الله الحسين ع في احسن صورة
فيخاصم قتلته وهو بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه
ومن شرك في قتاله فيقتلهم علي عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم
الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم
ينشرون فيقتلهم الائمه وفي خبر اخر عن النبي ص قال اذا كان يوم
القيمة جاءت فاطمة الزهراء ع في لمة من نساء اهل الجنة فيقال
لها ادخل الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين ع
فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع

وهو قائم ليس عليه راس فتصرخ صرخة عاليه وتصرخ الملائكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فواداه ويشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح ولا يخرج منها هم ولا غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان الاصنام فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذابا لهون بما كنتم تعملون ولله

	درمن قال شعر
عين تروم فراق شخصك ساعة	كحلت باميال العمى اماقها
نفس للحظات لم تكن مشتاقة	ضربت باسياف العماى اعناقها

روي عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله ابراهيم ع ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم عليه السلام ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيديه فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك فقال بل هو احب الي

من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يدي عدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على يدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ولله در من قال

عليك ابن خير المرسلين تاسفي	واحزني وان طال الزمان طويل
جللت فجل الرزؤ فيك على الورى	كذا كل رزء للجليل جليل

فواحسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدماء وواهفناه لتلك الافواه اليابسة من الظما وواحرقلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث وليس من يرد الخطاب ويطلب شربة من الماء فلا يسقى ولا يدارى وقد حرموه عليه وحللوه على اليهود والنصارى ومنعوه من توديع الاحباب والاولاد اظهروا في الاسلام حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا عزوان بكت عليه محاجري وفرح السهاد ناظري فيا اخواني كيف يحسن نوح النائحين وبكاء الباكين على ابن امير المؤمنين وابن سيدة نساء العالمين بلا والله والحق المبين ولله در من قال

يااهل

يا اهل بيت محمدؐ دمعي لكم	جار و قلبي ماجيت كئيب
انتم ولاة المسلمين وحبكم	فرض و نهج هداكم ملحوب
طبتم فحبكم النجاة و بغضكم	كفر برب العالمين وجوب

نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت رسول اللهؐ الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت يا رسول اللهؐ ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكاني بفاطمةؑ وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها وغصبت على ميراثها وكاني بها وهي تنادي وا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمهؑ كلام ابيها فبكت فقال لها النبيؐ اسكتي يا فاطمةؑ وابشري يا بنت محمدؐ بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار عن ابي جعفرؑ قال ما رئيت فاطمةؑ ضاحكة بعد رسول اللهؐ وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمهؑ كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول اللهؐ ورجعت فاطمهؑ الى بيتها واجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت

اغبر افاق البلاد وكورت	شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي حزينة	اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها	وليبكه مضر وكل يماني
نفسي فداؤك ما لراسك مائلا	ما وسدوك وسادة الوسنان

ونقل انها وقفت على قبره وقالت

ما ضر من قد شمر تربه احمد	ان لا يشم مدا الزمان غواليا
صبت علی مصائب لو انها	صبت علی الایام صرن لیالیا

فيا اخواني ان رغبتم في المنزل الكريم والثواب العظيم الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكابة لديهم فانه يكتب لكم في صحايف الحسنات ويمحوا عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون و لمثلهم فلتذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثالث

اتظنون ايها المؤمنون ان اخوانكم اصحاب الحسين عظمت عليهم تلك الالام واضرت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح لا وخالق الارواح اليس هم بعين الملك الجبار اليس هم في نصرة النبي المختار اما هم الذين باعوا الدنيا بالاخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها فبذلوا انفسهم وسارعوا اليها ولله در من قال شعر

قوم اذا حضروا الوغا لم يبالوا	حذر المنية عن سبيل الهارب
واذا الكماة تطاعنوا لقيت هم	يتقدمون الى مكان الضارب

فيا حبذا نجم سعدهم اللايح ويا طيب نشر عطرهم الفايح كيف لا وقد تحقق ان القتيل في سبيل الملك الجليل لا يجب له التغسيل الماورد في الخبر عن سيد البشر زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة تشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا

لوزاد۔

اخواني هل هذا الا المنقبة حصلوها وفضيله ادركوها وذلك
هو الفضل العظيم والنيل الجسيم نقل انه لما قدم الحسين
عليه السلام الى ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا
ثلاثون فارسا واربعون رجلا وكان عسكر ابن سعد سبعين
الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين عليه السلام واصحابه فامر ابن
سعد برميهم في السهام فرموهم بها حتى صار جسد الحسين
كالقنفد وجرحوه في بدنه ثلثمائة ونيفا وعشرين جرحا بالرماح
والسيوف والنبل والحجارة حتى انه عجز عنهم وضعف عن القتال
فطعنه سنان بسنانه فصرعه الى الارض فابتدر اليه خولى
ليحز راسه فارعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فت الله عضدك
مالك ترعد ثم ان الشمر نزل عن فرسه ودنى الى الحسين عليه السلام
فذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله على القوم الظالمين
وكان عدد من قتل مع الحسين عليه السلام من اهل بيته و
عشيرته ثمانية عشر نفسا من اولاد علي ستة وهم العباس و
عبدالله وجعفر وعثمان وعبيدالله وابوبكر ومن اولاد الحسين
اثنان وهما علي ابن الحسين وعبدالله الطفل المذبوح بالسهم
ومن اولاد الحسن ثلاثة وهم القاسم وابوبكر وعبدالله
ومن اولاد عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب اثنان وهما محمد
وعون ومن اولاد عقيل ثلاثة وهم عون وجعفر وعبد
الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقيل اثنان وهما عبدالله بن مسلم
وعبيدالله بن مسلم فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من اهل البيت

علیہم السلام قتلوا مع الحسین علیہ السلام و کلہم مدفونون مما یلی
رجلی الحسین علیہ السلام فی مشہدہ وانہم حضر لہم حفیرۃ
عمیقۃ والقوا فیہا وسوی علیہم التراب رحمۃ اللہ علیہم واما العباس
فانہ دفن ناحیۃ عنہم فی موضع المعرکۃ عند المسناۃ وقبرہ ظاہر
علی ما ہو الآن ولیس لقبور اخوتہ و بنی عمہ الذین سمیناہم اثر
ظاہر وانما یزورہم الزائر عند رجلی الحسین ع ویومی الی الارض
ویشیر الیہم بالسلام وعلی بن الحسین ع من جملتہم وقیل انہ اقرب الی
قبر ابیہ واما اصحاب الحسین ع الذین قتلوا معہ من سائر الناس وہم
ثلاثۃ وخمسون رجلا فانہم دفنوا حولہ ولیس لہم احداث علی الحقیقۃ
ولا شک انہم فی الحائر المقدس علی ما نقل عن الثقاۃ والحایر
محیط بہم رضوان اللہ علیہم اجمعین + واما راس الحسین علیہ السلام
فنقل عن بعض علمائنا انہ رد الی کربلا من الشام ودفن مع
جسدہ الشریف وفی خبر اخر عن الصادق علیہ السلام انہ لما بلغ
فی مسیرہ من المدینۃ الی الغری شرفہ اللہ تعالی ومعہ ابنہ
اسمعیل وجماعۃ من اصحابہ نزل عن دابتہ فی موضع عند الغری
قریبا من القبر مما یلی الراس وزار الحسین علیہ السلام وصلی عندہ
رکعتین فقال بعض من کان معہ یابن رسول اللہ الیس راس الحسین ع
بعث الی الشام الی یزید فقال بلی ولکن بعض من موالینا اشتراہ
من بعد موت یزید واتی بہ الی ہذا الموضع ودفنہ ہنا وفی بعض
الروایات سرقہ مولی لنا فدفنہ بجنب امیر المؤمنین علیہ السلام ولیس
ہذا ببعید ولذلک اشتہر بین الاصحاب زیارتہ من عند راس

قبر ابیه وجاء فی بعض الاخبار انه کان للحسین ع اربعة اولاد ذکور وهم علی ابن الحسین الاکبر ع وکان عمره یوم قتل مع ابیه ع سبع عشر سنة وعلی بن الحسین الاصغر وهو الامام ع الذی عاش بعد ابیه وجعفر ابن الحسین ع مات فی حیوٰة ابیه ودفن فی المدینة ولابقیة له الا وعبد الله ابن الحسین ع وهو الطفل الذی قتل فی حجر ابیه جاءه سهم میشوم وهو یستسقی له من القوم ماء فجاءه السهم فی نحره فذبحه من الاذن الی الاذن فجعل ابوه الحسین ع یلقی الدم من نحره ویرمی به الی السماء فلا یسقط منه قطرة وهو مع ذلک یبدی الشکایة الی الله تعالی ویبکی ویقول قتل الله قوما قتلوک یا بنی ما اجراهم علی الله وعلی انتهاک حرمة رسول الله علی الدنیا بعدک العفا فانظروا یا اخوانی بعیون بصائرکم الی مصاب العترة الطاهرة واعملوا فکرکم فیما اصابهم من الفئة الفاجرة اتدرون اذا حزنتم علی هذا المصاب ای شیء تحوزون من الاجر والثواب ولقد طال ما سهرت اجفانی تمثلهم فی خاطری

وجنانی والله درمن قال

حتی متی والی متی نتصبر	فلمثل هذا الیوم دمعک یذخر
الیوم فلتذب النفوس کأبة	وعلی الخدود من المحاجر تقطر

روی عن الامام ابی عبد الله ع قال سمعت ابی یقول ان فاطمة ع کانت تاتی قبور الشهداء فتبکی ثم تاتی البقیع بین الیوم والیومین وکانت اذا وهجتها الشمس تضیئت بظل اراکة هناک فبلغ الرجلین ذلک فبعث وقطع الاراکة فلاجرم لقد کان قطع الاراکه

سبب الاعمال سیوف بواکر و فصول فتاکه فی نسلها و بینها و ولدها و ذراریها و لله در من قال شعر

ستعلم فی الحساب اذا التقینا	غدا عند الاله من الظلوم
الی دیان یوم الدین نمضی	و عند الله تجتمع الخصوم

روی عن الصادق ؑ انه کان اذا اهل هلال عاشوراء اشتد حزنه و عظم بکائه علی مصاب جده الحسین ؑ و الناس یاتون الیه من کل جانب و مکان یعزونه بالحسین ؑ و یبکون و ینوحون معه علی مصاب الحسین ؑ فاذا فرغوا من البکاء یقول لهم ایها الناس اعلموا ان الحسین علیه السلام حی عند ربه یرزق من حیث لا یحتسب و هو ؑ ینظر الی موضع معسکره و مصرعه و من حل فیه من الشهداء و ینظر الی زواره و الباکین علیه و المقیمین العزاء علیه و هو اعرف باسمائهم و اسماء آبائهم و بدرجاتهم و منازلهم فی الجنة و انه لیری من یبکی علیه فیستغفر له و یسئل جده و اباه و امه و اخاه ان یستغفروا للباکین علی مصابه و المقیمین عزاه فیقول لو یعلم زائری و الباکی علی ماله من الاجر عند الله لکان فرحه اکثر من جزعه و ان زائری و الباکی علی لینقلب الی اهله مسرورا و ما یقوم من مجلسه الا و ما علیه ذنب و صار کیوم ولدته امه و عنه ؑ انه قال لما قتل الحسین ؑ بکت علیه السموات السبع و من فیهن و ما بینهن من الجن و الانس و الوحوش و الدواب و الاشجار و الاطیار من فی الجنة و النار و ما یری و ما لا یری کل ذلک یبکون علی الحسین علیه السلام

ويعزفون لاجله الا ثلث طوائف من الناس فانها لم تبك عليه ابدا فقيل من هذه الثلاث التي لم تبك على الحسين فقالت هم اهل دمشق واهل البصره وبنو اميه لعنهم الله الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا عجباه من القلوب القاسية والنفوس اللعينة العاصية كيف لا تبكي لمن بكاه محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة سيدة نساء وملائكة الارض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس الثالث في الليلة الثانية من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم واماتكم على سنة المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام الا بعلي عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدي سيد الانام لاظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعمل صليل حسامه في جوانبه واخنى على اهله واقاربه لا جرم بغضه اهل الشقاق وابطنوا بخلاف النفاق واظهروا الوفاق فحين عرف النبي ذلك منهم اذ هو المطلع على ما في ضمائرهم وما في سرائرهم قام فيهم بالوصيه فيه وفي ذريته وبنيه مقاما محمودا بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسعهم الا القبول في الظاهر لها بقول فلما توفي صلعم ارتدوا وقصدوه واساؤا الى وصيته وقتلوه وثنوا ببنيه واشياعه ومواليه فحقت عليهم كلمة

الكفر بالارتداد التي وعدهم بها رب العباد ❊ روى عن ابن عباس
قال حضرت مسئلة فعجز عمر عن ردها فقال ما تقولون يا صحابة
رسول الله من ترون من يقوم بجواب هذه المسئلة قالوا
انت اعرف منا قالوا كنا والله يعلم ان ابن بجدتها والخبير
بها فقالوا العلك اردت على ابن ابي طالب ؑ قال ولمنے
تعدل بي عنه قالوا لو بعثت اليه لاتاك قال هيهات
هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يوتى ولا ياتي قوموا
بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو عليه السلام في حائط
له متك على مسحاة في يده يتلوا قوله تعالى ايحسب الانسان
ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ودموعه تجري
على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا
فاصدر عمر اليه مسئلته فادي علی ؑ جوابها فقال له عمر
يا ابا الحسن لقد اراد الله الحق ولكن ابا قومك فقال يا ابا حفص
خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا
فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا بن عباس قال ابن
عباس فاخذ بيدي وقال يا بن عباس لقد كان ابن عمك احق بهذا
الامر لولا ثلث قلت وما هي قال حداثة سنته ومحبته لاهل
بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المؤمنين ؑ اتاذن لي في
الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استحدثه
الله حين جعله اخاه لنبيه وجعل نفسه كنفسه واما محبته
لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم حيث قال قل لا اسئلكم

عليه اجرا الا المودة في القربى واما بغض قريش له فعلى من نقمت قريش اعلى الله حيث امر رسوله بحبه ام على رسوله حيث امر عليا بقتالها ام على علي حيث اطاع الله ورسوله فيها قال فجذب يده من يدي وقال ابن عباس كانك تغرف من بحر فانظروا يا اخواني الى ما في ضمائرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامور رب العباد وطلبوا نيل مفاخرهم الجليلة فعجزوا عنها واعيتهم وجوه الحيلة فلما صارت ازمة الامور اليهم وورودها عليهم صوبوا صوائب المصائب في ذريته وبسمه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى وما سورا قد اضر به طول السرى او نسوة حواسرا على قتب الجمال تضفح وجوههن الرجال بين بن جدهم المصطفى وابا هم المرتضى وامهم الزهرا يسارونهم بالعنف الشديد الى اشر العبيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى شعر

يا للرجال لعظم هول مصيبة	جلت مصيبتها وخطب هائل
الشمس كاسفة لفقد امامنا	خير الخلايق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشا	فوق الثرى من محتف وناعل
يا ابن النبي لرزؤكم هدم الهدى	والحق اصبح خاضعا للباطل

روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر ابن الخطاب فلما صرنا بالابطح واذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين انا خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد فاذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

فلما قبل والحسين عليه السلام يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا
علي بن ابي طالب فدونك وسئلتك فقام الاعرابي فسأله
فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع
فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس
اليه ويحك هذا ابن بنت رسول الله ص فاسأله فقال الاعرابي يا ابن
رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة
فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال فخذ بعدد البيض نوقا
واضربها بالفحولة فما فضلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال
عمر يا حسين ع ان النوق يزلقن فقال الحسين ع ان البيض يمرقن فقال
صدقت وبررت فقام علي عليه السلام وضمه الى صدره وقال
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فوا عجباه من قوم عرفوا
فضائلهم الكريمة وارتكبوا منهم هذه الفعال العظيمة فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال

مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له من قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقا فاتقنه	صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم	علم الكتاب وما جائت به السور

حديث
... والرطب

روى بشار بن عبد الله قال دخلت على مولاي الصادق عليه السلام
وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب
وهو ياكل منه فقال لي يا بشار ادن مني فكل من هذا الرطب فقلت
هناك الله وجعلني فداك فقال لي لم لا تاكل معي فقلت اني

فی هم عظیم من شیٔ رایته الان فی طریقی هذا قد اوجع قلبی واهاج
حزنی فقال جعفر علیک الا ما اخبرتنی بما رایت فقلت یا مولای
رایت ظالما یضرب امراة یسوقها الی الحبس وهی تنادی المستغاث بالله
وبرسوله فلم یغثها احد من الناس فقال ولم فعل بها ذلک فقلت
سمعت الناس یقولون انها عثرت بحجر وهی تمشی فقالت لعن الله ظالمیک
یا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع
الصادق ع اکله وتظاهر حزنه ولم یزل یبکی حتی ابتل مندیله
ولحیته وقال لی نغصت علی یا بشار قم بنا الی مسجد سهیل لندعوا
الله عزوجل ونساله خلاص هذه المراة قال ووجه بعض اصحابه
الی باب السلطان وقال له لا تبرح حتی تاتینی بالخبر الصحیح
فان حدث بالمراة حدث صر الینا حیث کنا فسرنا الی مسجد السهلة
وصلی کل واحد منا رکعتین لله عزوجل ثم رفع الصادق ع یدیه
بالدعاء وابتهل الی الله تعالی بالثناء ثم خر ساجدا لله تعالی ثم رفع
راسه وقال الحمد لله قم یا بشار اطلقت المراة من ید الظالم فبینما
نحن علی الطریق اذا نا نا الرجل الذی وجهه الصادق ع الی باب
السلطان فقال اطلقت المراة فقال کیف کان الطلاق فانها قال
کنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعا المراة وقال
لها ما الذی تکلمت به قال عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالمیک
یا فاطمة الزهراء ففعل بی ما ترون قال فنا ولها مائتی درهم وقال
خذی هذا المال وجعل السلطان فی حل فابت ان تاخذها وانصرفت
الی منزلها فقال الصادق ع ابت ان تاخذها وهی والله محتاجة

اليها ثم انه عليه السلام اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير
ولم يكن عنده غيرها وقال اذهب انت يا بشار الى منزلها و
اقرها عني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها
واقرأتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأني مولاي الصادق
السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة لله ساعة ورفعت راسها
وقالت اقرأني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا حتى
فعلت ذلك ثلث مرات فقلت لها يا امة الله خذي ما ارسله
اليك سيدي وابشري بالجنة فاخذت واستبشرت وشكرته
على ذلك وقالت يا بشار اسأله ان يستوهب منه من الله تعالى
قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله
لها فتفكروا يا اخواني بمصائب سادات الناس وما حل بهم من
الكفرة الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التي احلهم الله فيها ودفعوهم
من الدرجة التي لم يصلوا اليها فهذه القضية اصل كل بلية ان
كنت تغيها ولئن على بحبي من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي
من الحزن والاكتئاب وعظم شوقي وتزايد زفراتي غير خفي على

موليي وسادتي ولله در من قال

سلوا ضمائركم عني فان وجدت	غير الصفا فلوموني على الكدر
فان وفت فانا ذاك الوفي على	ما تعهدون الى ان ينقضي عمري

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون ولا تكونوا
كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثاني اعلموا ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها
الباكون سلوا الذين الرقاد من الجفون اما تنظرون الى هذا الخطب
الفادح وهذا المصاب القادح اما تستحق منا اليكم اهل العلاء والمماح
بكاء باك ونوح فايح بلى والله لانه خطب تزل له النفوس و
تحل بين الطباق الثرى والرموس مصاب بكى فاطمة البتول واحزن
قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم له فوق
الطباق ماتما افيعذر احد من ذوي الالباب في ترك الحزن والاكتئاب
على هذا المصاب كيف وهم الذين قال فيهم بعض مادحيهم

محب ال محمد جد بالبكاء ‌‌‌ ان كنت من يهوى النبي المرسلا
واسكب شابيب الدموع فان تكن ‌‌‌ فيه الاخير فقد تبعت الاولا
وابك الفروع الطيبات تفرعت ‌‌‌ من دوحة لمحمد بسقت علا
وابك الغصون الناظرات من علا ‌‌‌ ذرواتها ناحت حمامات البلاء
وابك البدور الطالعات كواملا ‌‌‌ حاق المحاق بها فامست افلا
وابك البحور الزاخرات ورودها ‌‌‌ قد كان للوراد عذبا سلسلا
وابك الجبال الراسيات ومن بنى ‌‌‌ مجدا سما اسما العلاء مؤثلا
وابك العفير على الصعيد مضرجا ‌‌‌ بدمائه ترب الجبين مرملا
فمصابه ابكى السماء كآبة ‌‌‌ والشهب حزنا والسماك الاعزلا
من اجل ذلك ان قلبي لم يزل ‌‌‌ متقلقا لمصابهم متقلقلا
فالعيش في الدنيا اذا ما نغصوا ‌‌‌ فيها فما يحلو فكيف وما حلا

روي ان ادم لما اهبط الى الارض لم ير حوى فصار يطوف الارض
في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في

الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه
الى السماء وقال الهي هل حدث مني حدث اخر من الذنوب فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض ما اصابني سوء في مثل ما اصابني في
هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن
يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة
لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط
النبي محمد ص قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات
والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم
فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوى هناك
روي ان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا
فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه
وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في
هذه الارض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نوح في هذا الموضع
يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم
الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل
السموات والارض فلعنه نوح ع اربع مرات فسارت السفينة حتى
بلغت الجودي واستقرت عليه روي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلا
وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم ع وشج راسه وسال
دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل جبرئيل
وقال يا ابراهيم ما حدث منك حدث ولكن يقتل سبط خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقه لدمه قال يا جبرئيل و

ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم
جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم
انك استحقيت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد
لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت
حتى تؤمن على دعائي فقالت يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما
عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك
يزيد لعـ روي ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات
فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما
فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا اسمعيل
سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من
هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين
سبط محمد يقتل هنا عطشانا ونحن لا نشرب من هذه المشرعة
حزنا عليه فسألها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات
والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين
روي ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما
جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك
في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني
فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك
موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط
محمد المصطفى وابن علي المرتضى قال ومن يكون قاتله فقال
هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطيور

في الهوا فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن
نون على دعائه ومضى لشانه روى ان سليمان كان يجلس على
بساطه ويسير في الهوآء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا
فادارت الريح بساطه ثلاث مرات حتى خافوا السقوط فسكنت
الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت
ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين عليه السلام قال هو
سبط محمد المختار وابن علي الكرار قال ومن قاتله قالت لعين
اهل السموات والارضين يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعى
عليه وامن الانس والجن فهبت الريح وسار البساط روى ان
عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا
كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال لم جلست في
هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم
ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن
يكون الحسين قال هو سبط النبي الامي وابن علي الولي قال ومن
قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا
ايام عاشورآء فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن
الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم فيا اخوآني
الذين اقتدوا بالانبيآء والمرسلين والملآئكة المقربين باللعن على
يزيد الغوي لعين الا لعنة الله على القوم الظالمين ولله در من قال

اذا جآء عاشور اضاعف حسرتي	لآل رسول الله وانهل عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها	وجوما عليهم والسمآء اقشعرت

مصائب ساءت كل من كان مسلما	ولكن عيون الفاجرين اقرت
اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا	واشلاء سادات بها قد تفرقت
اضاقت فوادي واستباحت تجارتي	واعظم كربي ثم عيشي امرت
اريقت دماء الفاطميات بالملا	فلو عقلت شمس النهار لخرت
الا بابي تلك الدماء التي جرت	بايدي كلاب في الجحيم استقرت
نوائبت من نار عليهم قد اطبقت	لهم زفرة في جوفها اثر زفرت
فشتان من في النار قد كان هكذا	ومن هو في الفردوس فوق الاسرت

روي من طريق الخصم ما صح رواية عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن ع وحسين ع هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر ويلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال له رجل انك لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي ص قال للحسن ع والحسين ع من احبهما كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار فيا عاذلي خل عن عذلي الحسن ان يسليه مثلهم مثلي نوم ويحك سلواني اوتحاول اطفاء نيراني وتبريد وجدي واشجاني هيهات هيهات فقد [illegible] بكيت وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيا حرقتي تزايدي ويا نار وجدي تقدي ويا فؤادي انفتح من الحزن والكآبة لا تستريح ويا قلبي الريان دم في العنا والاحزان شعر

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت	وال احمد ع مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم	كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

روي في بعض الاخبار ان النبي ص اجلس يوما الحسين ع على

فخذه الايمن وولده ابراهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة
وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط الامين جبرئيل من رب
العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من
شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخي
يا جبرائيل ان مات الحسين بكى عليه علي وفاطمة والحسن وانا
وان مات ولدي ابراهيم بكيت عليه انا وحدي فسئل ربك ان
يقبض اليه ابراهيم ولدي قال فمات ابراهيم بعد ثلاثة ايام
فكان النبي اذا راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته
بابني ابراهيم فانظروا يا اخواني الى هذا الشخص العظيم الذي يفديه
سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده وتقتله اولاد
الزواني ويخون فيه الاماني اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من
العيون اولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث ترثه الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثالث

ايها الاخوان الا تستنهضون مضمرات الاحزان فتجرونها في ميادين
الاشجان الا تمتطون كواهل عوامل الاشواق وتحثونها في ميادين
السباق فتحوزوا قصب السبق التي انتم اولى بها واحق اما علمتم ان
المقصر عن هذه الغاية بنفسه قصر والمتاخر عن بلوغ النهاية لحظه
اخر ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد ولئن سحت من جفون الدموع فانها عن نيران بين الضلوع

ولئن جزعت من هذا المصائب فلعظم ما في قلبي من الوجد والاكتئاب شعر

لاي مصاب يذرف الشان ماؤه	وتفضي نفوسا وتفت كبود
لاعظم من هذا المصاب وخطبه	عظيم على اهل السماء شديد
مصاب له في كل قلب مصيبة	سهام لحبات القلوب تبيد
وللهم هم والرزايا رزية	وللحزن حزن زايد ويزيد

روي في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكر وهو يقول حسين مني وانا من الحسين ع احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ص ان الله تعالى قتل بيحيى ابن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين ع سبعين الفا من الكافرين وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين ع في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على امراسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار منه من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم روى ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي ص واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ص ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة

نظیرة البتول مریم ابنت عمران فقال الملک لقد نزلت الی الارض
وانا مسرور برؤیة نبیک فکیف اخبره بهذا الخبر الفضیع
وانی لاستحی منه ان افجعه بقتل ولده فلیتنی لم انزل الی الارض
قال فنودی الملک من فوق راسه ان افعل ما امرت به فدخل
الملک الی رسول الله ص ونشر اجنحته بین یدیه وقال یا رسول الله
اعلم انی استاذنت ربی فی النزول الی الارض شوقا لرؤیتک و
زیارتک فلیت ربی کان حطم اجنحتی ولم اتک بهذا الخبر ولکن
لابد من انفاذ امر ربی عز وجل اعلم یا محمد ص ان رجلا من امتک
اسمه یزید زاده الله لعنا فی الدنیا وعذابا فی الاخرة یقتل
فرخک الطاهر ابن الطاهرة ولن یتمتع قاتله فی الدنیا من بعده
الا قلیلا ویاخذه الله مقاصاله علی سوء عمله ویکون مخلدا فی
النار فبکی النبی ص بکاء شدیدا وقال ایها الملک هل تفلح امة
تقتل ولدی و فرخ ابنتی فقال لا یا محمد بل یرمیهم الله باختلاف
قلوبهم والسنتهم فی دار الدنیا ولهم فی الاخرة عذاب عظیم
وعن کعب الاحبار حین اسلم فی ایام خلافة عمر ابن الخطاب
وجعل الناس یسالونه عن الملاحم التی تظهر فی اخر الزمان فصار
کعب یخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التی تظهر
فی العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصیبة لا تنسی
ابد الابدین مصیبة الحسین ع الذی ذکره الله فی کتابه
المجید حیث قال ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس
وانما فتح الفساد بقتل هابیل بن ادم وختم بقتل الحسین علیه السلام

اولا تعلمون انه تفتح یوم قتله ابواب السموات ویؤذن للسماء
بالبکاء فتبکی دماً فاذا رایتم الحمرة فی السماء قد ارتفعت
فاعلموا ان السماء تبکی حسیناً فقیل یا کعب لم لا تفعل السماء
کذلک ولا تبکی دماً لقتل الانبیاء ممن کان افضل من الحسینؑ
فقال ویحکم ان قتل الحسینؑ امر عظیم وانه ابن سید المرسلینؐ
وانه یقتل علانیة مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فیه وصیة
جده رسول اللهؐ وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه یذبح
بعرصة کربلاء فوالذی نفس کعب بیده لتبکینه زمرة من
الملائکة فی السموات السبع لا یقطعون بکاءهم علیه الی
اخر الدهر وان البقعة التی یدفن فیها خیر البقاع وما من نبی
الا ویاتی الیها ویزورها ویبکی علی مصابه ولکربلاء فی کل
یوم زیارة من الملائکة والجن والانس فاذا کانت لیلة الجمعة
ینزل الیها تسعون الف ملک یبکون علی الحسینؑ ویذکرون
فضله وانه یسمی فی السماء حسین المذبوحؑ وفی الارض اباعبد
اللهؑ المقتولؑ وفی البحار الفرخ الازهر المظلومؑ وانه یوم قتله تنکسف
الشمس بالنهار وینخسف القمر باللیل وتدوم الظلمة علی الناس ثلاثة ایام
وتمطر السماء دما وتدکدک الجبال وتغطمط البحار ولو لا بقیة
من ذریته وطائفة من شیعته الذین یطلبون بدمه ویاخذون
بثاره لصب الله علیهم نارا من السماء احرقت الارض ومن علیها ثم
قال کعب الاحبار یا قوم کانکم تتعجبون ما احدثکم فیه من امر
الحسینؑ وان الله لم یترک شیئا کان او یکون من اول الدهر الی

اخره الا وقد فسره لموسى عليه السلام وما من نسمة خلقت الا وقد
رفعت الى ادم ع في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه
هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا
الدنية فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم
افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم و
سيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل و
انهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ص ثم مثل لادم عليه السلام
مقتل الحسين ع ومصرعه ووثوب امة جده ص عليه فنظر اليهم فراهم
ادم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا
فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام ولله در من قال

انا ابصرتك العين من بعد غاية	وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما بمموك لقادهم	نسيمك حتى يستدل به الركب

روي عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في
اول يوم من المحرم فقال لي يا شبيب صائم انت فقلت لا فقال
ان هذا اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى
له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان
الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله استجاب الله له
كما استجاب لزكريا ع يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان
اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة
حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و

فيه اثبات عالم الذر

حكايات ابن شبيب

فضائل صوم اول يوم من المحرم

سبوا

وسبوا نسائه وانتهبوا فلا غفر الله لهم ابدا یا ابن شبیب ان کنت
باکیا لشیئ فابك الحسین علیه السلام ابن علی ابن ابی طالب فانه ذبح
کما یذبح الکبش وقتل معه من اهل بیته ثمانیة عشر رجلا
مالهم فی الارض شبیه ولقد بکت السماء والارض لقتله
ولقد نزل الی الارض من الملائکة اربعة الاف لنصره فلم
یؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الی ان یقوم القائم فیکونون
من انصاره وشعارهم یالثارات الحسین یا ابن شبیب لقد حدثنی
ابی عن ابیه عن جده انه قال لما قتل الحسین علیه السلام امطرت السماء
دما وترابا احمرا یا ابن شبیب ان بکیت علی الحسین علیه السلام حتی
تصیر دموعك علی خدیك غفر الله لك کل ذنب اذنبته صغیرا
کان او کبیرا یا ابن شبیب ان سرك ان تلقی الله ولا ذنب علیك
فزر الحسین یا ابن شبیب ان سرك ان تسکن الغرف المبنیة فی الجنة
مع النبی ص فالعن قتلة الحسین یا ابن شبیب ان سرك ان یکون
لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین فقل متی ذکرته
یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرك ان تکون
معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا و
علیك بولایتنا فلو ان رجلا احب حجرا حشره الله معه یوم القیمة
فیا ایها الابرار لا تبخلوا بالدموع الغزار علی عترة النبی المختار الا تحبون
ان یغفر الله لکم ویجزل ثوابکم الیس هم شفعاؤکم یوم المعاد
اذا وقفتم بین یدی رب العباد الیس لهم تحط الاوزار الیس هم
الجنن الواقیة من النار فسارعوا رحمکم الله الی النوح والبکاء

عليهم فان ذلك من اعظم القرب الى الله واليهم فيا عجبا ممن يطيل
النوح على الديار ويندب الربع المقفر والاثار ولا يبكي لمصاب
السادة الاطهار زوار ولا دعلى الكرار فانها لا تعمى الابصار و
لكن تعمى القلوب التي في الصدور فعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف
الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان
والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس الرابع في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون الم تسمعوا بمصائب آل الرسول واولاد الزهراء البتول
ام سمعتم وانتم غافلون وباهراق الدموع متباخلون ليس هذا من
فعال المحبين ولا من داب المريدين كيف لا وهم امناء الرحمن ومن
شهد بفضلهم القران وبكى عليهم كل مخلوق كان والمخدومون
بالملائكة الكرام والمباهي بفضلهم النبي الم يفر كموا بين مقتول
بالسم وشهيد مضرج بالدم وفقيد لا يعرف قبره ولا الى اي شي
الامره وبين راس على السنان وبدن بلا راس بين الابدان وبين شيبة
بالدماء مخضوبة وبنت لرسول الله منهوبة وحرمة للرسول مهتوكة و
طريحة بالعلل منهوكة فيا شوها التاوابها الادعياء ويا منحا لاولئك
الاشقياء كيف ترونهم ينظر اليهم النبي ويسقيهم من الحوض الوصي كيف
بهم اذا اتت بنت خير الثقلين مصبوغة ثيابها بدم الحسين وتعلقت
بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي
الظمان حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد غير بعيد ولهم

مقامع

مقامع من حديد ولله در من قال

بنفسي طريحا نازحا عن دياره ... تريب المحيا عاري الجسم مجدلا
بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... ظما يا حيارا حاسرات وثكلا
بنفسي علي ابن الحسين مقيدا ... بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة ... ايا ابتا ماذا دهانا واثكلا
وزينب تدعو جدها يا محمد ... ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا
ايا جدنا يعز عليك بان ترى ... حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا
وساقوا السبا يا حاسرات اذلة ... وقادوا علي ابن الحسين مغللا
وساروا برؤس الطاهرين وخلفوا ... حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجوي عليه العاصفات ذيولها ... وتبكي عليه الطير والوحش في الفلا
الا لعن الرحمن آل امية و ... عجلهم ثم الدلام ونعثلا
واشياعهم او من رضي بفعالهم ... واتباعهم او من لهم كان قد تلا
عليكم سلام الله ما ذر شارقا ... وما ان حدا الحادي وركب تحملا

روي شرحبيل ابن ابي عون انه قال لما ولد الحسين هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادي في اقطار السموات يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فئة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن بنتك الطاهرة يقتلوه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلا

وقال له یا محمدؐ احفظ هذه التربة عندک
حتی تراها وقد تغیرت واحمرت وصارت
کالدم فاعلم ان ولدک الحسین علیہ السلام قد قتل ثم ان ذلک
الملک حمل من تربة الحسین علیہ السلام علی بعض اجنحته وصعد
بها الی السماء فلم یبق ملک فی السماء الا وشم تربة الحسینؑ
وتبرک بها قال ولما اخذ النبیؐ تربة الحسینؑ جعل یشمها ویبکی و
یقول قتل الله قاتلک یا حسینؑ واصلاه فی نار جهنم اللهم لا
تبارک فی قاتله واصله فی نار جهنم وبئس المصیر ثم دفع تلک
القبضة من تربة الحسینؑ الی زوجته ام سلمة وخبرها بقتل
الحسینؑ بطف کربلا وقال لها یا ام سلمة خذی هذه التربة الیک
وتعاهدیها بعد وفاتی فاذا رایتیها وقد تغیرت واحمرت وصارت
دما عبیطا فاعلمی ان ولدی الحسینؑ قد قتل بطف کربلا فلما اتی
علی الحسینؑ سنة کاملة من مولده هبط الی رسول اللهؐ اثنی
عشر الف ملک علی صورشتی محمرة وجوههم باکیة عیونهم وقد
نشروا اجنحتهم بین یدی رسول اللهؐ وهم یقولون یا محمد سینزل
بولدک الحسینؑ مثل ما نزل بهابیل من قابیل قال ولم یبق ملک فی
السماء الا وقد نزل علی رسول اللهؐ یعزیه بولده الحسین علیه
السلام وخبروه بثواب ما یعطی من الزلفی والاجر والثواب یوم
القیمة ویخبروه بما یعطی من الاجر زائره والباکی علیه والنبیؐ مع
ذلک یبکی ویقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا
تمتعه بما امله فی الدنیا واصله حرنارک فی الاخرة ولله درمن قال

ثواب زیارت حسینؑ والبکاء علیه ۱۲

ازالوهم

ازالوهم بالقهر عن ارث جدهم | عنادا وما شاؤا احلوا وحرموا
وقادو عليا في حمائل سيفه | وعمار دقوا ضلعه وتهجموا
على بيت بنت المصطفى وامامهم | ينادي الا في بيتها النار فاضرموا
فوالله ما اردى الحسين وشلوه | وصيرهم فيا يحاز ويقسم
سوى حبتر ثم الدلام و نعثل | لانهم في كل ظلم تقدموا
وتلك التي جاءت تقود عساكرا | على جمل يحدو بها المترنم
ابوها يولى الدبر في كل موقف | وابنته عند اللقا تتقدم
الا لعن الله المهيمن حبترا | وابنته تعداد ما الله يعلم

روي في بعض الاخبار عن الثقاة الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه وقد حضر في مجلسه الذي اتي فيه براس الحسين ع فلما رأى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح وناح من قلب مفجوع حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان اتيته بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقال الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال فحملت اليه من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رض فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من جماله نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية محقرة اتيت بها اليك الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك

عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته فتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى ع حيث قال اني مبشر كم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ص فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رض رايت هذا العزيز الذي راسه وضع بين يديك مهينا حقيرا وقد دخل على جده ص من باب الحجرة والنبي ص فاتح باعه فتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك يا حسين ع ومن اعان على قتلك والنبي ص يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ص في مسجده اذا تاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال له يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي ص يا مهجتي يا حبيبي ان التصارع لا يليق لكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن فكذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي ص فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي

اني نبي لا امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما يحكم بينكما وينظر
ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه فقام النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا
الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي
معه وكان معي ومع سلمان صداقة ومودة فسألته كيف
حكم بينهما ابوهما وخط ايهما احسن فقال سلمان ان النبي
لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن
احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان
يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة و
الاخوة التي بيني وبينك وبحق الاسلام الا ما اخبرتني كيف
حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما تامل حالهما ورقّ لهما
ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم
بينكما فاتيا الى امهما وعرضا ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا
امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر
فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا
الى عندك فتفكرت فاطمة بان جدهما وابوهما ما اراد ان يكسرا
قلبهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني
اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان
خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات
وبقيت الاخرى واراد كل واحد منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل
بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدّها

نصفين فاخذ كل واحد منهما نصفها فانظر يا يزيد ان رسول الله
لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد يكسر قلب احدهما
وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يكسر قلب
احدهما بل امر من قسم اللؤلؤ بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل
بابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني
نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله ويبكي ويقول
يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى
وعند امك فاطمة الزهرآء صلوات الله عليهم اجمعين فاديموا
يا اخواني رحمكم الله الحزن الطويل وواضبوا على الندب والعويل
وابكوا على من اهتز لقتله العرش الجليل فعلى الاطائب من اهل
بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
فلتذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث ترك

الباب الثاني

الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

اعلموا تقبل الله اعمالكم واحسن لديه مآلكم ان الله تعالى
لا يقبل الاعذار في ترك الماتم على الآل الاطهار لانه
تعالى جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد
ليفيض عليهم الخيرات فيصلون الى الكمالات ولا شيء اعظم
لحصول ثواب العظيم وازالة العذاب الاليم من اظهار شعائر
الاحزان واجرآء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان
من اهل الغدر والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح
وقلب مجروح ومرمل بالدماء ومسلوب للردآء ومنبوذ بالعرآء

ومذبوح من القفا وقرة عين المصطفى وثمرة فواد الزهراء بنت
خاتم الانبياء فيا لله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله
فنوحوا ايها الاخوان وضجوا بالعويل وعجوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله در من قال

بنفسي خدودا بالتراب تعفرت — بنفسي جسوما بالعراء تعرت
بنفسي رؤسا معليات على القنا — الى الشام تهدى بارقات الاسنة
بنفسي شفاه ذابلات من الظما — ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيونا غايرات شواخصا — الى الماء منها نظرة بعد نظرة
بنفسي من آل النبي خرائدا — حواسر لم يقذف عليها بسترة
تفيض دموعا بالدماء مشوبة — كقطر الغوادي من مدامع ثرت
على خير قتلى من كهول وفتية — مصابيح انجاد اذا الخيل كرت
ربيع اليتامى والارامل فابكها — مدارس للقران في كل سحرة
واعلام دين المصطفى وولاته — واصحاب قربان وحج وعمرة
ينادون يا جداه ايه محنة — تراها علينا من امية مرت
ضغاين بدر بعد ستين اظهرت — وكانت اجنت في الحشا واسرت
كاني ببنت المصطفى قد تعلقت — يداها بساق العرش والدمع اذرت
وفي حجرها ثوب الحسين مضرج — وعنها جميع العالمين بحسرة
تقول ايا عدل اقض بيني وبين من — تعدى على ابن بعد قهر وذلة
اجالوا عليه بالصوارم والقنا — واسقوه كاس الموت طعم المرة
كذا اول العادين ظلما على الورى — ومن سار فيهم بالاذى والمعرة
مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم — سوى لعنة باؤا بها مستمرة

روي عن السيد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن منذر

الثوری عن ابیہ عمن اخبرہ قال قال الحسین ؑ انا قتیل العبرہ ما ذکرت
عند مؤمن الا وبکی و اغتم لمصابی روی ایضا عبد الحمید یرفعہ
الی مشایخہ الی جابر الجعفی یرویہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال
جابر کم بینکم و بین قبر الحسین ؑ قال قلت یوما او بعض یوم آخر قال
فقال لی اتزورہ قلت نعم قال الا افرحک الا ابشرک بثواب قلت بلی
جعلت فداک قال ان الرجل منکم لیتہیأ زیارتہ فتباشر بہ اہل
السماء فاذا اخرج من باب منزلہ راکبا او ماشیا وکل اللہ بہ عز و
جل اربعین الفا من الملائکۃ یصلون علیہ حتی یوافی قبر الحسین ؑ
و ثواب کل قدم یرفعہا کثواب المتشحط بدمہ فی سبیل اللہ فاذا
سلمت علی القبر فاسلم بیدک و قل السلام علیک یا حجۃ اللہ
فی ارضہ ثم انہض الی صلوتک فان اللہ تعالی یصلی علیک
و ملائکتہ حتی تفرغ من صلوتک و بکل رکعۃ ترکعہا عندہ
کثواب من حج الف حجہ و اعتمر الف عمرہ مع نبی مرسل فاذا انت
قمت من عند قبر الحسین ؑ و ہو یقول طوبی لک ایہا العبد لقد
غنمت و سلمت و غفر اللہ لک ما سلف فاستانف العمل قال
فان مات من عامہ او من لیلتہ او من یومہ لم یقبض روحہ الا
اللہ تعالی قال و تقوم معہ الملائکۃ یسبحون و یصلون علیہ حتی
یوافی منزلہ فتقول الملائکۃ ربنا عبدک وافی قبر ولیک و قد
وافی منزلہ فاین نذہب فیاتیہم الندا من قبل السماء یا ملائکتی
قفوا بباب عبدی فسبحونی و قدسونی و ہللونی واکتبوا
ذلک فی حسناتہ الی یوم وفاتہ فاذا توفی ذلک العبد شہدوا

غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وبنو فى فاين نذهب فياتيهم الندا يا ملائكتي فقوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم ياتيني الى يوم القيمة فيا طوبى لمن احبهم ووالاهم ويا خسران من ابغضهم وعاداهم ولله در من قال من ذى الرجال

عدولي عن محبتكم فنادي	وموتى تحت ارجلكم صارحي
هواكم كعبة تهوى اليها	قلوب الناس من كل النواحي
فلا والله لا اسلو اهواكم	ولا اصبوا الى قول اللواحي

فلعمري لو تضاعفت احزاني وتزايدت اشجاني واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله ماتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال لم اوف ببعض ما يجب على من حق الال وعن الصادق عليه السلام قال من زار الحسين لا اشرا ولا بطرا ولا ريآء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب فى الماء ولا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدمه عمرة وعن الصادق عليه السلام قال من خرج من منزله لزيارة الحسين عليه السلام ان كان ماشيا او راكبا كتب الله بكل خطوة حسنة وحط عنه سيئة حتى اذا صار فى الحائر كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف ناداه ملك يا فلان ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك استانف العمل فلقد غفر الله لك ما مضى روي عن عاصم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عاصم من زار الحسين عليه السلام وهو

مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله الفقر عنه
ومن كان به عاهة فدعا الله ان يذهبها استجيبت دعوته وفرج
همه فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل
خطوة تخطوها عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات
وكتب الله لك ثواب شهيد في سبيل الله اريق دمه فاياك
ان تفوتك زيارته واما في الآخرة فبولايتهم يحصل الفوز
بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم
نقل عن ابي عبد الله قال قال الحسين ؑ من زارني بعد موتي
زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته

يا عترة الهادي النبي ومن هم	عوني وفخري والرجا والمفزع
واليكم وبرئت من اعدائكم	فانا بخير ولا كه لا اقنع
صلى الاله عليكم ما حييت	فكروا وقضت العيون الهجع

نقل عن الرضا عليه السلام في حديث يرفعه الى الصادق عليه السلام
انه قال ايام زائري الحسين ؑ لا تعد من اجالهم قال
هرون بن خارجه قال قال لي ابو عبد الله كم حججت
قال قلت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقال لو كنت
اتممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين روى علي بن معمر
عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان فلانا
اخبرني انه قال لك اني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة
عمرة فقلت له حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك
زيارة الحسين عليه السلام فقال ايما احب اليك تحج عشرين

حجة وتعتمر عشرين عمرة او يحشر مع الحسين علیہ السلام فقلت بل احشر
مع الحسین روی عن اسحق بن عمار عن ابي عبد اللهؑ قال لما بين قبر
الحسینؑ الی السماء مختلف الملائكة وعن يسير الدهان قال
قلت لابي عبد الله علیہ السلام ربما فاتنی الحج واعرف عند
قبر الحسینؑ قال احسنت یا یسیر ایما مؤمن اتی قبر الحسینؑ
عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين
عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبی مرسل او امام
عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له الف حجة والف
عمرة مبرورات متقبلات مع نبي مرسل وامام عادل قال
وقلت وكيف لي مثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم
قال يا يسيران المؤمن اذا اتى قبر الحسينؑ يوم عرفة فاغتسل بالفرات
ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا
قال وعمرة وعن ابی جعفر الباقرؑ انه قال خلق الله كربلا قبل ان يخلق
الله الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما
زالت ارض كربلا مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق
وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعل الله افضل
ارض فی الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في
الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها
نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن
في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من
الرسل وانها لتزهوا بين رياض الجنة كما يزهوا الكوكب الدري

لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي
انا الارض المقدسة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء
وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين عليه السلام
وفي بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت
وابتهجت وقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري و ياتيني
الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنا فاوحى الله
تعالى في ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلت
به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر
ولولا تربة كربلا ما خلقتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما
خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرتي به فقري واستقري
وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة
على ارض كربلا والا سخت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما

الحسين عليه السلام واجلالا له شعر

مالي اذا وضع الحساب وسيلة	ارجو بها من حر نار الموعد
الا اعترافي بالذنوب وانني	متمسك بولاء ال محمد

روي في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق عليه السلام
وشكا اليه من علة ردية فقال له الصادق ع يا هذا استعمل
تربة جدي الحسين ع فان الله تعالى جعل الشفاء فيها من جميع
الامراض واما نا من جميع الخوف واذا اراد احد ان يستعملها فليأخذ
من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها
على جميع بدنه و يقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها

وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الاجعلتها شفآء من كل دآء وبرآء من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرا باذن الله تعالى قال الرجل فوالله انى قد فعلت ذلك فشفيت من علتي من وقتي وساعتي من بركات سيد الحسين عليه السلام وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق عليه السلام يقول ان لموضع قبر الحسينؑ حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الآن خمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه ومن ناحية رجليه كذلك واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السمآء باعمال زواره وليس ملك فى السموات ولا في الارض الا وهم يسالون الله عز وجل في زيارة الحسينؑ ففوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة

يا جوهرا قام الوجود به	الناس بعدك كلهم عرض
اسهرت عينا انت قرتها	ولها عليك وليس تغتمض
واهجت قلبا انت منيته	القصوى بحزن فيك يعترض

روي ان الصادق عليه السلام اصابه مرض فامر مولا له ان يستاجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين عليه السلام فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امر به الصادقؑ فقال الرجل انا امضى لكن الحسين عليه السلام

امام مفترض الطاعة والصادق ؑ امام مفترض الطاعة فكيف ذلك
فرجع مولاه وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق ؑ صدق الرجل
فى مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من
تلك البقاع وان الله عوض الحسين ؑ من قتله بثلاثة اشياء اجابة
الدعاء عند قبته والشفاء فى تربته والائمة من ذريته ولله در من قال

يا بقعة مات بها سيد	ما مثله فى الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندا	والحلم والعلم مع السودد

روى فى بعض الاخبار عن رجل صالح قال دفعت الى امراة غزلا
ابيعه فقالت ادفع هذا الغزل الى سدنة مكة ليخاط بها كسوة
الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجة فقال عليه السلام اشتر به عسلا
و زعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين ؑ واعجنه بماء السماء و
اجعله فى العسل والزعفران وفرقه على اوليائنا من المؤمنين ليداووا
به مرضهم ففعلت ما امرني به مولاي فكل مريض اخذ منه شفى باذن
الله تعالى فيا اخواني ما اطيب نشر فضائلهم وما اعذب ذكر مدائحهم
الكاملة تقدست انفس اشتعت عليهم من الهجوع وظهرت اعين
سكبت عليهم شابيب الدموع وظفر بالنصيب الوافر من والاهم
وحصل من الشرف الظاهر من مال عمن عاداهم ما ضرهم ما
تجرعوه من الالام لم تكن الا لحظة واحدة فيحلون دار السلام بجوار
الملك العلام فيا عيوني سحي دموعي ويا جفوني واقلي والهجعي
وكوني كمادح الال حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثالث

تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من

اخوانکم المومنین لکنهم ظهر لهم السر المکنون فعلموا ما کان و
ما یکون ورضوا عن الرحمن فسمحوا فی محبته بالارواح والابدان
وغضبوا للملک الدیان فجاهدوا فی سبیله بالکفاح اسادغیل
عزیز عربها قلیل قرینها جاهدوا فی سبیل الله ذی الجلال وبذلوا
نفوسهم فی محاربة اهل الزیغ والضلال رموهم بالجیاد حتی
انطوین وضربوهم بالسیوف حتی انحنین وطعنوهم بالرماح حتی
ارتوین ولیس هم القوم الذین اذا دعوا لم یقولوا این این ولم
یخافوا الحین ولا اسقطوا بین بین واین لکم مثل انصار مولاکم
الحسین این ولله در من قال شعر

هم القوم اقیال اماجید سادة … مذاوید ابطال لها الحرب منزل
کماة حماة یرهب الموت باسهم … ولیس لهم عن حومة الضرب معدل
فکم غادروا من غادر فی کریهة … وکم عقلوا من کافر لیس یعقل
وجادوا وجادوا بالنفوس امامه … وذلک من الجود العظیم مؤمل
وسادوا وانشادوا من لامنطاوله … دعائمه فوق السماکین اطول
وحاموا وحاموا دون سبط محمد … الی ان تداعوا للمنایا وقتلوا
فلهفی لهم صرعی امام امامهم … ومن دمهم وجه الثری متبلل
وقد نسجت ایدی الریاح من الثری … لهم حللا من فوقهم تتخلل
فلو اننی شاهدت مشهد کربلا … وکسبی یکفی کنت للنفس ابذل
وواسیتهم بالطعن والضرب والعنا … فذاک المنی لو کان ذلک یحصل

روی من طریق الخصم عن انس بن مالک قال قرا رسول الله ص فی
بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو

على بغضنا قال مروان ابن الحكم كفى ايتها العجوز واقصدى لما
جئت له فقالت له وانت يا ابن الزرقا تتكلم والله لانت ببشير
مولى بن كلدة اشبه منك بالحكم ابن العاص وقد رايت الحكم سبط
الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الصامر
من الاتان المقرف فاسأل عما اخبرتك به املت فانها ستخبرك بذلك
ثم التفت الى معوية فقالت والله ما جرى هؤلاء غيرك وان

املت القائلة فى قتلة حمزة شعراً
نحن جزيناكم بيوم بدر · والحرب بعد الحرب ذات السعر
الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمى تقول
جزيت فى بدر وغير بدر · يا ابنة وقاع عظيم الكفر

الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ما
جراها على غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة
اقصدي لحاجتك ودعى اساطير النساء عنك قالت تعطيني
الفى دينار والفى دينار قال وما تصنعين بالفى دينار والفى دينار
والفى دينار قالت ازوج بها فقرآء بنى الحارث قال وما تصنعين
بالفى دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله
الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفى دينار قالت اشترى
بهن عينا خرارة فى ارض خوارة تكون لفقرآء بنى الحارث ابن عبد
المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك عليا ما امر
لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها

وبكاؤها وجعلت تقول

الابيات

الا یا عین ویحك فاسعدینا
الا فابکی امیر المومنینا

ذرینا خیر من رکب المطایا
وجال بها ومن رکب السفینا

ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرا المثانی والمبینا

اذا استقبلت وجه ابی حسین
رایت البدر راع الناظرینا

الا فابلغ معویة بن حرب
فلا قرت عیون الشامتینا

افی الشهر الحرام فجعتمونا
بخیر الخلق طرا اجمعینا

مضی بعد النبی فدته نفسی
ابو حسن وخیر الصالحینا

کان الناس مذ فقدوا علیا
نعام جال فی بلد سنینا

فلا والله لا انسی علیه
وحسن صلوته فی الراکعینا

لقد علمت قریش حیث کانت
بانك خیرها حسبا ودینا

فلا یفرح معویة بن حرب
فان بقیة الخلفاء فینا

قال فبکی معویه وقال یا خاله لقد کان مثل ما قلت وافضل فانظروا یا اخوان الدین الی هؤلاء الکفرة الملاعین کیف یعترفون بالحق ویرغبون عنه وینطلعون الیه ویفرون منه استحوذ علیهم الشیطان فسلك بهم فی اودیة الهوان وقادهم ازمة الباطل وارخت لهم العنان فباؤا بالخیبة والخسران واستحقوا عذاب النیران وما ظلمونا ولکن کانوا انفسهم یظلمون + روی عن بعض الصادقین انه قال دخلت جامع بنی امیة لاصلی واذا اتا برجل من بنی امیة جاء ووقف یصلی قریبا منی فلما طاطا راسه للسجود سقطت عمامته عن راسه فاذا راسه ووجهه کوجه الخنزیر وشعره کشعر الخنزیر فلما نظرته طار عقلی وطاش لبی ولم اعلم ما

ما صليت ولا ما قلت في صلوتي فلما فرغ من الصلوة تنفس الصعداء
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اخذ بيدي وسار
معي الى داره وقال لغلامه لا تدع احدا يدخل علينا ثم انه قال يا اخي
اخبرك بقصتي واظهرك على حالي ثم انه كشف راسه ونزع قميصه
واذا راسه ووجهه كالخنزير وشعره مثل جلد الخنزير فتعجبت منه
وقلت له ما الذي ارى بك من البلاء فقال اعلم اني كنت مؤذنا
لبني امية وكنت كل اليوم العن علي ابن ابيطالب ع الف مرة بين
الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة لعنته اربعين الف مرة
فبينما انا نايم ليلة الجمعة رايت في منامي كان القيامة قد قامت و
رايت رسول الله صلى الله عليه واله وعليا والحسن والحسين
عليهم السلام وماء الكوثر مترع وبيد الحسن ابريق من نور و
وبيد الحسين عليه السلام كاس من نور وهما يسقيان الناس
كافة وانا في عطش شديد فدنوت من الحسين ع وقلت له اسقيني
يابن رسول الله فقال لي ستشرب من حميم جهنم فقال له النبي
صلى الله عليه واله لم لا تسقيه فقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي
كل يوم الف مرة فالتفت الى النبي ص وقال لي مالك يا لعين يا شقي اتلعن
اخي وخليفتي وابن عمي علي ابن ابي طالب ع ثم بصق في وجهي وقال
غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من منامي مرعوبا فاذا هو قد مسخ
كما ترى وصار عبرة لمن يسمع ويرى وانا الحمد لله قد تبت الى الله تع
مما كان مني وواليت علي ابن ابي طالب ع وتبرات من اعدائه

ايا من هم فلك النجاة ومن هم | هداة وغوث للانام وجود

ولولاهم ما كان نور ولا دجى	ظلام ولا للخلق كان وجود
عليكم سلام الله حيث ثناؤكم	حكى نشره ندا يضوع وعود
وحيث بكم هبت نسيم ونسمت	هبوب وللعيدان ريح عود
وازهر من زهر البروج زواهر	وورد من زهر المروج ورود

قالوا يل الدايم لمن عاداهم والخيبة لمن ضل عن هداهم روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعا بالطعام فجعل يطعم ابا امامه بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامه بالله انا خير ام علي ابن ابي طالبؑ فقال ابو ثمامه نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتيني لصدقت عليؑ والله خير منك واكرم واقدم الى رسول اللهؐ قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة عناء اتدري من عليؑ يا معوية علي بن عم رسول اللهؐ وزوج ابنته سيدة نساء العالمينؑ وابو الحسنؑ والحسينؑ سيدا شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفرؑ ذي الجناحين فاين انت تقع من هذا يا معويه اظننت اني ساخيرك على عليؑ بالطائل وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج عنك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منه دينارا واحدا فهذه هي المحبة الناصحة والمودة الرايقة الخالصة وعلى مثل اهل البيتؑ فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس الخامس في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول ايها الاخوان دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين بموالاتهم استحققتم دخول الجنان فلو انصف المحب لولهان لاضرمت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدم المهراق ولعجلوا التسماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفوس محبيهم عليهم ولو تفتت كبد من شدة الاشجان لتفتت اكباد مواليهم بالنسبة اليهم وهيهات هيهات لا وفاء للاحياء بعد الممات اوما بلغكم مقال الحسين عليه السلام وهو ينادي على رؤس الاشهاد يسمع من حضر من العباد وملا فاه من اهل الفساد حيث اظهروا له العناد واجابوه بخلاف ما طلب واراد اشرعوا فيه وفي بنيه النبال نصرعوهم على الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا وساد ولا اوطاء ولا مهاد تهب عليهم الصبا والدبور وتغدوا عليهم العقبان والنسور ولله در بعض محبيهم حيث قال فيهم

لیبك على الاسلام من كان باكيا ... فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة حسين للرماح رمية ... وقد نهلت منه السيوف وعلت
رعود وفي الصحراء لحما مبددا ... عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعى ... لقد طاشت الاحلام منها وظلت
ولكن محوا انوارهم باكفهم ... فلا سلمت تلك الاكف وشلت
اذاقته حر القتل امة جده ... هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده ... وان هي صامت للاله وصلت

کما فجعت بنت الرسول بنسلها	وکانوا حماة الحرب حین استقلت

روی عن ام سلمہؓ زوجۃ النبیؐ قالت دخل علی رسول اللہ ذات
یوم ودخل فی اثرہ الحسن والحسین علیہما السلام فجلسا الی جانبہ فاخذ
الحسنؑ واجلسہ علی رکبتہ الیمنی والحسینؑ علی رکبتہ الیسری وجعل
یقبل ھذا تارۃ وھذا اخری واذا بجبرئیلؑ قد نزل وقال یا رسول
اللہ انک لتحب الحسنؑ والحسینؑ فقال وکیف لا احبہما وھما ریحانتای
من الدنیا وقرۃ عینی فقال جبرئیلؑ یا نبی اللہؐ ان اللہ قد حکم علیہما
بامر فاصبر لہ فقال وما ھو یا اخی جبرئیل فقال قد حکم علی ھذا
الحسنؑ ان یموت مسموما وعلی ھذا الحسینؑ ان یموت مذبوحا و
ان لکل نبی دعوۃ مستجابۃ فان شئت کانت دعوتک لولدیک
الحسنؑ والحسینؑ فادع اللہ تعالی ان یسلمہما من السم والقتل وان شئت
کانت مصیبتہما ذخیرۃ فی شفاعتک للعصاۃ من امتک یوم القیمۃ
فقال النبیؐ یا اخی جبرئیلؑ انا راض بحکم ربی لا ارید الا ما یریدہ و
قد احببت ان تکون دعوتی ذخیرۃ لشفاعتی فی العصاۃ من امتی و
یقضی اللہ فی ولدی ما یشاء روی ان النبیؐ کان ذات یوم جالسا
وحولہ علی وفاطمہ والحسن والحسین علیہما السلام فقال لہم یا اہل
بیتی کیف لی بکم اذا کنتم صرعی وقبورکم شتی فقال لہ الحسینؑ
یا جد نموت موتا او نقتل قتلا فقال یا بنی بل تقتل ظلما وعدوانا و
یقتل اخوک الحسنؑ ظلما وعدوانا وتشرد ذراریکم فی الارض شرقا وغربا
فقال الحسین علیہ السلام ومن یقتلنا یا جد فقال تقتلکم شرار الناس
قال فہل یزورنا بعد قتلنا احد من امتک فقال نعم طائفۃ من امتی

فاطمة الزهرآء فسمع الحسين يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يوذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع من عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف ولو راه ملقا على الرمضا مذبوحا من القفا مرملا من الاعداء بالدما يتلظى من الظما والشمر جاث على صدره وولغ السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون ولقد صدق فيما قال

لسان الحال ولله در من قال

وما حيلة المضنى وقد شط الفه	وحال التنائي دون نيل مراده
هو الشوق لا دمع يطفى وكوفه	اذا ظن وكاف الحيا بعهاده
وذفرت اشجاني يكاد مرورها	بذيب الحصى من حرة واتقاده

روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام قال مر امير المؤمنين بكربلا فبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم فهنهنا تراق دماؤهم طوبى لك من تربة تراق عليها دماء الاحبة مناخ ركاب ومنازل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم فيا اخواني كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا ولده بانفسهم من مصارع الهوان وعرضوا ارواحهم دونه للحدثان فوا حسرتاه على تلك الجسوم المرملة بالدماء وبالهفتاه على تلك الافواه اليابسة من الظما حسدوهم على الكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال فاخذوا في تحصيل الثواب الفرص فلما امكنتهم جرعوهم الغصص فغا الفوا في انعامهم الملك الجليل فضلوا عن الاهتداء الى سوآء السبيل فالويل

لمن شفعاؤه يوم القيمة خصماؤه ومن خصماؤه يوم القيمة شفعاؤه وصاضرهم ما تجرعوه من الغصص والالام ما هي الا لحظة واحدة وادام في دار السلام وجوار الملك العلام ولله در من قال فيهم شعر

هنيئا لكم روح الجنان وطيبها	نعيما مقيما دائما يتجدد
ديار من الياقوت والارض فضة	وخيمات مرجان وفيها محمد
وانهارها خمر وسك ترابها	وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد
واشجارها مملوة من ثمارها	واطيارها من فوقها تتغرد

نقل انه لما ثقل رسول الله صلعم في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الي الحسن والحسين ع قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلعم ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله صلعم فاخذه رسول الله صلعم وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة ثم نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل ع معه قبضة من تربة الحسين ع تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي صلعم وقال يا حبيب الله صلعم هذه تربة ولدك الحسين عليه السلام بن فاطمة ع وستقتله اللعنا بارض كربلا قال فقال النبي حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل ع لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر فعلى الاطائب

من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون و
لمثلهم فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما دحيهم حيث
عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثاني

اعلموا وفقكم الله لتحصيل الكمالات وللارتفاع الى المعالى اعلى
الدرجات ان كل جزع فى المصائب قبيح الا على سادا تكم وكل هلع
شنيع الا على اهل هدا تكم والاسف على الفايت مذموم عند العقلا
على ائمتكم السادة النجبا فياليت لفاطمة وابيها اعينا تنظر ما صنع ببناتها
وبنيها ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول طريح ومشققات
للجيوب ومفجوعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدى علام الغيوب ناشرات
للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للابناء والجدود
يسترن وجوههن بالاردان حذرا من اهل العناد والطغيان فيالها من
حسرات لا تنقضي ابدا ومن احزان مجددات طول المدى ولله در من قال

يا اهل عاشورا يالهفي على الدين	خذوا حذاركم يا آل ياسين
اليوم شقق جيب الدين وانتهبت	بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام بأعلى الطف ناديهم	يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خر نجوم الفخر من مضر	على مناخرتلن ليل وتهوين
اليوم اطفى نور الله مقتدا	وجردت لهم التقوى على الطين
اليوم هتك استار الهدى مز قا	وبرفعت عزة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه	وهاج بالحبل سادات الميامين
اليوم شقوا على الزهراء كلتها	وساوو وها بتنكيب وتوهين
اليوم نال بنوا حرب طوائلهم	مما صلوه ببدر ثم صفين

اليوم جدل سبط المصطفى شرقا	من نفسه بنجيع غير مسنون
نالوا ازمة دنياهم ببغيهم	فليتهم سمحوا منها بماعون
آل الرسول عباديد السيوف فمن	هاو على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعي شيئا لغادية	تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون
قومي على جدث بالطف وانقضي	بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون

فيا اخواني تعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام نقل عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي ابن الحسين عليه السلام فقلت يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني قال امض على نيتك وحج فحججت فبينما انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سماواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا له يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء الى الصلوة يضع سراويله عندي فاذا تكه تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين عليه السلام وهي معه

فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكان فرايت
بين تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين على
وجه الارض فذكرت لخبيثي و شقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسينؑ
وارجوان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل اجلها انظر في وجوه
القتلى حتى اتيت الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبا على راسه وهو جثة
بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت
هذا والله الحسينؑ فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت
منه وضربت الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا
كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض
على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني
النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع يده فوجدت قطعة سيف
مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احلها حتى فصلتها عن
زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا يده
اليسرى قد مدت وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها
فقطعتها ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف و
السماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه
وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يابني قتلوك وما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت و رميت نفسي بين
القتلى واذا ثلاثة نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلات
الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول وا ابناه
ياحسينؑ فداك جدك وابوك وامك واخوك فاذا الحسين عليه السلام

جالس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه لبيك يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين واماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم قد جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبته واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي وناخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من شيبته وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريحا مقتولا مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى ومن ثنى ثناها باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب المعركة

فوجد قطعة سيف مكسورة فقطع بها يمينی ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكه بيدی اليسرى ان لا يحلها فانكشف عورتی فخر يدی اليسرى فلما اراد حل التكه حس بك فرمی نفسه بين القتلى فلما سمع النبی کلام الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا واتى بين القتلى الى ان وقف نحوی وقال مالی ومالك يا جمال تقطع يدين طال ماقبلها جبرئيل وملائكة الله اجمعين وتباركت بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنعوا به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال فی الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك من حزب من سفك دمائنا وتجرا على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يدی وحسست بوجهی كانه البس قطعا من الليل المظلم وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لی ابدا فلم يبق فی مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك ماجنيت يا لعين وسيعلم الذين

ظلموا ای منقلب ينقلبون

وانی لمطوی الضلوع على جوى	متى حل فوق الجمر حيز قالجمر
احن الى انفاسكم ونسيمكم	واذكركم والصب يقلقه الذكر
ففقربكم مع قلة المال لی غنى	وبعدكم مع كثرة المال لی فقر

روی عن الصادق عليه السلام انه قال البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد وعلی بن الحسين فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار فی خده امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى

ذهب بصره حتی قیل له تالله تفتؤ تذکر یوسف حتی تکون حرضا او
تکون من الهالکین واما یوسف فبکی علی یعقوب حتی تاذی به اهل
السجن فقالوا اما تبکی باللیل وتسکت بالنهار او تبکی بالنهار وتسکت
باللیل فصالحهم علی واحد منهما واما فاطمة بنت محمد ص فبکت علی
رسول الله ص حتی تاذی منها اهل المدینة وقالوا لها اذیتنا بکائك
فکانت تخرج الی مقابر الشهدآء فتبکی حتی تقضی حاجتها ثم تنصرف
واما علی ابن الحسین ع فانه بکی علی الحسین ع اربعین سنة وما وضع
بین یدیه طعام الا وبکی حتی قال مولی له جعلت فداك یا ابن رسول
الله انی اخاف علیك ان تکون من الهالکین فیقول انما اشکو بثی و
حزنی الی الله واعلم من الله ما لا تعلمون انی لم اذکر مصرع بنی

فاطمة الا خنقتنی العبرا شعرا

تعودت مس الضر حتی الفته	واسلمنی حسن العزاء الی الصبر
وصیرنی یاسی من الناس واثقا	بحسن صنیع الله من حیث لا ادری

نقل عن بعض المشایخ قالوا دخلنا کنیسة فی الروم فاذا فی الحائط

صخرة مکتوب فیها شعرا

اترجو امة قتلت حسینا	شفاعة جده یوم الحساب

فقلنا للشیخ فی الکنیسة منذ کم هذا الکتاب فی هذه الصخرة
قال قبل ان یبعث صاحبکم بثلثمائة عام فاکثروا ایها الاخوان من
النوح والاحزان علی ما اصاب سادات الزمان من اهل البغی والعدوان
ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها السبب لنا لدخول الجنان ومجاورة
الحور والولدان فعلی الاطائب من اهل البیت فلیبك الباکون

وا باهم فلينذب لنا دبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثاني

يا اخواني شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل
الرب الجليل فقال تعا على لسان نبيه الكريم ص في كتاب المكنون
الذي لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اعظم درجة عند الله واولئك
هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين ع
اذن لهم في ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت
على الحيوة في طاعة الله واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته

ولله در من قال شعرا

جادوا بانفسهم في حب سيدهم	والجود بالنفس اقصى غاية الجود

بعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومراحمة الرماح فائدة
زائدة ومكافحة الكتائب مكرمة عائدة وسناوخة المقانب منقبة شاهدة

يرى الموت اولى من ركوب دنية	ولا ينثني للنائبات عديلا
ويستعذب التعذيب فيما يفيده	نزاهته عن ان لا يكون ذليلا

نواحر قلباه على تلك الاجساد بلا مهاد ووساد وروي ان فاطمة ع
اتت النبي ص وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين عليهما السلام
ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تعا حيث
كانا فنزل جبرئيل فقال هما في حائط بني النجار نائمان متعانقان
وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج
رسول الله ص واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة

وحولهما فاخذهما رسول الله صلی الله علیه واله علی سکینه فحملهما
فقال اصحابه تحملهما عنك فقال نعم المطیة مطیتهما ونعم الراکبان هما
وابوهما خیر منهما فیا اخوانی هذا هو الشرف الرفیع والفضل الشامخ
المنیع ولذا حسد وهم علی الکمال فجل وعلا مجدهم ان ینال شعرا

الیکم کل منقبة تؤل	اذا ما قیل جدکم الرسول
وفیکم کل مکرمة تجول	اذا ما قیل امکم البتول
فلا یبقی لمادحکم کلام	اذا نثر الکلام فما اقول

روی ان فاطمه علیها السلام جاءت الی رسول الله ص وهی تبکی فقال
لها ما یبکیك قالت ضاع منی الحسن فلم اجده فقام النبی واغرورقت
عیناه بالدموع وذهب لیطلبه فلقیه یهودی فقال یا محمد مالك
تبکی فقال ضاع ابنی فقال لا تحزن انی رایته علی تل کذا نائما
فقصده النبی صلی الله علیه واله والیهودی معه فلما اقرب من
التل رای ضبا بفمه غصن اخضر یروح به الحسن فلما رای النبی
قال بلسان فصیح السلام علیك یا زین القامه وشهد له بشهادة
الحق ثم قال لم یر اهل بیت اکثر برکة من اهل بیتك لان ولدی
ضاع منی ثلاث سنین فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببرکة
ولدك وجدته الان فکافیه ثم قال ولد ولد الضب یا رسول الله
اخذنی السیل فادخلنی البحر ثم ضربت بی الامواج الی ان وقعت بجزیرة
کذا فلم اجد سبیلا ومخرجا منها حتی اهب الله ریحا فاخذتنی والقتنی
فی هذا الموضع عند ابی فقال النبی ص من تلك الجزیرة الی هنا الف
فرسخ فاسلم الیهودی وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

صلى الله عليك وآلك وسلم شعر

لآل محمد اصبحت عبداً	وآل محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير	مواريث النبوة والوصية

نقل عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين ع امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من الملائكة المقربين ليهنئ محمد خاتم النبيين ص بمولود سيدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزائر البحر فرای فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله تعالى في امر من اموره فابطى عليه فغضب عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة مدة طويلة ثم مكث الملك يعبد الله تعالى سبعمائة عام حتى ولد الحسين ع فقال الملك يا اخي جبرئيل الى اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد بمولود من ابنته فبعثت اليه لاهنيه عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل صبري واريد ان تحملني معك اليه لعل محمداً يدعو لي بالعافية ويشفع لي عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور قال فحمله جبرئيل معه على ريشة من جناحه حتى دخل على النبي ص فهناه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك فطرس فقال النبي ص يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعد الي قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين عليه السلام فعوفي من ساعته وطار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله ص اعلم ان امتك تقتل ولدك هذا يعني الحسين ع وله علي مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته عنه

الزيارة

الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا بلغته صلاته ثم ارتفع طائرا الى السماء ببركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الامي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملائكة الا ان يقال مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان امره باذن الله تعالى فعفي عنه ببركة الحسين فانظروا يا اهل المعالي لهذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من

اشياعهم ومحبيهم واتباعهم ومواليهم شعر

نعم باد كادي كربلاء ومن بها	تفاقم كربي واستحل بلائي
وانفد عيني ماؤها ببكائها	عليهم وقد امددتها بدمائي
وسيق بنوا بيت النبي محمد	الى الشام للذبح العنيف كشاء
فيا ويح قوم قاتلوهم اذ ابدا	شفيعهم في معرض الخصماء

وعن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذي وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناؤهما وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فوادي

وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبله الممدود بينه و
بين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وعن بلال بن
حمامہ قال طلع علینا النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة
القمر فقام عبد الرحمن بن عوف وقال يا رسول الله ص ما هذا النور
فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وان الله تعالى زوج
عليا من فاطمه وامر رضوان خزان الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا
يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور
ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة
في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيها
فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي وعن جابر قال راى رسول
الله ص على فاطمه ع كسا من اوبار الابل وهي تطحن فبكى وقال يا فاطمه ع
اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الاخرة قال فنزلت عند ذلك ولسوف
يعطيك ربك فترضى + شعر +

محن الزمان سحائب مترادفه	هي بالفوادح والفواجع ساجمه
واذا الهموم تعاورتك فسلها	بمصاب بنت البتولة فاطمه

نقل عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ص ذات يوم
وبين يديه علي وفاطمه ع والحسن ع والحسين ع اذ هبط جبرئيل ع ومعه
تفاحة تفاحه فحيا بها النبي ص فحيا علي ابن ابي طالب ع فتحبا بها
علي ع وقبلها وردها الى رسول الله ص فتحيا بها رسول الله ص وحيا
بها الحسن ع فتحيا بها الحسن ع وقبلها وردها الى النبي ص فتحيا
بها وحيا بها الحسين ع فتحبا بها الحسين ع وقبلها وردها

الی النبی فتحیا بہا وحیا بہا فاطمہ فتحیت بہا فاطمہ وقبلتہا وردتہا الی النبی
فتحیا بہا الرابعہ وحیا بہا علی ابن ابی طالب فتحیا بہا علی ابن
ابی طالب فلما ہم ان یردھا الی رسول اللہ سقطت التفاحہ من
بین یدیہ فانفلقت نصفین فسطع منہا نورا حتی بلغ السماء
فاذا علیہا سطران مکتوبان بسم اللہ الرحمن الرحیم تحیۃ من اللہ
تعالی الی محمد المصطفی وعلی المرتضی وفاطمۃ الزہراء والحسن والحسین
سبطی رسول اللہ وامان لمحبیہما یوم القیمۃ من النار وعن ابی سلمان
راعی رسول اللہ قال سمعت رسول اللہ یقول لیلۃ اسری بی الی
السماء قال لی الجلیل جل جلالہ امن الرسول بما انزل الیہ من
ربہ قلت والمؤمنون قال صدقت یا محمد من خلفت فی امتک
قلت خیرھا علی ابن ابی طالب قلت نعم یا رب قال یا محمد انی اطلعت
علی الارض اطلاعۃ فاخترتک منہا فشققت لک اسما من اسمائی
فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانیۃ فاخترت منہا علیا وشققت لہ اسما من اسمائی فانا الاعلی
وھو علی یا محمد انی خلقتک وخلقت علیا وفاطمہ والحسن والحسین
والائمۃ من ولدہ من سنخ نور من نوری وعرضت ولایتکم علی اہل
السموات واہل الارض فمن قبلہا کان عندی من المؤمنین ومن
جحدھا کان عندی من الکافرین یا محمد لو ان عبدا من عبیدی عبدنی
حتی ینقطع او یصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت لہ
حتی یقر بکم بولایتکم یا محمد تحب ان تراھم قلت نعم فقال لی التفت
عن یمین العرش فالتفت واذا انا بعلی وفاطمۃ والحسن والحسین

وعلی ابن الحسین ومحمد بن علیؑ وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر و
علیؑ بن موسی ومحمد بن علیؑ وعلی بن محمد والحسن بن علی والمهدیؑ
فی ضحضاح من نور قیام یصلون وهو فی وسطهم یعنی المهدیؑ کانه
کوکب دری وقال یا محمدؐ هؤلاء الحجج وانه یعنی المهدی الحجة الواجبة لاولیائی

والمنتقم لاعدائی شعر

هم النور نور الله جل جلاله — هم التین والزیتون والشفع والوتر
مهابط وحی الله خزان علمه — میامین فی ابیاتهم نزل الذکر
واسمائهم مکتوبة فوق عرشه — ومکنونة من قبل ان یخلق الذر
فلولاهم لم یخلق الله ادما — ولا کان زید فی الانام ولا عمرو
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما — ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم فی الفلك لما دعی نجا — وغیض به طوفانه قضی الامر
ولولاهم نار الخلیل لما غدت — سلاما وبردا وانطفی ذلك الجمر
ولولاهم یعقوب ما زال حزنه — ولا کان عن ایوب ینکشف الضر
ولان لداؤد الحدید بسرهم — وقدر فی سرد یحیر به الفکر
ولما سلیمان البساط بهم دعا — اسیلت له عین یفیض بها القطر
وسخرت الریح الرخاء بامره — فغدوتها شهر وروحتها شهر
هم سر موسیٰ فی العصی عند ما عصی — وامر فرعون والتقف السحر
ولولاهم ما کان عیسی ابن مریم — لعاذر من طی اللحود له نشر
سری سرهم فی الکائنات وفضلهم — وکل نبی فیه من سرهم سر
مصابکم یا آل طه مصیبة — ورزؤ علی الاسلام احدثه الکفر

فیا اخوانی علی مثل هؤلاء فلیبك الباکون وایاهم فلیندب

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض مادحيهم
حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس السادس في الباب الثالث من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون
واهجروا الذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والرزؤ الجسيم مصاب
آل الرسول والزهراء البتول والسماء بكت دما واقيم له فوق الطباق
ماتما فوا اسفاه على ما تجرعوه من الحتوف وصوارم حر السيوف
فيا اخواني بالغوا في النوح والاجتهاد واعدوه اكرم الزاد ليوم
المعاد على قوم بهم افيضت النعم الفاخره في الحيوة الدنيا والاخرة
وكيف لا تحزن لفتية عصمهم الله من الخطأ والزلل وجعلهم
سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال اهل
بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
اعلام الله في ارضه وحججه على عباده فرسان الكلام وولات
الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال
الصابرون على عظيم النكال وشديد الوبال شعرا

لهم وجوه على الرمضاء مشرقة	تضيئ نورا باشراق ولمعان
تضيئ انوار اثار السجود بها	لما بها من علامات وعنوان
لله كم لهم بالطف من جسد	مسربل بقميص النقع عريان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفر	زهر المناقب من شيب وشبان
ملقى على الارض هونا بعد عزته	بلا حنوط ولا غسل والاكفان
كانهم انجم تنقض من فلك	وكل نجم هوى رجم للشيطان

لهفي وقد خر والرمضاء من دمه — تروى ويقتل فيها غير ريان

لهفي على مهره اذ امر سفلتا — يشكو الى الله من وجد وفقدان

لهفي لنسوانه يبدو به اسعنا — لهفي لملهوفة تشكو اللهفان

لهفي لفاطمة تدعوه صارخة — بكسر قلب من الاحزان ملان

وكل عين على هذا المصاب جرت — فكيف لم تجر من عيني عينان

يا آل احمد يا من طيب ذكرهم — اذا انتشقته في الترب حيان

حزني لكم مثل ودي دائما ابدا — لا ينقضي وصبا باتي واشجاني

روي من طرق اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلاء طريحا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في كربلاء في هذا الحر ملقا على الرمضاء ظامي مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلاء فراوا سيدنا الحسين ع ملقا على الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وتندبه جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رات الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن به وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهله عن قتل ابي عبد الله الحسين ع من القضا والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم

يتقاطر

يتقاطر من اجنحته ودار حول قبة سيدنا رسول الله صلعم يعلن بالنداء
الا قتل الحسين ع بكربلا الا نهب الحسين بكربلا الا ذبح الحسين ع
بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون حوله وينوحون عليه
فلما نظر اهل المدينة من تلك الطيور النوح وشاهدوا الدم
الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة
من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير
كان يخبر رسول الله صلعم بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول
وقد نقل انه فی ذلك اليوم الذی جاء فيه الطير الی المدينة
انه كان في المدينة رجل يهودی وله بنت عمياء زمنا طرشا
مسلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر
منه ووقع على شجرة يبكی طول ليلته وكان اليهودی قد اخرج
ابنته تلك المريضة الی خارج المدينة الی بستان وتركها فی
البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك
الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم
يقدر ان يخرج تلك الليلة الی البستان الذي فيه ابنته المعلولة
والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها
لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير
وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الی ان صارت تحت الشجرة
التي عليها الطير فصارت كل ما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب حزين
فبينما هي كذلك اذ وقعت من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها
ففتحت ثم قطرت قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت

على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان بنت عليلة لم تقدر ان تتحول فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة بان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي بحق الذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت مع جملة من الطيور ... الظهر واذا بالطير ساقط منا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع وعلى الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا ننوح عليه ونتمرغ بدمه الشريف فكان كل منا طائرا الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه ولله شعرا

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها	قتل الحسين فادمعي مدرارا
الجسم منه بكربلاء مضرج	والراس منه على القناة يدار

وروي ان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به

واقد

ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكي على ولدي الحسين من بعدي فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى ينشئ له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر للسيد المرتضى

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا	لبكاء فاطمة على اولادها
والهفتاه لعصبة علوية	تبعت امية بعد ذل قيادها
الله سابقكم الى ارواحها	وكسبتم الاثام في اجسادها
ان قوضت تلك القباب فانها	جزت عماد الدين قبل عمادها
في صفوة الله التي اوحى لها	وقفوا وامره الى امجادها
تروي مناقب فضلها اعداؤها	ابدا فتسندها الى اضدادها
يا فرقة ضاعت دماء محمد	وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدت بمال الله ملؤ اكفها	واكف ال الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه	ضرب الغرائب عدن بين زيادها
يا يوم عاشور اكم لك لوعة	تترقص الاحشاء في ايقادها
ما عدت الا عاد قلبي غلة	حرى ولو بالغت في ابرادها

نقل عن رسول الله انه قال في انذرهم ثم بعلي ابن ابي طالب اهتديتم وقرا انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا ان الحسين باب من ابواب الجنة من عاند حرم عليه رائحة الجنة وروي ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله امام

القوم والحسین مع غلمان یلعب فاراد رسول اللہ ان یاخذہ فطفق یمر من ھھنا مرۃ وھھنا اخری فجعل رسول اللہ یضاحکہ حتی اخذہ قال فوضع احدی یدیہ تحت قفاہ والاخری تحت ذقنہ فوضع فاہ علی فیہ وقبلہ وقال حسین منی وانا من حسین احب اللہ من احب

حسینا حسین سبط من الاسباط شعرا	
حسب الذی قتل الحسین	من الخسارۃ والندامۃ
ان الشفیع لدیہ لا لہ	خصیمہ یوم القیامۃ

ذکر احمد بن اعثم الکوفی ان الفرزدق لقی الحسین ثم سلم علیہ ودنی منہ فقبل یدیہ فقال لہ الحسین من این اقبلت یا ابا فراس فقال من الکوفۃ یا ابن رسول اللہ قال کیف خلفت قلوب الناس فقال قلوب الناس معک وسیوفہم علیک مع بنی امیۃ والقضا ینزل من السماء واللہ یفعل فی خلقہ ما یشاء فقال لہ الحسین صدقت وبررت ان الامر للہ یفعل ما یشاء بنا ربنا تبارک وتعالی کل یوم ھو فی شان فان نزل القضا بما نحب فالحمد للہ علی نعمائہ وھو المستعان علی اداء الشکر وان حال القضا دون الرجا فلن یبعد من الحق بلیہ فقال لہ الفرزدق یا ابن رسول اللہ وکیف ترکن الی اھل الکوفۃ وھم الذین قتلوا ابن عمک مسلم بن عقیل وشیعتہ قال فاستعبر الحسین باکیا ثم قال رحم اللہ مسلما فلقد صار الی روح اللہ وریحانہ وجنتہ ورضوانہ اما انہ قد قضی ما علیہ وبقی ما علینا ثم انشا یقول

فان تکن الدنیا لقد نفیسۃ	فان ثواب اللہ اعلی وانبل
وان تکن الابدان للموت انشئت	فقتل امرئ فی اللہ بالسیف افضل

وان تکن
۱۰۴

وان تكن الارزاق قسما مقدرا	فقلة حرص المرء في الرزق افضل
وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودع الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل ابن عم له من بني مجاشع فقال يا ابا فراس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى هذا والله خيرة الله وافضل من مشى على الارض من ولد آدم ابي البشر فكنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فما عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رايت ان تنشدني ما قلت فيه فانشد فقال الفرزدق نعم انا القائل فيه وفي ابيه واخيه وجده وامه هذه الابيات

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا حسين رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها	ائمة الدين تجري بالقلم
اذا راته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
بكفه خيزران ريحه عبق	بكف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فلا يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى من نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت ارومته والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم فوز ومعتصم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم	ويستقيم به الاحسان والنعم

ان عدا هل الندى كانوا ايمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جوازا بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
بيوتهم فى قريش يستضاء بها	فى النائبات وعند الحكم ان حكموا
وجده من قريش فى ارومتها	محمد وعلى بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد	والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وخيبر وحنين يشهد ان له	وفى قريضة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت فى كل نائبة	على الصحابة لم اكتم كما كتموا

ثم اقبل الفرزدق على ابن عمه ذلك فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات غير متعرض لمعروفه ولكن اردت الله بذلك والدار الاخرة فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والشجون

فنظم وقال فيهم الباب الثانى

ايها المؤمنون الصالحون كيف لا تحزنون على سادات العباد والنوار الله فى جميع الاقطار والبلاد وحجج الله على الخلائق ولسانه الناطق والشهداء على الامم بين يدى بارى النسم وهم بين قتيل بالسم واخر مضرج بالدم اتزونهم ما علموا افضلهم الذى اجمع عليه كافة المسلمين ام عساهم جهلوا رتبتهم العالية عند رب العالمين كلا ولكن اغواهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين ظلموا

اى منقلب ينقلبون شعر

ايا من وحش لبرغائلة الورى	وال النبى المصطفى غيرا من
تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت	لكل عنيد جاهل متماجن

فیا اخوانی خیبة ظالمیهم کیف لم یتفطنوا فیما وردفیهم وبما صح روایة
من طریق الخصم مرفوعا الی احمد بن حنبل عن علیؑ قال اخذ النبیؐ بید
حسنؑ وحسینؑ فقال من احبنی واحب هذین وابوهما کان معی وبالاسناد
المذکور مرفوعا الی علیؑ قال دخل رسول اللهؐ وانا نائم فی منامه
فاستسقی الحسنؑ والحسینؑ قال فقام النبیؐ الی شاة لنا کی یحلبها
فحلبها فدرت فجاء الحسین علیه السلام فنحاه النبیؐ فقالت فاطمةؑ
کان الحسنؑ احبهما الیک فقال لا ولکن استسقی قبله ثم قال انی وایاک
وهذین وهذا الراقد فی مکان واحد یوم القیمة وبالاسناد المذکور
قال کان الحسنؑ والحسینؑ یاتیان رسول اللهؐ وهو فی الصلوة فیثبان
علیه فاذا نهیاعن ذلک اشار بیده دعوهما فاذا قضی الصلوة ضمهما
وقال من احبنی فلیحب هذین وبالاسناد المذکور عن علیؑ قال فی الجنة
درجة تسمی الوسیلة هی لنبی او رسول فاذا سالتموه فاسالوها قالوا

من یسکن معک فیها قال الحسنؑ والحسینؑ شعرا

ایا بنی الوحی والتنزیل یا املی	یا من ولاهم فی القبر یونسنی
حزنی علیکم جدید دائما ابدا	مادمت حیا الی ان ینقضی زمنی

نقل انه لما کان من امر الحسینؑ ما کان وقتل شهیدا وقطع راسه
الشریف امر ابن سعد لعنه الله بد من جمیع الخوارج والمنافقین من
بنی امیة وترکوا الحسین علیه السلام علی وجه الارض ملقا بغیر دفن
وکذلک اصحابه وجاؤا بالنساء قصدا وعنادا وعبروهم علی
مصارع آل الرسولؐ فلما رات ام کلثوم اخاها الحسینؑ وهو
مطروح علی الارض تسفوا علیه الریاح وهو مکبوب مسلوب

وقعت من علا البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين عليه السلام
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على
الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريديه
وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم محام
يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار
فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى
لها دمعة ولا تبطل لها حسرة شعر

سلبنا النبي عنهم وعدلها ... وبيعتهم من افجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم ... وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد ... وبيعتهم جاءت على الفلتات

روى ان فاطمة لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم
منهدة الركن من المصيبة بموت النبي وهي مغمومة مهمومة محزونة
مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة
وحين تذكره وتذكر الساعات التي يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد
مرة وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين
ابوكما النبي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على
وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون فقد والله جدكما وحبيب
قلبي ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولم يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل
بكما ثم انها مرضت مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها
الذي توفيت فيه فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسما بنت
عميس ووجهت خلف علي واحضرته وقالت يا ابن العم انه قد نعيت

الى نفسي واني لا اري مابی ولا اشك انی لاحقة بابی ساعة بعد ساعة
واني اوصيك باشيآء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا ابنة
رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان فی البيت ثم قالت
يا ابن العم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني
فقال علي معاذ الله انت اعلم بالله واتقي واكرم واشد خوفا من
الله ان اوبخك بمخالفتي فقد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه
امر لابد منه والله لقد جددت علي مصيبة رسول الله وقد
عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون مصيبة
ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لاعزآء لها
ورزية لاخلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها
الی صدره وقال اوصيني بما شئت تجديني وفيا امضي كلما امرتيني
به واختار امرك علی امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزآء يا ابن عمي
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامه فانها تكون لولدي
مثلي فان الرجال لابد لهم من النسآء ثم اوصيك يا ابن عمي ان تتخذ
لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي
فوصفته له فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما
رای احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا تشهد احد جنازتي من هؤلاء
الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم اعدائي واعدآء رسول الله
ولا تترك احدا يصلي علي منهم ولا من اتباعهم وادفني بالليل اذا هدأت
العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعن ابن عباس
انه قال لما جآء فاطمة الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذ بيد

الحسنؑ والحسینؑ فذهبت بہما الی قبر النبیؐ فاجلستہما عندہ ثم وقفت
وصلت بین المنبر والقبر رکعتین ثم ضمت الحسنؑ والحسینؑ الی صدرہا
والتزمتہما وقالت یا ولدی اجلسا عند ابیکما ساعۃ وعلی یفتی فی المسجد
ثم رجعت من عندہما نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط النبیؐ فاغتسلت
بہ ولبست فضیل کفنہ ثم نادت یا اسما وھی امراۃ جعفر الطیار فقالت
لبیک یا بنت رسول اللہؐ قالت تعاھدینی فانی ادخل ھذا البیت فاصنع
جبینی ساعۃ فاذا مضت ساعۃ ولم اخرج فنادینی ثلثا فان اجبتک
والا فاعلمی انی لحقت برسول اللہؐ ثم قامت مقام رسول اللہؐ فی
بیتہا ثم صلت رکعتین ثم غطت وجہہا بطرف رداتہا وقضت
نحبہا وفی نقل احزانہا ماتت فی سجودھا فلما مضت ساعۃ
اقبلت اسما فنادت یا فاطمۃؑ الزھرآء یا ام الحسنؑ والحسینؑ
یا بنت رسول اللہؐ یا سیدۃ نسآء العالمینؑ فلم تجب فدخلت فاذا
ھی میتۃ قیل لابن عباس کیف علمت وقت وفاتہا قال اعلمہا ابوھا
ثم ان اسما شقت جیبہا وقالت کیف اجتری ان اخبر ابنی رسول اللہؐ
بوفاتک ثم خرجت فتلقاھا الحسنؑ والحسینؑ فقالا این امنا
فسکتت فدخلا البیت فاذا ھی ممتدۃ فحرکہا الحسین فاذا ھی میتۃ فقال
یا اخاہ اجرک اللہ فی الوالدہ وخرجا ینادیان یا محمداہ یا احمداہ الیوم
جدد لنا موتک اذ ماتت امنا ثم اخبر علیاؑ وھو فی المسجد فغشی علیہ
حتی رش علیہ المآء فلما افاق حملہما حتی ادخلہما الی بیت فاطمہؑ
وعند راسہا اسما تبکی وتقول وا ابنا محمد کنا نتعزا بفاطمہؑ بعد
موت جدکما فمن نتعزی بعدھا فکشف علی عن وجہہا فاذا برقعۃ

عند راسها فنظر اليها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت
به فاطمة بنت رسول الله وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني
الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري حنطني
وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا
واستودعك الله واقرا على ابني السلام الى يوم القيمة فلما جن
الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر
فدعاه فحملاها الى المصلى فصلى عليها علي ثم صلى ركعتين ورفع
يده الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجها من
الظلمات الى النور فاضائت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا
ان يدفنوها فلما نزل علي والحسن والحسين جلس علي على شفير
القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله
فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد
القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفي نقل
اخر انها لما توفيت صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء
بني هاشم في دارها وصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان
تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله
واقبل الناس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه
يبكيان والناس يبكون لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعها وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبه وهي تقول يا ابتاه

یا رسول الله الآن فقد نالک فقد الالفاۃ بعده ابدا واجتمع الناس
فجلسوا وهم یرجون ان تخرجوا الجنازة لیصلوا علیها فخرج ابوذر
فقال انصرفوا فان بنت محمد قد اخر اخراجها فی هذه العشیة فانصرف
الناس فلما ان هدات العیون ومضی شطر من اللیل اخراجها علیؑ و
الحسنانؑ وعمار ومقداد وعقیل والزبیر وابوذر وسلمانؓ و نفر من
بنی هاشم وذفنوها فی جوف اللیل وسوی علیؑ حولها قبور مزوره
حتی لایعرف قبرها وقال عند دفنها السلام علیک یا رسول اللهؐ عنی
وعن ابنتک النازلة فی جوارک السریعة اللحاق بک قل یا رسول الله
عن صفیتک صبری ورق عنها تجلدی الا ان لی فی التاسی بعظم
فرقتک وفادح مصیبتک موضع تعز فلقد وسدتک فی ملحودة
قبرک وفاضت بین نحری وصدری نفسک فانا لله وانا الیه راجعون
فلقد استرجعت الودیعة واخذت الرهینة اما حزنی فسرمد واما
لیلی فستهد الی ان یختار الله لی دارک التی انت بها مقیم وستنبئک
ابنتک فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم یطل العهد
والسلام علیکما سلام مودع لاقال ولاسئم فان انصرف فلا عن
ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الصابرین قال الاصبغ بن
نباتہ سئل امیر المؤمنینؑ عن علة دفن فاطمہؑ سرا فقال انها کانت
ساخطة علی قوم کرهت حضورهم جنازتها وحرام علی من
یتولاهم ان یصلی علی احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمدانی
لما دفن علیؑ فاطمہؑ قام علی شفیر القبر وانشا یقول

لکل اجتماع من خلیلین فرقة	وکل الذی دون الفراق قلیل

۱۲ بین ۱۱۲

وان افتقادی فاطما بعد احمدٍ	دلیل علی ان لا یدوم خلیل
سیعرض عن ذکری وتنسی مودتی	ویحدث بعدی للخلیل خلیل

فتفکروا یا اخوان الدین فی هؤلاء الکفرة الملاعین قاتلی الحسین ع
کیف انتهزوا فی اهل بیت الرسول الفرص وجرعوهم کاسات الغصص
ضیعوا من الرسول فی الحسین وصیته وابتزوا نحلته وشحوا بلغة ذریته
وغدروا بنبیه وعترته شردوهم عن الاوطان وتتبعوهم فی کل مکان
فواحسرتاه علیهم وو الهفتاه لدیهم فعلی مثل هؤلاء فلیبک الباکون
وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا
تکونوا کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم
الباب الثالث یا اخوانی سارعوا الی الخیرات وارتقوا الی اعلی الدرجات
واجتهدوا فی شکر من بفضله والاکم ودلکم علی موالات ومولاکم و
تابعوه ان کنتم تحبوه فیما امکنکم من الاقوال والافعال فانه لاخیر
فی قول تکذبه الفعال واعدوا ذلک من اتم النعم الواصلة الیکم التی
افاضها الله واسبغها علیکم فیالها نعمة فاز بها المؤمنون فاغنت عنهم
یوم لا ینفع مال ولا بنون فیا اخوانی ان نظرتم ببصر بصیرتکم عرفتم من
تقصدونه بعزیتکم انکم والله تعزون البتول والنبی المصطفی الرسول
والوصی المرتضی والزکی المجتبی وائمة الهدی وذوی النهی وحجج الله
فی الوری فبالله علیکم ایها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء ع نوحوا
واندبوا علی المنبوذین بالعراء المسلوبین لاولاد الادعیاء المحمولین
علی اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء ولله در من قال من الرجال شعرا

اصیبت ذراری المصطفی بمصیبة	تجدد حزنی کل یوم مجدد

اذاب فوادي حزنهم فبكيتهم	كانهم فخري و ذخري في سودد
فكيف الذ العيش و اعرف الكرى	و قلبي على جمر الغضا يتوقد

نقل عن بعض الثقاة الاخيار ان الحسنؑ والحسینؑ دخلا علی رسول الله یوم عید فی حجرة جدهما رسول الله ص فقالا یا جداه الیوم یوم لعید و قد تزین اولاد العرب بالوان اللباس و لبسوا جدید الثیاب ولیس لنا ثوب جدید و قد توجهنا الجنابك لنا خذ عید یتنا منك ولانرید سوی ثیابا بالبسها فتامل النبیؐ حالهما و بکی و لم یکن عنده فی البیت ثیاب تلیق بهما ولا اراد ان یمنعهما فیکسر خاطرهما فتوجه الی الاحدیه و عرض الحال علی الحضرة العلیه و قال الهی اجبر قلبهما و قلب امهما فنزل جبرئیل علیه السلام من السمآء تلك الحال و معه حلتان بیضاوتان من حلل الجنة فسر النبیؐ و قال لهما یا سیدی شباب اهل الجنة هاکما اثوا بکما خاطها لکما خیاط القدرة علی قدر طولکما اتتکما مخیطة من عالم الغیب فلما رایا الخالع بیضا قالا یا جداه کیف هذا و جمیع صبیان العرب لابسون الوان الثیاب فطرق النبیؐ ساعة متفکرا في امرهما فقال جبرئیل یا محمدؐ طب نفسا و قر عینا ان صابغ صبغة الله عز و جل یقضی لهما هذا الامر و یفرح قلبهما بای لون شاء فامر یا محمدؐ باحضار الطشت و الابریق فاحضر فقال جبرئیل یا رسول الله انا اصب الماء علی هذه الخلع و انت تفرکها بیدك فنصبغ لهما بای لون شاء فوضع النبیؐ حلة الحسنؑ فی الطشت فاخذ جبرئیل یصب الماء ثم اقبل النبیؐ علی الحسنؑ و قال له یا قرة عیني بای لون ترید حلتك فقال ارید ها خضراء ففرکها النبیؐ فی ذلك الماء فاخذت

بقدرۃ اللہ لونا اخضر افا یقا کالز برجد الاخضر فاخرجھا النبی و اعطا
الحسن علیہ السلام فلبسہا ثم وضع حلۃ الحسین فی الطشت فاخذ جبرئیل
یصب الماء والتفت النبی الی نحو الحسین وکان لہ من العمر خمس
سنین وقال لہ یا قرۃ عینی ای لون ترید حلتک فقال الحسین
یا جداہ ارید ھا تکون حمراء ففرکھا النبی بیدہ فی ذلک الماء فصارت
حمراء کالیاقوت الاحمر فالبسہا الحسین علیہ السلام فسر النبی بذلک
سرورا عظیما و توجہ الحسن والحسین الی امہما فرحین مسرورین فبکی
جبرئیل لما شاھد تلک الحال فقال النبی یا اخی فی ھذا الیوم
الذی فرح فیہ ولدای تبکی وتحزن فباللہ علیک لما اخبرتنی فقال
جبرئیل اعلم یا رسول اللہ ان اخبرتک علی اختلاف الالوان فلابد للحسن
ان یسقوہ السم ویخضر لون جسدہ من عظم السم ولابد للحسین ان
یقتلوہ ویذبحوہ ویخضب بدنہ من دمہ فبکی النبی وزاد حزنہ
لذلک روی ھشام بن عروۃ عن ام سلمہ انہا قالت رایت رسول اللہ
یلبس ولدہ الحسین حلۃ لیست من ثیاب اھل الدنیا وھو یدخل
ازرار الحسین بعضہا ببعض فقلت لہ یا رسول اللہ ما ھذہ الحلۃ
قال ھذہ ھدیۃ اھدیہا الی ربی لاجل الحسین وان لحمتہا من
زغب جناح جبرئیل وھا انا البستہا ایاہ وازینہ بہا فان الیوم یوم
الزینۃ وانا احب قال وروی ابو عبداللہ المفید النیسابوری فی امالیہ
انہ قال قال الرضی عن الحسن والحسین وقد ادرکہما
العید فقالا لامہما فاطمہ یا اماہ قد تزین صبیان المدینۃ
الا نحن فما بالک لا تزینینا بشیء من الثیاب فہا نحن عرایا کما ترین

فقالت لهما یا قرة العینین ان ثیابکما عند الخیاط فاذا خاطها واتانی بها زینتکما بها یوم العید ترید بذلک تطییب خاطرهما قال فلما کان لیلة العید اعاد القول علی امهما وقالا یا اماه اللیلة لیلة العید فبکت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما یا قرة العینین طیبا نفسا اذا اتانی الخیاط بها زینتکما ان شاء الله تعالی قال فلما مضی وهن من اللیل وکانت لیلة العید اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادی یا بنت رسول الله افتحی الباب انا الخیاط قد جئت بثیاب الحسن والحسین قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ارا هیب منه شیمة واطیب منه رائحة فناولنی مندیلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت مندیل فاذا فیه قمیصان ودراعتان وسراوة وردان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلک سرورا عظیما فلما استیقظ الحسنان لبستهما وزینتهما باحسن زینة فدخل النبی الیهما یوم العید وهما مزینان فقبلهما وهنأهما العید وحملهما علی کتفیه ومشا بهما الی امهما ثم قال یا فاطمة رایت الخیاط الذی عطاک الثیاب هل تعرفینه قالت لا والله لست اعلم لی ثیابا فالله ورسوله اعلم بذلک فقال یا فاطمة لیس هو خیاط وانما هو رضوان خازن الجنان والثیاب من حلل الجنة اخبرنی بذلک جبرئیل عن الرب الجلیل شعرا

فضائلهم جلت مناقبهم علت	مدائحهم تشهد منائحهم ند
علوا فی الوری جدا واما ووالدا	وطابوا وطاب الام والاب والجد
باسمائهم یستجلب البر والرضی	بذکرهم یستدفع الضر والجهد

روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى النبيﷺ فقال يا رسول اللهﷺ لقد
صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك
الحسنؑ والحسينؑ فقبلها ودعا له بالخير فاذا الحسنؑ واقف عند
جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسينؑ قد
اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين
لك هذه الخشفة فقال الحسنؑ اعطاني اياها جدي رسول اللهﷺ
فسار الحسينؑ مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة
يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو
ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى
اقضى من امر الحسينؑ الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذا نحن
بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها
ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول اللهﷺ وتضربها باحد اطرافها
حتى اتت بها الى النبيﷺ ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول
الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك
وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها
فسمعت قائلا يقول اسرعي يا غزالة بخشفتك الى النبي محمدﷺ واوصليه
سريعا لان الحسينؑ واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة
باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العباد فلو بكى الحسينؑ
لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي
يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسينؑ فان لم تفعلي سلطت
عليك هذه الذيبة تاكلك مع خشفتك فاتيت بخشفتي اليك

اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض
حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي حيث جئتك قبل جريان
دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب
ودعى النبي المغزاله بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة و
اتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها الناس
تاملوا وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي يحزنه حزنهما
ويسره سرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما
فكيف ولو نظروه على الرمضاء يتلظى من حر الظما بين الاعداء وذراريه
واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء حزنا والله لا ينفد
وحسرة طول الزمان يتجدد فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرفه الاحزان والاشجان فنظم وقال

المجلس السابع في اليوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الامناء الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تعالى
جعل اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام فيا خيبة من
افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرته اذا جاء الاجل وولى اليه
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
لا سيما اذا كان الخصم في يوم المعاد رسول الله الشاهد على العباد
فيا ليت علي ماذا اهمّك يقول الظالم لعترة الرسول اجتهدوا

في اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا اثار ذريته من بين العالمين ومنعوهم من الاخماس التي جعلها الله تعوضا لهم عن اوساخ الناس وانتزعوا ما انحلهم الرسول ولم يراقبوا ربهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذاقوهم حر السيوف ومرارات الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بالدم بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه وهو طريح ملقى بالعراء يود انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى هكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول الملك الديان شعرا

الفي منقسم لغير هم	واكثرهم من فيهم صقر
والمال حل للطغاة ويحرمه	الكرام السادة الغرر
والناس في امن وليس لهم	من طارق يغشاهم حذر
ويكاد من خوف ومن فزع	بهم يضيق البر والبحر
حال تسوء ذوا النهى وبها	يستبشر المتجاهل الغمر

نقل عن الصادق جعفر بن محمد انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفئ وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا لها ومحاباة عليها ففعل ابو بكر ذلك فاضرب عنهم جميع ذلك فلما اقام منادیه من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتني حتى اقضيه قال علي لفاطمة صيري الى ابي بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفئ فقال لها هاتي بينة يا بنت رسول الله قالت اما فدك فان الله تعالى انزل على نبيه

قرانا یامر فیه بان یوتینی و ولدی حقی قال الله تعالی وات ذا القربی
فکنت انا و ولدی اقرب الخلایق الی رسول الله فنحلنی و ولدی خاصة
فدکا فلما تلا علیه جبرئیل والمسکین وابن السبیل قال رسول الله
این حق المسکین وابن السبیل فانزل الله تعالی واعلموا انما غنمتم
من شیٔ فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین
وابن السبیل فقسم الله الخمس ثلثة اقسام فقال ما افاء الله علی رسوله
من اهل القری فلله وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین و
ابن السبیل کی لا یکون دولة بین الاغنیاء منکم وما اتٰکم الرسول
فخذوه وما نهٰکم عنه فانتهوا فما لله فهو لرسول الله وما لرسول الله فهو
لذوی القربی وقد قال الله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا
المودة فی القربی فنظر ابو بکر الی عمر وقال ما تقول فقال عمر
نا ری الخمس والفیٔ کله لکم ولموالیکم واشیاعکم فقالت فاطمة اما
فدک فقد اوجبه الله لی ولولدی من دون موالینا وشیعتنا واما
الخمس فقسمه الله لنا ولموالینا واشیاعنا کما تقرا فی کتاب الله تعالی
قال عمر فما لسائر المهاجرین والانصار والتابعین باحسان فقالت
فاطمة ان کانوا من موالینا واشیاعنا فلهم مالنا وعلیهم ما علینا
وان لم یکونوا من اشیاعنا فلهم الصدقات التی اوجبها الله
فی کتابه فقال انما الصدقات للفقراء والمساکین و
العاملین علیها والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب الایة فقال عمر
فدک لک خاصة والخمس والفیٔ لکم ولا ولیائکم ما احسب ان
اصحاب محمد یرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله رضی بذلک

ورسوله رضي له وقسمه على الموالات والمتابعة لا على المعاداة والمخادعه ومن عادانا فقد عاد الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر هاتي على ما تدعين فقالت فاطمه قد صدقتم جريرا وجابر بن عبد الله ولم تسالوهما البينه وبينتي في كتاب الله فقال عمران جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الرده من المهاجرين والانصار فقالت ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذى القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا باحسان الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضري لنا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس وكانت يومئذ تحت ابي بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فرد عمر شهادة الجميع وقال كل هؤلاء يجر النفع الى انفسهم فقال علي اما فاطمه فبضعة من رسول الله واما انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها النبي بالجنة ودعا لاسما بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه لا تقبل فقال علي اذا كنا بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون

اذا دعينا لانفسنا سئلنا البينة افما من معين يعين وقد وثبتم
على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت
غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون ثم قال لفاطمة ع انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين وقال الفضل بن عمر قال مولاى جعفر بن محمد الصادق ع
كل ظلامة حدثت فى الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام
ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره فى اعناقهما واعناق من شايعهما
وتابعهما واعانهما ورضي بولايتهما الى يوم القيمة عن الحارث
البصرى قال دخلت على ابى جعفر ع فجلست عنده فاذا نجيّة
قد استاذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت
فداك اريد ان اسالك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتى من
النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجيّة سلني فلا تسالني
اليوم عن شيء الا اخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان
وفلان فقال يا نجيه لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا
صفو المال هما والله اول من ظلمنا حقنا فى كتاب الله واول من حمل
الناس على رقابنا ودماؤنا فى اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا
اهل البيت فقال نجيه انا لله وانا اليه راجعون ثلاث مرات هلكت
ورب الكعبة فرفع فخذه عن كتابه ع الوسادة واستقبل القبلة و
دعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انى سمعته فى اخر دعائه وهو يقول
اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال
يا نجيه ما على فطرة ابراهيم ع غيرنا وغير شيعتنا فيا اخوى هل

یجب الاقتدا فی الدین بالذین اتخذوا دینہم لھوا ولعبا وغرتہم الحیوۃ الدنیا وتمتعوا بعاجلھا ورضوا بریاستہا وبما نالوہ من حطامہا وجلسوا غیر مجالسہم ووردوا غیر موارد ھم ونازعوا الامر مستحقہ وقالوا فی دین اللہ بالرای وحکموا بغیر ما انزل اللہ فاتبعہم السواد الاغلب واھل الفاقۃ والاحتیاج ورعاع المدن کبنی امیہ وبنی العباس ومن تابعہم فی الماکل والمشارب والمناکح ومن ابدع فی الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف ما امر الرحمن والتواریخ والکتب تنطق باعمالھم فھل ھولاء ائمۃ الدین ام علی واولادہ المعصومون المامونون علی سر اللہ المحتجبون بعینہ المتسترون تبدن المعلنون بدینہ الواصفون لعظمتہ المتنزھون عن معاصیہ الداعون الی سبیلہ السابقون فی علمہ المجاھدون فی طاعتہ تلامذۃ الرسول فی المنقول والمعقول اھل العلوم والاذکیاء نقلۃ الاسرار حملۃ الکتاب اولوا الالباب الذین حفظوا جوارحہم من العبث وانفسہم من الوعث الزھاد العباد الاتقیاء الامجاد فبالحق ای الفریقین علی الحق واولی بالامر واحق ولکن الشمس تطمس اعین الخفاش والحق مضر باسماع الاوباش وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون شعر

الا من یدعی الایمان فابذل	حنینا باحتراق واکتساب
وغر المرتضی فی السطو وادرف	من الاجفان دمکا ذا انسکاب
وقل لو ان عینیک عاینتہ	صطعینا فی ثری الرمضا کابی
ولو عاینت بنتک یستجیر	الطغاۃ وتختفی بین الشعاب

شفیت الطلب من عدآ نقوم	ومکنت الحساد من الرقاب
فیا رب الیک نشکوا	من الکفار مثل بنی کلاب

روی ان النبی ص لما مرض مرض الموت اتفق یوما کان راسه
فی حجر ام الفضل امراة العباس فاستعبرت ام الفضل وبکت و
قطرت دموعها علی خد رسول الله ص فقال لها رسول الله ص ما
یبکیک یا ام الفضل قالت بابی انت وامی یا رسول الله ص انک
نعیت الینا نفسک فقلت قال الله تعالی انک میت وانهم میتون
فان کان هذا الامر فینا فبینه لنا وان کان فی غیرنا فاوص
بنا فقال ص ابعثی لی ابنی الحسن ع والحسین ع ففعلت فلما اقبلا
استدناهما وضمهما الی صدره ووضع خد احدهما علی خده
الایمن وخد الاخر علی خده الایسر ثم استعبر وبکی وبکی کل من کان
حاضرا فصاحت فاطمة ع وقالت شعرا

وابیض یستسقی الغمام بوجهه	ثمال الیتامی عصمة للارامل

فقال رسول الله ص هذا قول عمک لا تقولیه ولکن قولی وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم انتم المقهورون بعدی المستضعفون فمن صبر منکم و
احتسب فی دار البوار کان له الاجر الدائم الباقی فی دار القرار
والاخرة خیر وابقی قالت ام الفضل فمن نفزع بعدک قال الی اخی
ووصیی وخلیفتی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع فلما اشتد
الامر برسول الله ص خلا بعلی ع یوم الاثنین وقال لعائشة وسائر اصحابه
ونسائه واهل بیته هذا یوم لا یجتمع فیه عندی الا ذریتی غیر عترتی

اهل بيتي علی و فاطمه والحسن و الحسين عليهم السلام فانهم
شركائی فی دينی و دنيای و دقيق اموری وجليلها فكان علیؑ
عند راسه و يده اليمنی عند ذقنه و فاطمهؑ من الجانب الاخر و
الحسن والحسينؑ الی جانبهما ثم ان علياً غمض رسول اللهؐ فلما
مات النبیؐ سمع هاتفا يقول من ناحية البيت يتلوا كل
ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور
لتبلون ال محمدؐ فی اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذی كثيرا ان الله خلف
من كل هالك ودرك من كل فايت وعز من كل مصيبة الا ان المحروم
من حرم ثوابه والمغبون من غير دينه والمصاب من اذهب عينه
يقينه فيا اخوانی ما ضر اذا رجعنا لانفسنا و تركنا عبادة الهوی
ومتابعة من ضل وغوی اتری يكون فاطمهؑ حين عصرها خالد بن
الوليد واسقطت محسنا وضربها قنفذ مولی ابی بكر فاثر فيها الضرب
افترا بها تكون راضية حين سحب زوجها و ابن عمها وابو السبطين
افتری منع ارثها و تكذيب شهودها علی دعويها رضها اتراها
لو شاهدت عساكر بنی امية و قد استداروا علی ولدها الحسينؑ
يريدون قتله و يكيدونه بالعطش ويمنعونه شرب الماء المباح
ويرشقونه بالنبال حتی خرقوا جلده و يضربونه بالسيوف حتی
رويت الارض من دمه ويطعنونه بالرماح حتی خر الی الارض
مجدلا واجروا السكاكين علی اوداجه و قبته حتی فصلوا راسه

عن بدنه وسلخوا جلده وجهم والقوا عظامه وجسده اشلاء للطير
والوحش وقتلوا اهله ورجاله ونهبوا حرمه وتتبعوا شيعته قتلا
وتمثيلا فهل تكون راضية بذلك ام غضبانة واذا كانت غضبانة
ايكون النبي غضبانا ام راضيا ايكون هذا كله في رضا ابي بكر
وعمر وعثمان ومعوية ويزيد هينا عند الله كلا ولكن رجعوا على
الاعقاب القهقرى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب
النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض
مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الباب الثاني
ايها المؤمنون ان فضل سادانكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون فما
ماذا يبلغ جهد المادحين في مدح من ورد في مدحهم القران المبين
ولعمري ان فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة جلية للمستبصرين
الامن اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتبا لمن اردتهم
اطماعهم الدنية واهواتهم المردية الردية فجعلوا يركضون
على مطايا الاطماع ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعسا لهم
ما حملهم على غصب البتول وقتل ذرية الرسول ليس هي الا ايا ما قلايل
حتى يردون على الهول الهايل نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
فيا اخواني كيف لا تتمايل اعطافي وتظهر نشوتي وقد شربت بالكاس

المترع من رحيق محبتي لموالي وسادتي شعرا

حدث فان ربى العقيق وثهمد يحلو بطيب حديثها قلب الصدى

ایه بعیشك کیف خلقت الحما	قد طال عهدی بالدیار فجددی
بالله قص علی من انبائهم	فاذا تملت بها وملت فردی

فیا اخوانی اذا ذکرت ما اصابهم من الالام فی تلك الاوقات والایام اعترانی الهم والحزن حتی کاد ان تسلب روحی من البدن فاشتهی من ابث حزنی الیه یساعدنی علی ما انا علیه روی انه لما قدم ال الله وال رسول الله ص علی یزید بن معٰویه لعن فی الشام افرد لهم دارا وکانوا مشغولین باقامة العزاء وانه کان لمولانا الحسین بنت عمرها ثلاث سنوات ومن یوم استشهد ابوها ما بقیت تراه فعظم ذلك علیها واستوحشت لابیها وکانت کلما طلبت اباها یقولون لها غدا یاتی ومعه ما تطلبین الی ان کانت ذات لیلة من اللیالی رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبکت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البکاء والعویل فقالت ائتونی بوالدی وقرة عینی وکلما هجعوها ازدادت حزنا وبکاء فعظم ذلك علی اهل البیت فضجوا بالبکاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا علی رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصیاح فسمع یزید صیحتهم وبکاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسین الصغیرات اباها بنومها فانتبهت وهی تطلبه وتبکی فلما سمع یزید بذلك قال ارفعوا راس ابیها وحطوه بین یدیها لتنظر الیه وتتسلی به فجاؤا بالراس الشریف الیها مغطی بمندیل دبیقی فوضع بین یدیها وکشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا لها راس ابیك فرفعته من الطشت حاضنة له وهی تقول یا اباه من

من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من نبقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيم حتى تكبر يا ابتاه من للنسآء الحاسرات يا ابتاه من للدواسل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للصائبات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الطباق الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدما ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكآء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزآء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكيه فقامت زينب بنت امير المؤمنين عليها السلام وقالت اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض فاصبحنا نساق كما تساق اسرآء الزنج والحبش ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة ان ذلك لعظم خطرك عند الله شمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلا نا مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا بن الطليق تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد

الی بلد یستشرفهن اهل المناهل والمناقل یتصفح وجوههن القریب و
البعید والدانی والشریف لیس معهن من رجالهن ولی ولامن حماتهن حمی وکیف
نستبطی ظلمنا اهل البیت ثم تقول غیر مستانف ولا مستعظم

ثم قالوا یا یزید لا تشل	لاهلوا واستهلوا فرحا

منحینا علی ثنایا ابی عبد الله الحسینؑ ریحانۃ رسول اللہ سید شباب
اهل الجنۃ تنکتها بمخصرتک وکیف لا تقول ذلک وقد نکات القرحۃ
واستاصلت الشافۃ باراقتک دماء ذریۃ محمدؐ نجوم الارض من ال
عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت تنادیهم لتردن وشیکا
موردهم ولتودن انک شللت قبل فعلک هذا وبکمت ولم تکن قلت
ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبک
بمن سفک دمائنا وقتل حماتنا فوالله لتردن علی رسول اللہ بما تحملت
من سفک دماء ذریتہ وانتهاک حرمتہ فی عترتہ حیث یجمع اللہ
شملهم ویلم شعثهم ویاخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل
اللہ امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون وحسبک اللہ حاکما ومحمدؐ
خصیما وجبرئیل ظهیرا فالعجب کل العجب لقتل حزب اللہ النجباء بحزب
الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب
من لحومنا وتلک الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل وتعفرها
امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدن وشیکا مغرما حین
لا تجد الا ما قدمت یداک واللہ لیس بظلام للعبید فالی اللہ المشتکی
وعلیہ المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک فواللہ لا
تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرک امدنا ولا تدحض عنک

عارها وهل رايت الاقتل وايا ملك الاعد دو يمعك الابد يوم ينادي المنادالا لعنة الله على القوم الظالمين قال فنظر رجل من اهل الشام الى يزيد لعنه وقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمه لعمتها زينب يا عمتاه قتلت رجالنا ليت الموت اعدمني الحيوة ولا كنت اسبى بين الاعداء فقالت زينب لاحبا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية قال يزيد لعنه هذه فاطمة الصغرى بنت الحسين وتلك زينب بنت امير المؤمنين فقال الشامي لعنك يا يزيد تقتل عترة انبيائك وتسبي ذريته فقال يزيد لاحقنك بهم فيا اخواني رحمكم الله قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العيش الاهني والنعيم الاسنى فنالوا السعادة الابدية والدولة السرمدية فقطعوا القلوب واشتروا

النعيم الدائم بقليل المحن والكروب ولله در من قال

وفاطمة الصغرى تقول لاختها	سكينه خوف السبي وهو مكيد
وفازينب ما بين النساء وقلبها	قريح وبالاحزان فهو كميد
تقول وللاحزان في القلب مبدع	وصيد لاسرار الهموم معيد
اخي يا ابن امي يا شقيقي وسيدي	ومن لي من دون الانام عميد
عليك جفوني الذاريات ذوارف	وامادموعي المرسلات تجود
اخي تل عرش الدين وانهد ركنه	وعطل منه اذا صبت حدود

يا ويلهم كانهم لم يسمعوا ما انزل الله في حقهم ولم يعتبروا ما قال النبي في نعتهم بل والله قد عرفوا وانكروهم واساؤا اليهم بعد ما اخبرهم نقل عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض

وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض الله اماما من الائمة بكت عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكت عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلام فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم حكي في بعض الاخبار ان الحسين عليه السلام لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه رامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله شخص القائم المهدي فيرونه يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيي ابن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين عليه السلام ابن فاطمه سبعين الفا وسبعين الفا من بني اميه على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة عذاب عظيم شعرا

الى اي عذل لام الي اي راقة	سواهم يوم الظاعن المحتمل
لاهل العمى فيهم جلاء من العمى	من النصح لو ان النصيحة تقبل

روي صاحب نهر الكمال قال لما اخرج آدم من الجنة اخذه ببلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب وبقي يبكي على مصيبة مدة

طويله حتى نقل انه ظهرت استانه المحاكيه ولم يبق لها لحم بقيه من
عليه الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه
ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها فاذا هي
محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين والائمة من ولده
حصني من دخله كان امنا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا
اكرم مني قال نعم هؤلاء قال متى خلقوا قال قبل خلق السموات
والارضين وقبلك بالفي عام ولاهم ما خلقك الله نعم وهم من
ولدك فقال اللهم يا من شرفت الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي
فغفر له روى صاحب در الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه راى ساق العرش والاسماء عليه
فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد و يا عالي بحق علي و يا فاطر
بحق فاطمه و يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين
سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس
ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فقال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة
تصغر عندها المصائب فقال يا اخي ما هي قال يقتل عطشانا
غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم ينادي
واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء
كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح
الشاة من قفاه وينهب رحله اعداه وتشهر روسهم هو وانصاره
في البلدان ومعهم النسوان سبق في علم الواحد المنان فبكى
آدم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال شعرا

يا قتيلا بكاه ادم حقا	ونعاه من السماء جبريل
وبكى الجان والملائك جمعا	اي عين دموعها لا تسيل
وعلا الطير في السماء ينادي	اه واسيداه ابن المثيل

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الباب الاول ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهبات الاشجان اتراكم ما تعلمون ما جرى على سادات الزمان في تلك الاماكن والاوطان قسما بالبيت العتيق والركن الوثيق لو فكر المؤمن فيما اصابهم من المحن لحق لروحه ان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله في ارضه وسمائه واصفياء الله وابن اصفيائه اجتروا عليهم فقطعوا منهم الاوصال وجدلوهم على الرمال وجرعوهم كؤس الحتوف بارض الطفوف واخذوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفايا على ايدي اهل العناد واشرار العباد امر نكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولله در من قال

والله ما عاد باعظم جرمه	منهم ولا فعلت ثمود وتبع
نادا هم لما به حفوا معا	زمرا ولم يك من لقاهم يجزع
يا شر خلق الله ما من مسلم	منكم له دين يكف ويورع
حرم النبي تموت من حر الظما	والوحش في ماء الشريعة تكرع
الكم طلائب عندنا تبتغونها	ام ما عرفتم ويلكم ما تصنعوا

فيالهف نفسي على الكهول والشبان و يا تاسفي على تلك الاجسام و
الابدان فياليتني كنت ترابا لاقدامهم وخادما من حملة خدامهم نقل
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلم كيف كانت ولادة
فاطمة ؑ فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نساء مكة
وكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت
خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة ؑ كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت
تكتم ذلك عن رسول الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة
فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يونسني
ويحدثني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة
الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها و سيجعل من نسلها ائمة
ويجعلهم خلفاء في الارض بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على
ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء القريش وبني هاشم
ان تعالين لتلين مني ما يلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا
ولم تقبلي قولنا و تزوجت محمد ص يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له
فلسنا نجي ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينما هي
كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من بني هاشم
ففزعت منهن لما راتهن فقالت احديهن يا خديجة انا رسل ربك
ونحن اخواتك انا ساره وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك
في الجنة وهذه مريم ابنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن
عمران بعثنا الله تعالى اليك لنلي منك ما يلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثانية بين

بين يديها

يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما
سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق
في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل
عشر من الحور العين كل واحدة معها طشت من الجنة وابريق من الجنة
وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولها المرأة التي كانت بين يديها
فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوتين فلفتها بواحدة
وقنعتها بالاخرى ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين فقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان
بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن
وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور
العين وبشر اهل السماء بعضهم ببعض بولادة فاطمة وحدث
في السماء نور ازهر لم تر الملائكة مثله قبل ذلك ثم قالت النسوة
خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زاكية ميمونة بورك فيها وفي
نسلها فتناولتها فرحة مسرورة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها
وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في السنة وروى
رسول الله قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة
المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون لها
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين
ثم يلتفت الى علي فيقول يا علي فاطمة بضعة مني وهي
نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما يسوءها ويسرني ما يسرها

وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي شعرا

يا نفس ان تتلقي صبرا فقد ظلمت	بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي احمد المختار والدها	وجبريل امين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة	وكل ريب وزكاها وصفاها

فهذا يا اخواني ما وصل الينا من ولادة فاطمة بنت سيد المرسلين واما ولادة الحسين بن علي ابن ابي طالب فقد روي فيه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى العيناء وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شي حسن نظروا الى لعبا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعبا اعلا من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرقت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد فانيسي لها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة المولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله واوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينما هم وقد هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل

له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق والمغرب وهو خر نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترا الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت قال فهبطت لعبا على فاطمةؑ وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمدؐ كيف حالك قالت بخير ولحق فاطمةؑ الحياء من لعبا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حواء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطتها في منزلها فاطمةؑ فجلست عليه لعبا ثم ان فاطمةؑ ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر فقبلتها العبا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدؐ سبعة ايام بلياليها فلما كان اليوم السابع قال جبرئيل يا محمدؐ ائتنا بابنك هذا حتى تراه قال فدخل النبيؐ على فاطمةؑ فاخذ الحسينؑ وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل فحمله وقبل ما بين عينيه ونفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلا و نظر الى الحسينؑ وبكى وبكى النبيؐ وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرأ فاطمةؑ ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسينؑ فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسينؑ لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول اللهؐ تهنيني وتبكي قال نعم آجرك الله يا محمدؐ في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرذمة من امتك

يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة
قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله
وخاضت في عذابه ودخل النبي على فاطمة فاقراها من الله السلام
وقال لها يا بنيه سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت
من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرائيل
وهناها النبي وبكا فقالت يا ابت تهنيني وتبكي قال نعم يا
بنيه اجرك الله في مولودك فشهقت شهقة واخذت في البكاء
وساعدتها لعبا وصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي
وقرة عيني وثمرة فوادي قال شرامة من امتي يرجون
شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن
بنت نبيها قالت لعبا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت
في عذابه يا اباه اقرا جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع
يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين فلم يجبه
احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة
وسماهم باسمائهم الى اخرهم وهو يخرج اخر الزمان مع عيسى
ابن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل
الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملائكة
وعرجت لعبا فلقيهم الملك صلصائيل قال يا حبيبي قامت القيامة
على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده
الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد

شفيع لي عند ربك في الرضا عني فانك صاحب الشفاعة قال
فقام النبي ودعا بالحسين ورفعه بكلتا يديه الى السماء و
قال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك فاذا
النداء من قبل العرش قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة
انه عتيق الحسين ولعبا تفتخر على الحور العين انها قابلة الحسين فيا
اخواني بحق لمن فارقته ساداته الذين هم سعاداته ولم يتمكن من
الوصول اليهم ولا بذل نفسه في الجهاد بين يديهم ان تزيد دموعه
الهاطلة وتزيد حرقته المتواصلة ويواصل النوح بالعويل لاسيما
لو كان بذلك رضي الجليل فنوحوا يا اخواني على ساداتكم الكرام و
وتمثلوا ما اصابهم من الكفرة اللئام قتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم
ونهبوا اموالهم فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس الثامن في اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

تفكروا ايها الاخوان في اهل البغي والعدوان كيف حملهم الاحقاد
والغل الكامن في الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذرية
الزهراء فاطمة البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم
الكبير المتعال ولا بما قيل جوقال بل رفعوا رؤس ال النبي على
الرماح وتركوا اجسادهم شاخية تسفي عليها الرياح فهم ما بين

قتيل يجري منه الصديد واسير مكبل بالحديد وامراة تحن وتمرض بان وسبايا كسبي العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسراء بني الاصفر وليسوا ذرية النبي المطهر شعرا

قليل لهذا الرزء تكوير شمسها	وان تنقطر السبع الشداد له قطرا
مصاب بكت منه السماء واهلها	واشفقت به الشم الرعان على المسرا
وخطب جليل قبل حين حلوله	لدمع رسول الله من عينيه اجرا
ليبك بنو الاسلام طرا عليهم	كما بكت الايات والملة الغرا

حملتهم الدنيا الدنيه على قتل العترة النبويه وقد ورد في الخبر عن سادة البشر ان حبها من اعظم الاخطار والموجبة للسخط ودخول النار وفي الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات والارض وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن الطعام مثل الملائكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله ص بشفير جهنم ومعه علي ابن ابي طالب ع والحسن ع والحسين ع فيراهم المختار وهو يوصد في النار فينادي بصوت عالي يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا علي اغثني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن يا سيد شباب اهل الجنة فلم يجبه فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت

اعدائك واخذت لك بالثار انقذني من النار فيقول النبي ع يا حسين ع
ان المختار قد احتج عليك باخذ الثار من اعدائك فانقذه من النار قال
فينقض الحسين ع سريعا كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويغمس في
نهر الحيوان ويدخل الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار وسئل
الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله فلم ادخل المختار النار وهو من
الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي
المختار فقال الصادق ع ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب
الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة
لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل و
ميكائيل كان في قلبهما ذره من حب الدنيا لاكبهما الله على
وجههما في نار جهنم فتنزهوا ايها الاخوان انفسكم عن الركون اليها
واياكم وطلب الرياسة العليا فانها دار لا يدوم فيها نعيم ولم يبق
احد من شرها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دار ابعدال الرسول
وسلالة الطاهرة البتول هذه والله دار غدرت بمواليها فلا
خير والله ولا بركة فيها الا من اتخذ فيها الزاد ليوم المعاد ولعمري
لاعمل فيها افضل من موالات الال الدافعة لتلك الاهوال يوم
الحشر والمال والله در من قال

هم السادة الاطهار آل محمد	هم الدين والدنيا لمن يتعقل
هم الطور والاعراف والنمل والضحى	ويس والاحقاف والمتزمل
مهابط وحي الله في حجراتهم	وتبيان برهان الكتاب المنزل
فما مثلهم في الكون ان عد مفخرا	اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل

خلت منهم ارض العقيق وعطلت	منازل ايات بها الوحي ينزل
منازل تنزيل بها الحزن قد ثوى	ومجلس فضل قد خلا منه منزل
اصابتهم ايدي المصائب فاعتدوا	اماثيل في الدنيا لمن يتمثل
حدى بهم حادي المنايا معجلا	وسارت بهم عنفا على الاين نزل
فما منهم الا قتيل وهالك	بسم وسيف بوح وذاك مكيل
على مثلهم فليبك باك مدى المدا	ويذرف دمعا كالمسيل يسيل

نقل عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري ع فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يامولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يابن عاصم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت ياسيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال لي هذا قدم ابينا آدم ع وهذا اثر هابيل ع وهذا اثر شيث ع وهذا اثر ادريس ع وهذا اثر هود ع وهذا اثر صالح ع وهذا اثر لقمان ع وهذا اثر ابراهيم ع وهذا اثر لوط ع وهذا اثر شعيب ع وهذا اثر موسى ع وهذا اثر داؤد ع وهذا اثر سليمان ع وهذا اثر الخضر ع وهذا اثر دانيال ع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندري وهذا اثر عدنان ع وهذا اثر عبد المطلب ع وهذا اثر عبد الله ع وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله ص وهذا اثر علي ابن ابي طالب ع

قال

قال ابن عاصم فاهويت على الاقدام كلها وقبلتها وقبلت يدى الامام
العسكرى وقلت يا سيدي اني عاجز عن نصرتكم بيدي ولست
املك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي
فكيف حالي يا سيدي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله
انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواتي اعدائنا
بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعدائنا ساعدته
الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الملائكة استغفروا له
واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل
في نصرا وليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء
من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي لبيني قد اجبت دعاءكم في
عبدي هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار
وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك قال علي ابن ابي طالب
لاصحابه الذين كانوا معه لما عصيت منه الخلافة حيث
قال يا اصحابي الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تعجلوا بما لم يعجله الله لكم
فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة من حق ربه وحق
نبيه وال نبيه كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله
واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت البينة مقام
صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانتهاء فيا
اخواني لله در الشيعة المخلصين والاتباع المتقين واصل الولاية
اجمعين الذين بذلوا قلوبهم في المحبة واستعملوها في المودة والسكينة

روي في الخبر عن سيد البشرؐ انه كان يقول للحسنؑ والحسينؑ انتما شنفا
عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول اللهؐ وكيف ذلك
وكيف يكونان شنفا عرش الرحمن فقال النبيؐ اذا كان يوم القيمة
يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتي بمنبرين من نور كل
منبر طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن
يسار العرش ثم يؤتي بالحسنؑ والحسينؑ فيقف الحسنؑ على احدهما و
الحسينؑ على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين
المراة قرطاها ثم قالؐ ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش
لشيعتي ولشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا فيقول الله عز
وجل هلموا يا عبادي الى لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في
دار الدنيا وقال ايضا انا الشجرة وفاطمةؑ فرعها وعليؑ لقاحها و
الحسنؑ والحسينؑ ثمرها وشيعتنا اهل البيت ورقها قد افلح من
تمسك بهذه الشجرة وفي الخبر ايضا عنه انه قال يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت
الى عليؑ فقال شيعتك هم وانت امامهم وعن ابي عبد اللهؑ
انه قال اذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده
اليها يرى قرة عين يقال انظر عن يمينك فيرى رسول اللهؐ وعلياؑ وفاطمةؑ
والحسنؑ والحسينؑ فيقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روح
عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لا بد ان يقال
له انظر عن يسارك فيرى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب

منا قبهم بين الورى مستنيرة	لها غرر مجلوة وحجول

مناقب جلت ان يحاط بحصرها ... نمتها فروع قد زكت واصول
مناقب وحي الله اثبتها لهم ... بما قام منه شاهد ودليل
مناقب من خلق النبي وخلقه ... ظهرن فلم يغنيا لهن افول
امولاي امالي تؤمل نصركم ... وقلبي اليكم بالولاء يميل
لقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم ... فما ان للظلم المقيم رحيل
متى يطفى حر الغليل ويشتفي ... فؤاد بالام المصاب عليل
ويجبر هذا الكسر في ظل دولة ... لها النصر جند والامان دليل
هنالك نضحي دين ال محمدٍ ... عزيز ومبني الكفر وهو ذليل
ويطوي بساط الحزن بعد كآبة ... وينشر نشر للهنا وذيول
فيا ال طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصل الخطاب طويل
اقبلوا اعتذاري يوم فقري وفاقتي ... فظهري باعباء الذنوب ثقيل

فيا اخواني دعوا التشاغل عنكم بالاهل والاوطان والاتراب و
الاخدان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين تم لكم
بهم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضا الرحمن
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته احزان والاشجان فنظم وقال
فيهم الباب الثاني ايها المؤمنون الاخيار لا تبخلوا بالدموع
الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل لديه
ثوابكم اليس هم شفعاؤكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب
العباد اليس هم العدة لكم بكل شدة اليس بهم تحط الاوزار اليس

هم الجنن الواقية من النار ممن بخل منكم عليهم باثارة الاحزان و
الاشجان فعلى نفسه بخل ولفقد وسواليه وساداته حقر وجهل
ايبكى الباكى منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد و
لايبكى على مصاب سادات العباد ومعادن الهداية والارشاد
فيا عجبا لمن ساء اليهم وظلمهم وقصر فى حقهم وساكوهم وارتكبهم
ما يوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم
امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

ان كنت فى شك تسئل عن حالهم	سنن الرسول ومحكم التنزيل
فهنا لك امدا شاهد لذوى النهى	وبيان فضلهم على التفصيل
ووصية سبقت لاحمد فيهم	جائت اليه على يد جبرئيل

نقل عن ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وكان
عنده جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى فجعل
يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاح وسفرجل
ورمان فناولهما الجميع فتهللت وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما
فقبلهما وقال لهما اذهبا الى امكما وابدأ بابيكما ففعلا كما امرهما
جدهما ولم ياكلا منها شيئا حتى جاء النبى اليهم فجلسوا جميعا واكلوا
حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان
وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض الله النبى ولم يلحقه التغيير و
النقصان فى مدة حيوة فاطمة قال الحسين فلما توفيت فاطمة
فقدنا الرمان وبقى التفاح والسفرجل ايام حيوة ابى فلما استشهد
ابى على ابن ابى طالب فقدنا السفرجل وبقى التفاح على هيئة

الى الوقت الذى منعت فيه شرب الماء وكنت اشمها اذا عطشت فيسكن
لهيب عطشى فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفنا قال علي ابن
الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه
وجد رائحة التفاح فى مصرعه فالتمست التفاحه فلم اجد لها اثرا
فبقى ريحها بعد قتله وقد زرت قبر الحسين فشممت عنده رائحة
التفاح تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا
الصالحين الزائرين قبر الحسين فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه
يجد رائحة التفاح عند قبر الحسين ان كان مخلصا مواليا صادقا
حكى الصادق ان جبرئيل نزل الى النبى فقال له يا محمد ان الله
يقرئك السلام و يبشرك بمولود من ابنتك فاطمه و تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربى لا حاجة لي فى مولود يولد من
فاطمه و تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل الى السماء في اسرع
من طرفة عين ثم هبط و قال يا محمد ربك يقرئك السلام و يبشرك
انه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبى رضيت
بذلك ثم ارسل النبى الى ابنته فاطمه يقول ان الله يبشرني
بمولود يولد منك و تقتله امتي من بعدي فجزعت فاطمه فارسلت
اليه لا حاجة لي بمولود يولد مني و تقتله امته من بعدى فارسل
اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه تقول اني قد رضيت فحملته كرها و وضعته كرها
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده و بلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التى انعمت علي و على

والدي وان اعمل صالحا ترضىه واصلح لي في ذريتي الاية فلو انه قال اصلح
لي ذريتي لكانت كل ذريته ائمة فهذه الاية نزلت في شان الحسينؑ
روي ان الحسينؑ لم يرضع من ثدي فاطمةؑ شيئا ولا رضع من انثى
لبنا ولكنه كان يؤتي به الى جده رسول اللهؐ فيوضع ابهامه في فيه
فيمص منها لبنا يكفيه ويغذيه يومين او ثلاثا فنبت لحم الحسينؑ
من لحم رسول اللهؐ ودمه من دمه وعظمه من عظمه ومخه من مخه
وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين
ابن فاطمةؑ وفي خبر اخر ان فاطمةؑ لما اغتسلت بعد ما ولدت بالحسينؑ
جف لبنها وطلب رسول اللهؐ مرضعة فلم يجد وكان يأتيه الحسينؑ مع
ام سلمةؓ فيلقمه ابهامه فيمصه فيجعل الله له من ابهام النبيؐ رزقا يغذيه
بقدرة الله تعالى وفي خبر اخر بل كان رسول اللهؐ يدخل لسانه في
فم الحسينؑ فيغره كما يغر الطير فرخه ويجعل الله له في ذلك رزقا
ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول اللهؐ شعر

ابيقتل ظمآنا حسينٌ بكربلا | وفي كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقي على الحوض في غد | وفاطمةؑ ماء البحار لها مهر
نوالهف نفسي للحسينؑ وما جنى | عليه غداة الطف في حربه الشمر
سنان سنان خارق منه في الحشا | وصارم شمر في الوريد له شمر
تمر عليه العاصفات ذيولها | ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
فيا لك مقتولا بكته السماء وما | فمغبر وجه الارض بالدم محمر
مصابكم يا آل طه مصيبة | ورزؤ على الاسلام احدثه الكفر

روي عبد الله بن العباس قال جاءني رجل من بني امية قال اريد ان

اسالك عن سؤال فقلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله ما تقول
في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت
له ثكلتك يا عديم الرأي تسئل عن دم البعوضة فلم لا سالت
عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف سفكتم دمه وقطعتم
لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم
حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين
ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسالني
عن دم البعوضة ولا يسالني عن دم الحسين ابن بنت رسول الله
ثم قال لاصحابه اني سمعت بهاتي اذني من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن
والحسين ريحانتاي في الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من احبهما
وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من اوصلهما
وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرتا عيني وسيدا
شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي
اهل بيت احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الي و
كان يقول يا فاطمة ادعي لي ابني فياتيان اليه فيضمهما ويشمهما
ويقبلهما ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهم
فمن احبهم لم تمس جسده نار جهنم ولو كان ذنوبه بعدد رمل
عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه من الايمان وعن الاوزاعي عن
عبد الله بن شداد وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على
رسول الله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال
وما هو يا ام الفضل قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت

ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رايتي يا ام الفضل ستلد
ابنتي فاطمة ع غلاما فيكون تربيته في حجرك قال فولدت فاطمة الحسين ع
وكان كما قال رسول الله ص فربيته في حجري فدخلت به يوما على النبي ص
فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا اعينا رسول الله صلعم تذرفان
بالدموع فقلت بابي وامي يا رسول الله ص مالك تبكي قال اتاني
جبرئيل واخبرني ان امتي ستقتل ولدي هذا واتاني بقبضة
من تربة حمراء فارانيها ومن طريق الخصم ان عيسى ابن مريم مر بارض
كربلا فراي عدة من الضبا هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي
وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون
اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد ص
وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من
المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء و
هذه الضبا تكلمني وتقول انها لا ترعى في هذه الارض شوقا الى
تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب
بيده الى بعر تلك الظبا فشمها وقال اللهم ابقها حتى يشمها ابوه فتكون
له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى واخبر
بقصتها نقل سلمان الفارسي رض قال كان سيدنا امير المؤمنين ع يحدثني
كثيرا بالاشياء المغيبات التي تحدث على مرور السنين والاوقات
وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبره في جامع الكوفة فقال في خطبته
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لو تسالوني عن فئة تقتل

مائة

مائة او تهدى مائة لا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة قال
فقام اليه رجل فاجر فاسق وقال له يا علىؑ اخبرني كم في راسي ولحيتي
من طاقة شعر فقال لهؑ لقد اخبرني بسوالك هذا ابن عمي رسول اللهؐ
ونبانى بما سالت عنه وانه على كل طاقة من شعر راسك ولحيتك
شيطان يغويك ويستفزك وانه على كل شعرة في بدنك
شيطان يلعنك ويلعن ولدك ونسلك وان لك ولدا رجسا ملعونا
يقتل ولدى الحسينؑ ابن بنت رسول اللهؐ وانت وولدك بريئان
من الايمان ولولا ان الذي سالتنى عنه يعسر برهانه لاخبرتك به
ولكن حسبك بما انباتك به من لعنك ورجسك وولدك الملعون
الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسينؑ قال وكان له ولد صغير
في ذلك الوقت فلما نشا وكبر وكان من امر الحسينؑ ما كان نمي
الصبي وتجبر وتولى قتل امر الحسينؑ وقيل ان ذلك الصبي كان
اسمه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه وهو الذي طعن الحسينؑ برمحه فخرج
السنان من ظهره فسقط الحسينؑ على وجهه يخور بدمه ويشكو الى
ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فياويلهم ما اجراهم على الله وعلى
انتهاك حرمة رسول اللهؐ كانهم ما سمعوا ما ورد في حقهم ام سمعوا وهم
غافلون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من
اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
فلتذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث
عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الباب الثالث
يا اخواني تفكروا في انوار الله في ارضه وسمائه واصفيائه

الله ومحبه وخلفائه كيف تنقطع منهم الاوصال ويجادلون على الرمال ويتجرعون الحتوف بارض الطفوف ولعمري هذا داب الصالحين واوليا الله المقربين فان الله يذود اولياته عن لذات الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما روي ان موسى ع لما توجه الى مناجات ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه واني مطيع له فلما فرغ موسى من المناجات نودي يا موسى ع الا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى ع انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجات ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وقال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه الندا نعم يا موسى ع هكذا افعل باحبائي واوليائي فابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان نقل ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله ص فوقف بين يديه وقال يا رسول الله ص اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله ص واني احبك فقال استعد للفقر وقال ايضا اني احب علي ابن ابي طالب ع فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين ع حبيب حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله على العباد لاجرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد وهل اصابته تلك السهام وانا بن العظام الا من القوس الذي وتر على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥

فقط ۱۹

فتعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام رايات الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا جدهم صاحب الغمامة اما راجعوا عقولهم فعلموا فى المحشر كيف يكون وبماذا تراهم يتعللون اذا بكت الزهراء على ما حل بولدها الذي هو قطعة من كبدها هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون

لم يلق خلق ما لقيت ولا ابتلى	حزني تزول له الجبال وعنده
بيسلوا ويبنى يوسفا يعقوب	يوما بمثل بليتي ايوب

روي ان النبي خرج من المدينة غازيا ومعه عليا وبقي الحسن والحسين عند امهما لانهما صغير ان فخرج الحسين ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل يسير فى جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فقار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم ترا احدا تبعثه فى طلب الحسين ثم اقبلت الى ولدها الحسن وقالت له يا مهجة قلبي ويا قرة عيني قم واطلب اخاك الحسين فان قلبي قد احترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخل كثير وجعل يصيح يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدت غزالة فى تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسال الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايتي اخي حسينا فانطق الله الغزالة

ببركات رسول الله وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور قلب
المرتضى ومهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذ صالح اليهودي واخفاه
في بيته فسار الحسن حتى اتى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال
له الحسن يا صالح اخرج لي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول
لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه
الارض يهودي ثم يقول لابي يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار
البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا والا وقد فارق
روحه الدنيا فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن وقال له يا صبي من
امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف
العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب
والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من
تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة و
هي ام السادة النجبا وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء
فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال ان ابي اسد الله
الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين الطاعن في الرمحين و
المصلي مع النبي في القبلتين والمفدى نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن
والحسين فقال صالح صدقت يا صبي وعرفت اباك فمن جدك فقال
جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب
الدري والنور المضي من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل
سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين و
مقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن

واخی الحسینؑ قال فلما فرغ الحسنؑ من تعداد مناقبه انجلی صدر الکفر
عن قلب صالح وهملت عیناه بالدموع وجعل ینظر کالمتحیر متعجبا من
حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه فقال له یا ثمرة فواد المصطفیٰ ویا نور
عین المرتضیٰ ویا سرور قلب الزهرآءؑ یا حسن اخبرنی قبل ان اسلم البلت
اخالک عن احکام دین الاسلام حتی ادعن الیك وانقاد الی
الاسلام ثم ان الحسنؑ اعرض علیه احکام الاسلام وعرفه
الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام علی یدی الامام بن
الامام وسلم الیه اخاه الحسینؑ ثم نثر علی راسیهما طبقا من الذهب
والفضة وتصدق به علی الفقرآء والمساکین ببرکة الحسنؑ و
الحسینؑ ثم ان الحسنؑ اخذ بید اخیه الحسینؑ واتیا الی امهما فلما
راتهما اطمان قلبها وزاد سرورها بولدیها قال فلما کان الیوم
الثانی اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه و
قد دخلوا جمیعهم فی الاسلام علی یدی الامام بن الامام اخی
الامام علیهم افضل الصلوٰة والسلام ثم تقدم صالح الی باب
الزهرآءؑ رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل یمرغ وجهه
وشیبته علی عتبة دار فاطمة الزهرآءؑ بنت محمد المصطفیٰ عملت
سوءا بابنك واذیت ولدك وانا علی فعلی نادم فاصفح عن ذنبی
فارسلت الیه فاطمةؑ تقول ما انا یا صالح فقد عفوت عنك من حقی
ونصیبی وصفحت عما سؤنی به لکنهما ابنای وابنا علی المرتضیٰؑ
فاعتذر الیه مما اذیت ابنه ثم ان صالحا انتظر علیا حتی اتی من
سفره واعرض علیه حاله واعترف عنده بما جری له وبکی

بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك وهؤلاء ابناء وريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما اسات بولديه قال فاتي صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين ص انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسات واخطات واني قد سرقت ولدك الحسين ع وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سؤتهما في ذلك وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله تعالى مما اسات به قرة عين الرسول ص ومهجة فؤاد البتول ع حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل ع الى النبي باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد ص قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ع ابن الامام اخي الامام ع شعر

نقل لحسادة موتوا بغيظكم	فانه بعطاء الله ممنوح
وحرفوا ما استطعتم من اماميته	فشانه بلسان الحق ممدوح
بيوتكم بفنون اللهو مفعمة	وبيته فيه تقديس وتسبيح
فانكم جسد ميت بكثرتكم	وفضله بين ابدان الورى روح

عن ابي ذر الغفاري رض قال كان سيدي علي ابن ابي طالب ع يحدثنا في بعض الاوقات بالمغيبات فبينما نحن جلوس في جامع الكوفة اذ دخل عليه رجل وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين ع

سررت بوادی القری فرایت خالد بن عرفطہ مقتولا لا مطر وجائے
البر فقال علی کذبت ان خالد لم یمت حتے یقود جیش الضلال
جیش ابن زیاد و یکون حامل لوائہ حبیب بن جماز فقام حبیب
ابن جماز من بینہم وقال یا امیر المؤمنین تقول ھکذا وانی لک شیعۃ
وانا موال لک وانی لک محب فقال لہ من انت قال انا حبیب بن جماز
فقال لہ ایاک ایاک ان تحملھا ولکن لابد ان تحملھا وتدخل بہا من
ھذا الباب واومیٰ بیدہ الی باب الفیل مسجد الکوفہ وتقاتل ولدی
الحسینؑ بعد وفاتی فلما کان من امر الحسینؑ ما کان وکان من
جینہ ما کان بعث ابن زیاد لعمر بن سعد لعنہ الی حرب الحسینؑ
ابن علیؑ وجعل خالد بن عرفطہ علی مقدمتہ باربعۃ الاف فارس
وحبیب بن جماز حامل رایتہ فسار بہا حتی دخل بہا مسجد الکوفہ
من باب الفیل کما اخبر امیر المؤمنینؑ ومن اخبارہ بالمغیبات انہ
التفت الی البرٔ بن عازب وقال لہ یا برٔ بن عازب یقتل ولدی الحسینؑ
وانت حی حاضر ولم تنصرہ وتزعم انک محب لنا فلما قتل الحسینؑ
کان البرٔ بن عازب یظہر الحسرۃ والندم ویقول لحدثنی سیدی
علی ابن ابی طالبؑ انہ یقتل ولدہ الحسینؑ ولم انصرہ وظل یکثر
الحسرۃ والندم مدۃ عمرہ فانظروا یا اخوانی الی ما خص اللہ بہ ھذا
الشخص الربانی من الفضائل العظیمہ والعطایا الجسیمہ فعلی الاطائب
من اھل البیت فلیبک الباکون وایاھم فلیندب النادبون ولمثلہم
فلتذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیہم
حیث عرتہ الاحزان والاشجان فنظم وقال فیہم

المجلس التاسع في اليوم الخامس من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

يا اخوان الدين هل يحسن اصاغة سمعي الى لوم اللائمين او يميل طبعي الى عذل العاذلين في نزول احزاني وبث شجاني وانيني وقد فتكت ايدي الكفرة الفجرة المارقين مولاي الحسين بن امير المؤمنين فاكون اذا اقتد بعث الهوى بالضلال وبؤت بخسران الصفقة في المال لا والله لا كان هذا الحال بل اموت واحزانه في فؤادي وبها الاقي الله في معادي فاطلبوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان واسماء الملك الديان وليكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا ينهد ركني لمصابهم ولم اتجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واوصابهم اطمع ان شاركهم في الفضل ولا اشاركهم في تلك الاهوال العظام شعرا

اذل لمن اهوى لاحظى بعزه	وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوي عزيزا ولم تكن	ذليلا فاقرا السلام على الوصل

ولعمري كم من باك على ربع خراب وكم من هايم على قرين سكن التراب وهو غافل عن تمثيل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم فيا عجبا من هذه العقول العائبة والاراء الغير الصائبة فلا خير والله في قلوب لا يمتلي اليهم ودموع لا تنهمع عليهم ومالي لا ابكيهم حتى تقطع اوصالي وكيف لا وهم مرجعي ومآبي وبهم اتصالي شعر

ال الرسول الذي لا زال حبهم	للقلب من كل داء للمحب شفا
ومن خذلهم فلا يشفى بشيابنه	قلوبهم ولهم فوق الجحيم شفا
ضاعت حقوقهم حتى طريقتهم	فلم ضل عنه عقول سيرهم عفا

دري

روي عن الامام العسكري في تفسير قوله تعا و اذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال لي ابي عن ابائه عن رسول الله لما نزلت هذه الاية في ذم اليهود الذين نقضوا عهد الله وحادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء الله فقال النبي يا اصحابي افلا انباكم بمن يضاهيهم من يهود متي قالوا بلى يا رسول الله فقال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتي و يظنون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل عترتي والطائب ارومتي وذرية ابنتي ويبدلون شريعتي ويتركون سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا و يحيي الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين يقتلهم عن اخرهم و ياخذ بثار جده الحسين ولهم يوم القيمة اشد العذاب و بئس المصير الا لعن الله قتلة الحسين و ناصريهم والشاكين في لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتاخرين براء من دين الله و عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين

فيجمعون دموعهم ويبقلونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان
فيزيد في عذبها وطيبها وطعمها الف ضعف وان الملائكة المقربين
يستلقون دموع الفرحين الضاحكين بقتل الحسين ومصابه فيلقونها
في الهاوية ويمزجون بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها
فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف ويشدد الله
على المنقولين اليها من اعداء ال محمد في عذابهم يوم القيمة قال نقاء
ثوبان مولى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني
متى قيام الساعة فقال رسول الله ماذا اعددت لها قال ثوبان
ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله واهل بيت رسوله
فقال رسول الله الى ما ذا بلغ حبك لرسول الله واهل بيته
قال والذى بعثك بالحق نبياً ان في قلبي من محبتكم ما لو ان في
قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت
بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الى واسهل على من ان اجد
لك في قلبي غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن
عترتهم احب الخلق الى من بعدك وان ابغض الناس الى من
لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله هذا ما عندي
من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من
اهل بيتك فان قبل هذا مني سعدت وان تردمني عملا غيره
فما اعلم ان لي عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة قال
رسول الله ابشر يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملاما بين
الثرى الى عنان السماء لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالات اسرع من

انحسار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمري لا عمل افضل من موالات الآل لدفع تلك الاهوال والامور العظال شعرا

ايا آل طه انتم القصد والمنى	وفي يدكم يوم اللقى النفع والضر
رجوتكم ذخري وفخري وعدتي	وما خاب من انتم له الفخر والذخر
اذا كل من عاداكم بجهنم	وشيعتكم والمؤمنون بكم سر
وادخلتموهم للجنان فهم بها	وجوههم بيض ملابسهم خضر
عليكم سلام الله ماناح صادح	على عذبات الدوح وابتسم الزهر

نقل ان الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على ساير الناس من جنده وفرسانه فلم يقتله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الى قوما لا يعرفون الله ولا يعرفون رسوله فاني اريد استعين بهم على مهم قال فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرائط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم و اعزهم وانزلهم في دار الكرامة وحمل اليهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم فسالهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادي وهذا قصدي فقال الوزير قل لهم ان الملك له عدو في هذا البيت جالس يعني موسى بن جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردت قطعنا قطعا قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جميعا بالسنتهم كانهم السباع الضاربة ودخلوا على الامام موسى بن جعفر ع والرشيد ينظر اليهم

من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم والزنعد من
فرايعهم وخروا له سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام يمر يده الشريفة
على رؤسهم وهم يبكون ومع ذلك يخاطبهم بالجمهم ولغتهم قال فلما راي
الرشيد ذلك منهم خشي من الفضيحة فصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا
وهم يمشون القهقري اجلالا للامام ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا
الهدايا والتحف التي وصلتهم منه ومضوا لشانهم من غير اذن الرشيد
فانظروا يا اخواني الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعظلة الجسيمة
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره الكافرون شعر

قوم علا بنيانهم من هاشم	فرع اشم وسوددما ينقل
قوم بهم نصر الاله رسوله	وعليهم نزل الكتاب المنزل
بهديهم رضي الاله لخلقه	وبجدهم نصر النبي المرسل

روي ان رجلا من الخوارج قال لمحمد بن الحنفية لم غرربك ابوك في
الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين فقال له يا ويلك اما علمت
انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عباس
قال لما كنا في حرب الصفين اذ دعا علي ابنه محمد بن الحنفيه وقال
له يا بني شد على عسكر معويه ففعل ما امره ابوه وحمل على ميمنة
عسكر معويه فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد جرح فقال يا اباه العطش
العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب لمائي بين درعه وجلده
فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ثم قال
له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسره عسكرة معويه فكشفهم

ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة
من الماء وصب باقي الماء بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد على
القلب فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه
وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه
وقال له فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني بجهادك بين يدي
فما يبكيك فرح ام جزع فقال يا ابي كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث
مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني ساعة
فما تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام
اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله
فلا اصونهما من القتل فقال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء شعر

يا ليت شعري هل توازي مصيبة	مصيبتكم يا آل بيت محمد
رزيتم رزايا لا يطيق لحملها	سماء ولا ارض ولا كل جلمد

روي ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم
في بدنه واعضائه تغير لونه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة
فقال له اخوه الحسين ما لي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى
الحسن وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي فيّ وفيك ثم مد يده الى
اخيه الحسين واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين ما حدثنا جدنا
وما ذا سمعت منه قال اخبرني رسول الله انه قال مررت ليلة المعراج بروضات
ومنازل اهل الايمان فرايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة ولكن احدهما من الزبرجد
الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما واشتاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذين القصرين
فقال احدهما لولدك الحسن والاخر لولدك الحسين فقلت يا جبرئيل

فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم
قال حياء منك يا محمد فقال بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر
الحسن ع فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه
يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبه بدنه من دمائه فعند ذلك بكيا
وضج الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيب الحبيب نقل عن السدي
قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته وجلسنا
نتسامر واذا به ينطق بالكلام كالسيل به اذا قصد الحضيض فاطرقت له
فانتهى في سمره الى الطف كربلا وكان قريبا لعهد من قتل الحسين فتاوهت وصعدت
وزفرت كمدا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال
اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شئ قلت
على الخلاص من دم الحسين ع لان جده قال من طلب بدم ولدي الحسين ع
يوم القيمة لخفيف الميزان قال هكذا قال جده قال قلت نعم وقال صلى الله
عليه واله ولدي الحسين ع يقتل ظلما وعدوانا الا وان من قتله يدخل في
تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وهو ومن شايع وبايع او رضي بذلك
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم
ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم لا تصدق هذا
الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت فلا كذبت قال روي
قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي لا يطول عمره وها انا وحقك قد
تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن
زيد قلت ما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم
عمر ابن سعد بوطي جسم الحسين ع بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت

نطعا من تحت علي بن الحسين حتى كبيته على وجهه وخرمت اذني صغير
بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هو عاد عيناي
دموعا وخرجت اعالج في هلاكه واذا بالسراج قد ضعف فقمت اظهرها
قال الجلس وهو يبكي متعجبا من نفسه وسلامته وصل اصبعه ليظهرها فاشتعلت
به فغطها في التراب فلم تنطفي فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة
عليه وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح
بي ما هذه النار وما قلبت الى نفسك في النهر ورمى بنفسه فكلما دكن جسده
في الماء اشتعلت يطفيها في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح
هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطفى حتى صار فحما وسار
على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب
النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث
عربه الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الباب الثاني ايها المؤمنون
الناصحون اقطعوا رقاد العيون واصلوا سهاد الجفون وامسكوا انفسكم
عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد اعز دينه واحرزه من اهمل
دمعه وابرزه فان اظهار الدموع البادية دليل على ما بطن من الاحزان الخافية
اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نفثة مصدور ورد شرايع الاحزان وعجز
عن الصدور واني كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار
فلا اجد ملجأ التجئ اليه ولا معولا اصبر اليه سوى هذه الشئون المتحادر من

مقرحات الجفون ولله در من قال

ان الحزين اذا ما الحزن خالطه	كان البكاء له ملجا من الفكر

لاتبعد لوني عاد وليٌ | انی رجل | الماتر ابد حزني قل مصطبري

وكيف لا نحزن على سادات العباد وانوار الله في جميع البلاد فليتني شاهدتهم
يوم الطفوف وفديتهم بروحي من الحتوف ولكن ليس الا ما اراد الله ولا قوة
الا بالله ونقل ان بعض الصالحين من المؤمنين رايى في منامه فاطمة الزهراء
في ارض كربلا بعد قتل الحسين مع جملة من نساء اهل الجنة وهن يندبن
الحسين وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي
الحسين قتلوه ظلما وعدوانا ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه
وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه
يا ابتاه اتري فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي فواحر قلباه كان
ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا
بعلي امير المؤمنين وادير الحطب على بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب
داري على كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا
رسول الله ولا انا الذي قلت في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويريبني
ما يريبها يا ابت انت تعلم ما صنع بي كسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقروحة
عليك وعلى ولدي المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين واعظم من هذا
انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك
حتى عادت اذا ذكرت واشتقت الى الندب عليك صرت اخرج الى البقيع وارى
قبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك
رفع رسول الله راسه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وابنتاه واثمرة
فواداه واحزناه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه وابا طالباه قتل
ولدي الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علي كاشف الكربات

فكم

فكم من دم في ذلك اليوم مسفوك وسنن عن حرمة الاسلام مجهول وكم من
شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة واستى فاطمة الزهراء بين
الاعداء مروعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا
رضيعهم وفطيمهم واستباحوا انساتهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء و
يا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء
اهل بيتي ام كيف تروتهم اذا نودي بهم يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول المختار فتاتي وثيابها بدم الحسين مصبوغة
ومعها قميص ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد اين مسمومي واين مذبوحي وما
فعلتم بشباني وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي
ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي
فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع
بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري الى اهل القيمة فتنظر يمينا و
شمالا فترى الحسين واقفا بلا راس فتصرخ صرخة عالية فتصرخ الملائكة معها
وتقول واولداه واثمرة فواداه واحرقلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم
المرملة والهفتاه على تلك الاعضاء المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتعدو
عليهم العقبان والنسور وقال فلم يبق في ذلك الموقف احد الا وبكى لبكائها قال
فعند ذلك يمثل الله لها الحسين في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله
نارا اسمها هبهب قد وقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن
اخرهم الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا اخواني كيف تطفي لهبات الاشجان
ام كيف تخفي نزوات الاحزان وكريم الحسين يعلا على السنان وايدي ذريته تغل
بالحديد الى الاذقان ودرنوا والله بكت له السماء دما وتقطرت له الصم الجلا

عظما و لله در من قال شعر

ان رزو الحسين اضرم نارا	لا يبا فى القلوب ذات الوقود
ان رزو الحسين بنجل علي	هد ركنا ما كان بالمهدود
يا لها نكبة اباحت حمى الصبر	واجرت مدامعا فى الخدود
قتلوه مع علمهم انه خير البرايا	من سيد و مسود
اسخطوا الله فى رضا ابن زياد	وعصوه قضاء حق يزيد

روي ان الحسين لما راى وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو القوم حتى واجههم وقال لهم انسبوني وانظروني من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد المصطفى اما كان موصيا فيكم بي وباخي اما انا سيد شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سالتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبرا ابن عازب وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي فان كنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب مذ عرفت ان الله يمقت على الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري وغير اخي ثم انا ابن امامكم خاصة دون غيره فخبروني هل تطلبوني بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استملكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة فرض بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه وانه عليه السلام كان عالما بما يول امره عارف بما هو قادم عليه عرف ذلك من ابيه وجده واطلع على حقيقة ما خصه الله به من بين الانام وانما

كان ذلك القول و تكراره عليهم لاقامة الحجة عليهم وبينها لمن يقول لما علم واشتبه على الامر فلم اهتد لوجه الصواب ففي هذه الاحتمالات باندازه واعذاره فتبا لاراءهم الفاسدة وعقولهم الجامدة ولقد اعماهم القضاء اذ عليهم نزل وحتم عليهم العذاب رب لم يزل فما منهم الامن حاد عن الصواب وعدل فما انصف ولاعدل بل مالت نفوسهم الى حب الدنيا الدنية فخيبتهم الامل الاتتفكرون فيما صدر من كبيرهم المدعو باميرهم يزيد لعمرها تمثل بين جلسائه حيث يقول

ليت اشياخي ببدر شهدوا	وقعة الخزرج مع وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحي نزل

فعلى هذا كانت عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته فلهذا ارتكبوا امرا وعرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا منا مرارا وبلغوا الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في مرضى الشيطان فكم ذكرهم الحسين عذاب الله فما ذكروا وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما ازدجروا واصروا واستكبروا استكبارا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله تعالى دعاءه ووقع الفنا ببني امية اللئام ودارت عليهم دوائر الانتقام فقتلوا في كل ارض بلدن وحسام وانتقلوا الى نار الجحيم والاضطرام فصارت الوفهم احادا وجموعهم افرادا ولبسوا العار اباء واجدادا وابناء واولادا فواحسرتاه لما حل بال الرسول في تلك المنازل والطلول

انحمل ذرية حبيب الملك الوهاب حسرا على الاقتاب ونسوة الحرب
يضربن عليها الحجاب ويرفلن فى الفاخر من الثياب امر تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

لقد منعوا الحسين الماء ظلما | وذا الماء ورد للكلاب
ولولا زينب قتلوا عليا | صغيرا قتل بق اوذباب
بنات محمد فى الشمس عطشا | وال زياد في ظل القباب
لال زياد من ادم خيام | واصحاب الكسا بلا ثياب

روي ان فاطمة الصغيرة قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر
الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول
وانا افكر فيما يصدر علينا بعد ابي من بني امية ليقتلوننا او يأسروننا
واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه فيلذن بعضهن
في بعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه
وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسيناه اما من مجير يجيرنا اما
من ذائد فيذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرايصي
جعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه
ان يأتيني فبينما انا على هذه الحالة وانا به قد قصدني ففررت منهزمة
لا الى الى اين الا فقفي ففي فنفقت منه وانا اظن اني اسلم منه واذا بكعب
الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي
من راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس
وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي
وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخاك

العليل فقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين الناظرين فقالت يا بنتاه عمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي ابن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقم فجعلنا نبكي عليه

ويبكي علينا

واني ليشجيني ادكاري عصابة	باكناف ارض الغاضريات تقتلوا
ومن بينهم سبط النبي محمد	طريح ومن فوق الصعيد مرمل
وقد لمحت منه جناجن صدره	ورض ومنه الراس في الرمح يحمل
ورحل بني الهادي النبي موزع	تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
رجالهم صرعى بكل تنوفة	ونسوتهم في السبي حسرى وثكل
واطفالهم غرثى بمضم الطوى	وليس لهم برهنالك يكفل

فيا حرقي تزايدي ويا عيوني تساعدي فانه رزؤ عظيم ومصاب جسيم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الباب الثالث قابلوا احكم الله نعم الموالاة بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك اوسع الطاقة والجهد و احسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما امركم بحقهم من الوصية و تمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جننا واقية من العذاب الاليم ولا شيئ لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم واقرب اليهم صلوات الله وسلامه عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم راس على سنان وبدن

بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام
في الاسلام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام روي عن بعض الثقاة
ان يزيد لعنه دعا براس الحسين ع وكان بيده قضيب خيزران فجعل
ينكث ثناياه ويفرق بين شفتيه وجلساؤه ينظرون اليه فقام
زيد بن ارقم وقال ارفع قضيبك عن شفتي حبيب حبيب الله فوالله
لقد رايت رسول الله يقبلها مرارا كثيرة ويقول الحسن والحسين اللهم
ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت هكذا تفعل بوديعة رسول الله
ثم ان زيدا جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى قال الشاعر

كان النبي يحب يلثم ثغره	فعند اللعين يقد اكرم ملثم
وغدا يعفر خده فوق الثرا	ظلما وضرج عارضيه بالدم
قتل الحسين فيا سما تفطري	اسفا ويا دار السرور تهدمي
يا اعين السحب اقتدي لي في البكا	يا ورق من نوحي عليه تعلمي

وعن ابن عباس قال عطش المسلمون في المدينة في بعض السنين عطشا
عظيما حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجائت فاطمة
الزهراء بولديها الحسن والحسين الى رسول الله فقالت يا ابتاه
ان الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي
الحسن فاعطاه لسانه حتى روي ثم نادى الحسين فاعطاه ايضا
لسانه فمصه حتى روي فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا
مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا مرة وهذا اخرى ثم يضع لسانه الشريف
في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين
جبرئيل بالتحية من الرب الجليل الى النبي فقال يا محمد ربك يقرئك

السلام و يقول لك ان ولدك الحسن ع يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين ع يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي و من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبلوهم الله في الدنيا ممن يقتل ابنائهم ويسفك دمائهم ويستحيي نسائهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الحميد ولهم في درك الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى الحسن ع وتارة ينظر الى الحسين ع وعيناه يهملان الدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين والآخرين فيا لها من رتبة ما نالها الا الفائزون ويا لها درجة ما حل فيها الا المخلصون

فيا طول حزني عليهم واشتياقي اليهم شعرا

لو تهم الورق حنيني نحوهم	ناحت معي وقطعت اطواقها
ولو يذوق عاذلي صبابتي	صبا معي لكنه ما ذاقها

روي عن الصادق ع انه قال كان الحسين ع يوما في حجر جده رسول الله ص وهو يلاعبه ويلاطفه ويضاحكه فقالت له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشغفك وما اشد اعجابك به فقال لها وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي ومهجة قلبي ولكن اعلمي

یا عایشۃ ان قوما من شرار امتی تقتلہ من بعدی ویکون قاتلہ مخلدا
فی النار وعلیہ غضب من اللہ تعالی ومن زارہ بعد وفاتہ کتب اللہ لہ
ثواب حجۃ من حججی فقالت عائشۃ یا رسول اللہ حجۃ من حججک یکتبہا اللہ
لزائر الحسینؑ قال نعم وحجتین من حججی قال نعم بل ثلث حجج قال ولم تزل
عائشۃ تزیدہ بالقول وھو یضاعف لھا الحجج حتی ابلغ سبعین حجۃ
من حجج رسول اللہؐ ثم قال یا عائشۃ من اراد اللہ بہ الخیر قذف فی قلبہ
حب الحسینؑ وحب زیارتہ ومن زار الحسینؑ عارفا بحقہ کتبہ اللہ فی
اعلاء علیین مع الملائکۃ المقربین وعن سلیمان الاعمش انہ قال
کنت نازلا بالکوفۃ وکان لی جار وکنت اتی الیہ واجلس عندہ فاتیت
لیلۃ الجمعۃ الیہ فقلت یا ھذا ما تقول فی زیارۃ الحسینؑ فقال لی
ھی بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ وکل ذی ضلالۃ فی النار قال سلیمان
فقمت من عندہ وانا ممتلی علیہ غیظا فقلت فی نفسی اذا کان وقت
السحر اتیتہ واحدثہ شیئا من فضائل الحسینؑ فان اصر علی العناد
قتلتہ قال سلیمان فلما کان وقت السحر اتیتہ وقرعت علیہ الباب ودعوتہ
باسمہ فاذا بزوجتہ تقول لی انہ قصد زیارۃ الحسینؑ من اول اللیل قال
سلیمان فسرت فی اثرہ الی زیارۃ الحسینؑ فلما دخلت القبر واذا انا بالشیخ
ساجد للہ تعالی وھو یدعو ویبکی فی سجودہ ویسالہ التوبۃ والمغفرۃ
ثم رفع راسہ بعد زمان طویل فرانی قریبا منہ فقلت لہ یا شیخ بالامس
کنت تقول زیارۃ الحسینؑ بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ وکل ذی ضلالۃ
فی النار والیوم اتیت تزورہ فقال یا سلیمان لا تلمنی انی ما کنت اثبت
لاھل البیت اماما حتی کانت لیلتی ھذہ فرایت رؤیا اھالتنی وروعتنی

فقلت

فقلت له ما رأيت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا بين يديه فارس وعلى رأسه تاج والتاج له اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيئ من مسير ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال محمد المصطفى ؐ فقلت ومن هذا الآخر فقال على المرتضى ؑ وصى رسول الله ؐ ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقالوا لخديجة الكبرى ؑ وفاطمة الزهراء ؑ فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن على ؑ فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما وعدوانا شهيد كربلا الحسين بن على المرتضى ثم انى قصدت الى نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء ؑ واذا انا برقاع مكتوبة متساقطة من السماء فسألت ماهذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ؑ في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انت تقول في زيارته بدعة فانت لا تنالها حتى تزور الحسين ؑ و تعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدى الحسين ؑ وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى تفارق روحي جسدي وعن داود بن كثير عن ابي عبد الله ؑ قال ان فاطمة بنت محمد تحضر

زوار قبر ابنها الحسين ؑ شعر

فيا نكبة هدت قوى دين احمد ؐ	وعظم مصاب في القلوب له شعر

ايرفع الراس الكريم على القنا / ويهدى الى رجس قد اغتاله الكفر
ويمنع شرب الماء عمدا وكفه / به من عطايا جوده انعام بحر
ويقتل ظما ما كئيبا وجده / نبي له الاقبال والعز والنصر
حبيب جل المرسلين مقامه / رسول به ترتجى الشفاعة والبشر
ووالده الهادي الوصي خليفة / النبي ابو الاطهار والصنو والصهر
امام له السر العظيم وشانه / القديم وفي وصفه نزل الذكر
له الشرف العالي له النور والبهى / له الراية العظمى له المجد والفخر
اذا ما انقضى يوم الكريهة عزمه / فمن ذا يرى زيد ومن ذا يرى عمرو

حكى عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين جمعت حديدا عندي واخذت الشيء وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط الخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان وخنجر او سيف كنت بذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلاء وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وقتلوا انصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله ابن زياد فامر ان يسيروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقد دليله وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدة الظما هذا غير حرارة الشمس يغلي منها

دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخيلت
ان رجلي قد قطعت قدماها فوالله العظيم لواني خيرت بين عطشي
وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لا شربه لرايت شربه خيرا من عطشي
فبينما انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف
نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد
حفت به الوف من نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه
ريح او سيران فلك فمرت ساعة فاذا انا بفارس على جواد اغر له وجه
كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا
فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطواته
فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام
في ركابه فاشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم
قام بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت
كتفي اليمين قد انقلعت فسالته الخفة فزادني ثقلا فقلت سالتك
بمن امرك على من تكون قال انا ملك من ملائكة الجبار قلت ومن
هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين
حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون
قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر كله وحالك
حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر ابن سعد امير العسكر و
وقوم لم اعرفهم فاذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة
من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد
ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه

الملك جالس على كرسي عال يزهو اطنه من اللؤلؤ و رجلين ذو
شيبتين بهيتين فسالت الملك عن الشايبين فقال نوح وابراهيم
واذا برسول الله يقول ماصنعت يا على قال ماتركت احدا من قاتلي
الحسين الا اتيت بهم فحمدت الله تعالى باني لم اكن منهم ورد على عقلي
واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسالهم و يبكى
و يبكي كل من كان في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت
بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب انا حميت الماء عنه وهذا يقول
انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطات صدره بفرسي
ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال
واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا صدر عليكم بعدي
اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا
حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار
واذا بهم قد اتوا برجل فساله ما صنعت بكربلا قال ما صنعت شيئا
قال اما انت نجار قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود
الخيمة الحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال
كثرت السواد على ولدي فاخذوه للنار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله
ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني
فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت كل من لقيته
وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرا منه كل من يحبه ومات فقيرا
الا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فعلى
الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب

الناد بون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

المجلس العاشر في اليوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن الوطي عن بالاقدام ولجعلوا هذا الرغام شفاء واقيا للاسقام وكيف لا وفيه تقام ماتم الال وما جرا عليهم من الاسر والقتال من الكفرة الفجرة الانذال فيا اخواني اكثروا من التلهف والاسف على اهل الفضائل والشرف وكيف الصبر لمن يمثل مولاه الحسين واقفا ينادي في ميدان القتال الاهل من نصير ينصر الال الاهل من معين يعين عترة المختار ويذب عن الذرية الاطهار اين من اوجب حقنا عليه الاسلام ابن الوصية فينا من الرسول حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالعجب كل العجب عن غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان على الشهيد العطشان المدفون بلا غسل ولا اكفان وكيف لا نبكي لمن بكته الزهراء وكيف لا ننوح على المنبوذين بالعراء لعلنا نفوز بثواب هذا المصاب ونحوز دخول الجنة يوم المرجع والمآب شعرا

بحق لي ان ادم ما عشت حيا	اذري الدموع على الخدين والذقن
يا ال احمد ماذا كان فعلكم	كان خيركم في الناس لم يكن
رجا لكم قتلوا من غير ما سبب	واهلكم هتكوا جهرا على البدن

نقل عن عمرو بن العاص انه قال لمعويه ابن ابي سفيان يا معويه لم لا تامر الحسن بن علي يصعد المنبر فيخطب يوم الجمعة فلعله يحصل له خجل وحصر فيكون ذلك نقص لقدره عند الناس فلما غص المسجد بالناس امر معويه الحسن ان يصعد المنبر فقام وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال

ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه بنفسی انا
الحسن بن علی ابن ابی طالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ایمانا انا ابن
علی المرتضی انا ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی انا ابن البشیر النذیر
انا ابن سراج المنیر انا ابن من بعث رحمة للعالمین وسوط عذاب علی الکافرین
ایها الناس لو طلبتم ابنا لنبیکم لم تجدوا غیری وغیر اخی الحسین قال
فناداه معویه وقال حدثنا بنعت الرطب کیف یکون یرید بذلک ان یخجله و
یقطع علیه کلامه فقال الحسن نعم یا معویه الرطب ولا تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب
وتنضجه الشمس ویصبغه القمر وتنفخ الریح والحر ینضجه ویبرده والبرد یحلیه
ویطیبه ثم استمر فی کلامه وقال ایها الناس انا ابن النبی المصطفی انا ابن مروة
والصفا انا ابن من علی الجبال الرواسی علا انا ابن من کسا محاسن وجهه الحیا
انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سیدة النساء انا ابن عدیمات العیوب وابن نقیات
الجیوب انا ابن ازکی الوری واعظمهم ارثا وکفانی بهذ الفخر قال ثم ان معویه
امر المؤذن ان یؤذن لیقطع الکلام علیه فلما قال المؤذن الله اکبر اشهد
ان محمدا رسول الله قال الحسن یا معویه محمد ابی ام ابوک فان قلت انه لیس
ابی فقد کفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقی وانت تغصبنا ما هو لنا ولا
ترد لنا حقنا فقال معویه یا حسن انا خیر منک قال الحسن وکیف ذلک
یا ابن هند یا ابن آکلة الاکباد قال معویه لان الناس اجمعوا علی و
لم یجمعوا علیک فقال الحسن علیه السلام هیهات هیهات ان هذا اشر ما علوت
به یا ابن هند الم تعلم ان المجمعین علیک رجلان مطیع ومکره فالطایع
لک عاص لله والمکره معذور عند الله وحاش لله ان اقول انا خیر منک
لانک لا خیر فیک وان الله قد برانی من الرذایل کما براک من الفضایل یا معویه

فقام يزيد بن معوية لعه وقال يا حسن انا مذ صرت ابغضك فقال الحسنؑ
يا معوية ان ابليس شارك اباك في نكاحه حين علقت بك امك فاختلط
الماءان فولدت على ذلك وصرت من تلك النطفتين فلاجل ذلك
تحملنا انت وابوك عداوتي وكذا الشيطان شارك جدك حربا عند
نكاحه فولد جدك صخرا فلذلك جدك صخر يبغض جدي رسول اللهؐ
لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد واعلم يا معوية انه لا يبغضنا الا
من خبث اصله وكان من ابليس نسله فقال معوية يا عمرو بن العاص
هذه مشورتك لنا فقال عمرو والله ما ظننت ان مثل هذا على صغر سنه
يقدر يتكلم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكن لا شك انه من معدن النطق
والفصاحة وبيت الكرم والسماحة قال معوية لعه وانا ايضا افتخر واقول
انا ابن بطحاء مكة واعزها جودا واكرمها ماجدا وانا ابن من ساد على قريش
ماشيا وكهلا فقال الحسنؑ يا معوية اعلي تفتخر وانا ماوى التقى و
ابن من جاء بالهدى وانا ابن من ساد على اهل الدين بالحسب السابق
والفضل الفائق وانا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية
الله فهل لك اب كابي تباهيني به او لك قدم كقدمي تساميني
به هل تقول نعم يا معوية وتقول لا فقال بل اقول لا وهي لك تصديق
فتعجب الحاضرون من كلام الحسنؑ واجوبته وحسن براعته فانظروا
يا اخواني الى هذا النور الجسماني والشخص الرباني كيف تفوح آثار النبوة والامامة من غير اظهار المكر و
الخدع والتلبيس ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال

والله لولا نكث عهد المصطفىؐ — يوم الغدير وظلم حيدرؑ فاسمعوا
ما استضعفتنا آل امية — كلا ولا الخلافة يوما ادعوا

عند الحسينؑ وجعل يناغيه ويسكته عن البكا ويسليه ولم يزل كذالك حتى استيقظت فاطمهؑ فالتفت اليه فلم تر احدا فقال لها ابوها رسول اللهؐ ان جبرئيل كان يناغي الحسينؑ وعن انس بن مالك قال رايت الحسينؑ مع جنازة لاصحابه فصلينا معه فلما فرغنا من الصلوة رأوا اباهريرة ينفض التراب عن اقدام الحسينؑ ويمسح لها وجهه فقال له الحسينؑ لم تفعل هذا يا اباهريره فقال دعني يابن رسول اللهؐ فوالله لو يعلم الناس مثل ما اعلمه من فضلك لحملوك على احدا قهم فضلا عن اعناقهم يابن رسول اللهؐ في هاتي اذني سمعت من جدك رسول اللهؐ يقول على منبره ان هذا ولدي الحسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت مذبوحا ظما نا مظلوما لعن الله من يقتله فيا اخواني كيف لا تبكي لاحب اهل الارض الى اهل السماء وكيف لا تحزن على قتيل الظما والماء حوله قد طما بادروه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح وقالوا له لا سعة ولا انفساح فيا ويحهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول اللهؐ فعلى الاطائب من اهل البيتؑ فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

الباب الثاني

يا اخواني لو فكر المحب الولهان فيما جرا على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن لقلق لروحان تخرج من البدن تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويجرعون الحتوف بارض الطفوف على يدي اهل العناد واشر العباد فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من روس شريفة

على السنة رفعوها اخذوها بالاسنة الحداد كما يفعل باهل
الالحاد مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية
فيالها من مصيبة ما اعظمها فى الاسلام واعظم رزيتها بين
الانام فانا لله وانا اليه راجعون ولاحول ولاقوة الا بالله العلى

العظيم شعر للشافعى محمد ابن دريس

تاوب همى والفواد كئيب	وارق نومى فالرقاد غريب
وممانفى جسمى وشيب لمتى	تصاريف ايام لهن خطوب
فرى كبدى من حزن ال محمد	ومن زفرات مالهن طبيب
فمن مبلغ عنى الحسين رسالة	وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلاجرم كان قميصه	صبيغ بماء الارجوان خضيب
وللسيف اعوال وللرمح رنة	وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تذوب
وغابت نجوم واقشعرت كواكب	وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المهدى من ال هاشم	ويغزى بنوه ان ذا العجب
لئن كان ذنبى حب ال محمد	فذلك ذنب لست عنه اتوب

روى عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن على
الوفاة اوصى الى اخيه الحسين فقال يا اخى اذا انامت فاحملنى على
سريرى وادفنى فى البقيع وستعلم يا بن امى ان القوم اذا علموا
انكم تريدون دفنى عند جدى يجيدون فى صنعكم فبالله اقسم عليك
لاتهرق فى امرى ملا محجمة دما قال فلما غسله وكفنه وحمله على سريره
وتوجه الى قبر جدى ليجدد به عهدا اتى مروان ابن الحكم ومعه جمع

من بني امية قال لو ايدفن عثمان بن عفان في اقصى المدينة ويدفن
الحسن بن علي عند جده لا يكون ذلك ابدا ثم اقبلت عايشة راكبة
على بغل تقول اتريدون ان تدفنوا ببيتي من لا احب فقال لها
ابن عباس ارجعي الى منزلك واستحلي الحيا فنحن ندفنه في البقيع كما اوصى
واثا جئنا لنجدد به عهدا عنده فقالت اني لا انصرف حتى تخرجوا به
الى البقيع فقال لها ابن عباس يا سوأتاه لك يا عايشة يوما تجملت ويوما

تبغلت وان شئت تفيلت وقال شعر

يعظمون له اعواد منبره — وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باي وجه بنوه يتبعونكم — وفخركم انكم صحب له تبع
وكيف ضاقت عن الاهلين تربته — وللاجانب عن جنبيه متسع
وكيف صبر تم الاجماع حجتكم — والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا
امر علي بعيد عن مشورته — مستكره فيه والعباس ممتنع
وتدعيه قريش بالقرابة والانصار — لا رفعوا فيه ولا وضعوا
فاي خلف كخلف كان بينكم — لولا تلفق اخبار ومصطنع
هذي وصايا رسول الله مهملة — غدرا وشمل رسول الله متصدع

فيا حرقلبي لما جرى لال اهل الجود والمجد والافضال من الكفرة الفجرة
الا ان الحسد وهم على معالمهم حيث عجزوا عن ادراك الفضل الذي اودعه
الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على الكفر والارتداد فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وروي ان الحسين كان جالسا في ناحية
المسجد وعتبة ابن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها
بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة ابن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه السلام

فقال

فقال الاعرابي اعلم اني قتلت ابن عم لي عمدا وقد طلبوني بالديه
فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال له ادفع له مائة
درهم فقام الاعرابي مغضبا وانتهره وقال ما اريد الا الديه تماما
وتركه واتى الى عبد الله ابن الزبير وقال اني قتلت ابن عم لي وقد
طولبت بالديه فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع له مائتي
درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الديه تماما ثم تركه
ومضى الى الحسين فسلم عليه وقال له يا ابن رسول الله اني قتلت ابن عم
لي وقد طولبت بالديه فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم
لا نعطي المعروف الا قدر المعرفة فقال له سل عما تريد يا ابن رسول الله
فقال له الحسين يا اعرابي ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله
عز وجل قال ما روح الهمة قال الثقة بالله فقال ما يحصن به العبد
قال محبتكم اهل البيت فقال له ما ازين ما يتزين به الرجل قال علم و
عمل يزينه حلم فقال له فان اخطاه ذلك كله قال معرفة يزينها عفة قال
فان اخطاه ذلك كله قال شجاعة يزينها ترك عجب قال فان اخطاه ذلك
كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطاه هذه الخصال فالموت خير له
من الحيوة فامر له الحسين بعشرة الاف درهم وقال له هذه لقضاء
دينك وعشرة الاف درهم اخرى تلم بها شعثك وتحسن بها حالك

وتنفق بها على عيالك فانشا الاعرابي يقول

طربت وما هاج لي مغبق	وما بي غرام ولا معشق
ولكن طربت لآل الرسول	فلذ لي الشعر والمنطق
هم الاكرمون هم الانجبون	نجوم السماء بهم تشرق

سبقت الانام الى المكرمات	فانت الجواد فلا نلحق
ابوك الذي ساد بالمكرمات	فقصر عن سبقه السبق
بكم فتح الله باب الرشاد	وباب العثار بكم يغلق

فيا اخواني كيف لا يحق لمن فارقته ساداته الذين بهم سعاداته
ان يجري عليهم الدموع الهاطلة وين يدفى الحرق المتواصلة ويكثر
النوح والعويل على هذا الرزء الجليل سارعوا بالاساءة اليهم بعد
ما اختبروهم وعجلوا بالوقوع فيهم بعد ما عرفوهم كانهم انكروهم فاولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين روى الشيخ الصدوق
القمي عن الهيثم بن ارطاة قال قال معوية لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله
اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال معوية لعمري لقد قضيت
لي على نفسك بالروية فانا ادهى منك للبديهة ايضا فقال لعمرو اين
دهاك يوم رفعت المصاحف على الرماح قال بها غلبتني افلا اسالك
عن شيء تصدقني فيه فقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك
فاني اصدقك قال له اغششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله
غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد
قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة الى الحرب
فاستشرتك فقلت لك ما ترى يا عمرو فقلت كفو كريم فاشرت علي
بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني فقال عمرو يا معوية
دعاك للمبارزة رجل عظيم الشان جليل القدر فكنت من مبارزته
على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان
وهازم الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك في طول الزمان وتخلو

بملكك وتقهر عدولك واما ان تعجل الى موافقة الشهدآء في دار الجنان وحسن اولئك رفيقا فقال معوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله اني اعلم لو قتلته دخلت النار وان قتلني دخلت النار فقال له عمرو يا معوية ان كنت تعلم هذا فما الذي حملك على قتاله فقال ان الملك عقيم ولم يسمعها مني احد بعدك فلا تخبر الناس بما سمعت مني فانظروا يا اخواني الى صنع الكفرة الفجرة مع العترة الكرام البررة اتراهم ماذا يقولون حين يعرضون على الله ويبكي الرسول لمصائب عترته في ذلك الزمان ويبكي لبكائه ادم ونوح وعيسى وموسى وابراهيم خليل الله هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون

راس ابن بنت محمد ووصيه ... باللرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع منهم ولا متوجع
ايقضت اجفانا وكنت لها كرا ... وانمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... واصم نعيك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها ... لك مضجع ولخط قبرك موضع

نقل ان امراة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها جار وكان مواظبا على ماتم الحسين وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين فامرلهم باصطناع طعام فدخلت المراة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة ساعة طويله حتى اتسخت يداها ودمعت عيناها فلما انقدت اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت صايفا وقد

وكان لها عادة بالقيلولة فنامت ساعة فاذا هي ترى طيفا
كان القيمة قد قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل
من نار وهم يقولون يا ابنة غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك
في نار جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت
والله لقد صرت في شفير جهنم واذا برجل قد اقبل يصيح بهم
خلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت على
قوم يعملون عزائي فاوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة
لك يا ابن الساقي والشافع فقلت من انت الذي من الله علي بك قال
الحسين بن علي فانتبهت وانا مذهولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا
فحكيت لهم القصة فتعجبوا وقام البكا والعويل وتبت على ايديهم من فعل
القبيح فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم
حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه المحن والاشجان فنظم وقال فيهم
الباب الثاني يا اخواني سارعوا الى الخيرات وارتقوا الى معالي
اعلى الدرجات واجتهدوا في شكر من يفضله اولاكم وداكم
على موالات وليكم ومعادات عدوكم وتابعوه ان كنتم تحبوه فيما امكنكم
من الافعال والاقوال فانه والله لاخير في قول تكذب به الفعال
فلو علمتم اي اجر تؤجرون واي ثواب تحوزون لتمنيتم دوام هذا
الحال الى يوم تبعثون فانشدكم يا اخواني اتدرون لمن تعزون و
لاي شيء تنوحون انتم والله بعين ديان الدين انتم والله في تعزية
محمد خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء

العالمين

العالمين وجميع ائمة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم
الشهداء على الناس وعليكم وتصديق ذلك ما روي عن الامام
علي بن موسى الرضا حيث قال ايها الناس اعلموا وتيقنوا ان لنا مع
كل ولي اعينا ناظرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نوره وحكمة
من حكم الله تعالى ليس للشيطان فيها نصيب وكل بعيد منها قريب
وان لنا مع كل ولي اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس
يخفى علينا شئ من اعمالكم واقوالكم وافعالكم بدليل قوله تعالى
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك
ما كان لنا على الناس من فضل ومما يدل على ذلك ايضا ما روي عن
ابي سعيد الصيرفي قال كنت نائما ليلة الجمعة فرايت رسول الله ص في
منامي وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي
السلام فكشف لي عن الطبق فاذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ص ناولني
من هذا الطبق رطبة فناولني رطبة فاكلتها ولم يزل يناولني رطبة
بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي
حسبك فانتبهت من نومي وانا مسرور برؤيته فلما اصبحت
دخلت عليه على الامام جعفر ابن محمد ع الانص عليه رؤياي
فاذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذي رايته قدام
رسول الله ص في منامي وهو مغطى فلما استقر بي الجلوس عنده
التفت الي وكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب فقلت
يا مولاي ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى
فاعطانيها ثم ناولني اخرى حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتها

ثم سالته اخرى فقال لي حسبك يا احمد لو زادك جدي لزدتك فقلت يا سبحان الله من اخبرك بروياي يا سيدي قال والله لا يخفى علينا شيء من افعالكم واعمالكم كما قال الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ومن ذلك ايضا ما رواه الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمد الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن علي الرضا بقصيدتي التائية في الري وكنت في ليلة من الليالي وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لا تجزع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت الى نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي ابن ابي طالب فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا بملائكة تزجرنا من السماء وملائكة من الارض تزجر عنهم هوامها فكانني كنت نائما فانتبهت او غافلا فاستيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان قصدهم وتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق الامين قال فدنوت منه

وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اخا العراق اتذكر ليلتك بطوس كربلا
وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر
خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم
وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث
انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني محمد بن علي عن ابيه
عن الحسين عن ابيه علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله
يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء
حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى
يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق نبيا
لا يدخل الجنة الا من اخذ منك بسبب ونسب ثم قال خذها يا
دعبل فلن تسمع بمثلها ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره ولله در الشاعر حيث يقول

هم القوم آثار النبوة فيهم ... تلوح وانوار الامامة تلمع
مهابط وحي الله خزان علمه ... وعندهم سر المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ... وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع
وان ذكروا فالكون ند ومندل ... له ارج من طيبه يتضوع
وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ... لسطوتهم والاسد بالغاب تجزع
وان ذكر المعروف والجود في الورى ... فبحر نداهم زاخر يتدفع
ابوهم سماء المجد والام شمسه ... نجوم لها برج الجلالة مطلع
فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق ... ويا شرفا من هامة المجد ارفع
فما مثلهم ان عد في الناس مفخر ... اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين عز نظيرهم ... هداة ولاة للرسالة منبع

فلا فضل الا حين يذكر فضلهم	ولا علم الا علمهم حين يرفع
ولا عمل ينجي غدا غير حبهم	اذا قام يوم البعث للخلق مجمع
ولو ان عبدا جاء في الله عابدا	بغير ولا آل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى	اليكم غدا في موقفي اتطلع
خذوا بيدي يا آل بيت محمد	فمن غيركم يوم القيمة يشفع

نقل في بعض الاخبار عن حذيفة اليماني قال مر ابن عباس على قوم من بني امية فسمعهم يسبون علي ابن ابي طالب وكان ابن عباس مكفوف البصر كبير السن فقال لقائده ما يقول هؤلاء الانذال فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام قربني اليهم قال فلما صار بالقرب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل قالوا معاذ الله من يسب الله فقد كفر وخلد في سقر قال ايكم الساب لرسول الله ص قالوا معاذ الله ان نسب رسول الله ص من يسبه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايكم الساب لعلي ابن ابي طالب ع فنكسوا رؤسهم حياء منه وقالوا لقد كان ذلك منا فقال لهم يا شر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة اني سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد كفر وخلد في سقر واكبه على منخريه في نار جهنم مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الاليم في اسفل درك من الجحيم فلم يردوا عليه جوابا فتركهم وانصرف لشانه فقال يا غلام كيف رايت وجوههم حين وقعت الحديث فقال اسمع مني يا مولاي شعرا

نظروا اليك باعين مزورة	نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال

فقال زدني يا غلام بارك الله فيك

خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم | نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال زدني فداك ابوك يا غلام فقال

احياؤهم خزي على امواتهم | والميتون فضيحة للغابر

فقال زدني بارك الله فيك فقال

فقال وكذا النبي خصيمهم حيدر | نعم الخصيم غدا وخير الناصر

فقال له بارك الله فيك يا غلام وانت لوجه الله تعالى فانظروا يا اخواني الى اهل الضلال كيف يبالغون في سب الال وسب علي محل اولاد الجلال ولا يخشون من الله ذي الجلال ولا يحذرون من المرجع والمال ولله در من قال

اذا ما التبر حك على محك | تبين غشه من غير شك
وفينا التبر والذهب المصفى | وحيدر بيننا شبه المحك

نقل عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر بن عبد الله الانصاري وهو يمشي في سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب علي ابن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وفي خبر اخر عن الصادق قال من وجد حب برد نا اهل البيت في قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث لم تخن اباه فيه ولله در صاحب الكشكول حيث يقول

اليك جميع الكائنات تشير | لانك هاد منذر وبشير
وانك من نور الاله مكون | على كل نور من جلالك نور
ومن روح روح القدس فيها منزه | وقلبك في قلب الوجود ضمير

وتشخصت قطب الكائنات فسرها	على سره في العالمين يدور
نزلت من الله العظيم بمنزل	يشير اليه الطرف وهو حسير

قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في
الثعلبي وروى ابن عباس انها نزلت في علي لما خرج النبي من مكة
الى الغار خائفا من المشركين خلفه لقضاء ديونه ورد ودايعه فبات علي
فراشه واحاط المشركون بالدار فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل
اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما
يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما
لم لا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبات
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض
واحفظاه من عدوه فنزلا جبرئيل فكان عند راسه وميكائيل عند رجليه
فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب باهى الله بك الملائكة
هذا تفسير هذه الاية واما اية المباهلة فاجمع المفسرون منهم على ان
ابنائنا اشارة الى الحسن والحسين ونسائنا اشارة الى فاطمة و
انفسنا اشارة الى علي ابن ابي طالب فجعله الله نفس محمد والمراد
المساواة ومساوي الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف
فهذه الاية ادل دليل على علو مرتبته انه تعالى حكم بمساواته لنفس
الرسول وانه تعالى عينه في استعانة الدعا واي فضل من ان
يامر الله تعالى نبيه بان يستعين به على الدعا اليه والتوسل به
مما ورد من الفضل الذي لا يعد ولا ينتهي الى حد مثل قوله تعالى
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي روى الجمهور عن

ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الي والى علي
ولم يسجد احد نا الصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا
ومثل قوله تعـ انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال الجمهور عن
ابن عباس رض قال قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي
وبك يا علي يهتدي المهتدون واما قوله وقفوهم انهم مسؤلون
روي عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي ص انه قال عن ولاية
علي ابن ابي طالب ومثل قوله تعـ ولتعرفنهم في لحن القول روي
الجمهور عن ابي سعد الخدري قال ببغضهم علي ابن ابي طالب ع ومثل
قوله تعـ والسابقون السابقون اولئك المقربون روي الجمهور
عن ابن عباس قال سابق هذه الامة علي ابن ابي طالب و
روي ايضا من طريقهم في قوله تعـ واسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا قال النبي ص ليلة اسري بي جمع الله بيني وبين الانبياء ثم
قال سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله
الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي ابن ابي طالب ع ومن طرقهم
ايضا في قوله تعـ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية روى الجمهور عن ابن عباس رض فقال لما نزلت هذه الاية قال
رسول الله ص لعلي هم انت وشيعتك يا علي تاتي انت وشيعتك يوم
القيمة راضين مرضيين وياتي اعدؤك غضابا مقمحين وعن الحسن
البصري في تفسير قوله تعـ مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الاية فقال المشكوة فاطمة ع والمصباح الحسن والحسين ع و
والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين ع

توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق
منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله
لنورنا من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين و
الشيعة الموالين اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون ولنذكر في اخر هذا الجزء طرفا من انساب من تجرى على
الحسين وذريته واصحابه ومواليه ليعلم الناظر انه لا يفعل بهم ذلك كما
جاء في الخبر عن سيد البشر الا من خبث اصله ومولده وكان مطعونا
عليه في اصله ونسبه كما ورد بذلك الخبر عن سيد البشر اما يزيد لعنه
لعنه الله كان جبارا عنيدا خبيث الولادة والذي خبث لا يخرج الا نكدا
وقد مر قول الحسن فيه وفي ابيه انهما شركاء شيطان واما عبيد الله ابن زياد
امه مرجانة وابوه زياد دعي الاصل لابي سفيان وكان يسمى بين الناس زياد بن امه لانه
لا يعرف له اب وكانت امه سوداء نتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة زانية
علم تعرف به وقد وطاها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد
على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما ال الامر الى معوية قربه
وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره
على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن ولم يزل يحاربه مدة طويلة
حتى دس اليه سما فقتله فمات مسموما ولما ال الامر الى يزيد لعنه جعل
عبيد الله ابن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل الحسين فجهز
العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى انهم
قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله وسبوا عياله وفعل

ابن زياد

ابن ذياد اضعاف ما فعل يزيد لعن والذي خبث لا يخرج الا نكدا
واما هند فهي ام معويه لعن وهي ابنة عتبة لعن وعتبة قتله
حمزة عم رسول الله ص وكان عتبة اميرا في زمان الجاهلية وهو الذي
حارب النبي ص في وقت احد حربا عظيما حتى انه انكسر عسكر النبي ص
وشاع الخبر في المدينة بقتل النبي ص وارتفع الصراخ بالمدينة انه
قتل النبي ص فانخشعت القلوب وبكت العيون وحزن الاقرباء
وبكت السما وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد وافقه
تضرب بالدف من شدة فرحها بقتله ص ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون وكان عتبة لعن هو الذي رمى النبي بحجر
فكسر رباعيته وشق شفته وراسه الشريف فوثب حمزة عم النبي ص
فقتل عتبة لعن فجائت هند ابنته وجعلت لوحشي هبة على ان
يقتل اهل النبي ص ويقتل عليا او يقتل الحمزة رض فقال الوحشي اما
رسول الله ص فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافين به من حوله
واما علي بن ابي طالب ع فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب
واروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما الحمزة فاني اقدر
عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه
وما خلفه قال فلما هاج حمزة في الحرب كمن له وحشي لعن وضرب على
ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجائت هند بنت عتبة لعن ووقفت
على جسد الحمزة وقطعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت
اصابعه فنظمتها بخيط وجعلتها قلادة في عنقها ثم اخرجت
كبد الحمزة واخذت منها قطعة باسنانها ومضغتها حنقا منها

عليه واردت بلعها فلم تقدر على بلعها فقد فهمنا ان الله تعـ
صان كبد الحمزة ان يحمل منها شيء في معدة تحترق بالنار فما سمعتم
او رايتم امرأة اكلت كبد انسان غير هند لعـ والذي خبث لايخرج
الا نكدا واما عمرو بن سعد لعـ فهو الذي ولاه ابن زياد لعـ على
حرب الحسين ع واصحابه واطفاله واهل بيته وسبي نسائه ففعل
ما امره فجرى كل واحد من هؤلاء الملاعين على اصلهم الخبيث
والذي خبث لايخرج الا نكدا وقد اعتبروا قتلة الحسين عليه
السلام فوجدوهم كلهم اولاد زنا لصحة قول النبي ص فيهم فيا اخواني
انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة الانذال كيف بالغوا في
ظلم الال ونهب الاموال وذبح الاطفال وقتل الرجال
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم
الدين فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون و
اياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت
عليه المحن والاشجان فنظم وقال فيهم صلوات
الله وسلامه عليهم

خاتمة الطبع

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المستطاب في اوائل شهر شعبان
المعظم سنة ١٣٠٥ على يد الخليقة بل لاشئ في الحقيقة محمد جواد
كشميري في المطبع محمدي الكائن في المنبئ